الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 12 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الأحد 25 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 25 ديسمبر 2016م | العدد: 17217 | الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com | france prix 1 €

مواصلة مجهود التسوية السياسية للأزمة الليبية

السراج في زيارة عمل للجزائر اليوم

ص 03

أكد أن الجزائر عامل استقرار للمنطقة

لعمامرة: إننا معنيون بشكل مباشر حيال ما يحدث في ليبيا

ص 03

«الشعب» ترصد صالون الإنتاج الجزائري

الصناعة العسكرية في الريادة للنهوض بالنسيج الاقتصادي الوطني

مدرعات، زوارق ووحدات صيانة عصب النموذج الاقتصادي الجزائري الجديد

ص 04

تصوير: ع. تيليوة

انتقد من ورقلة «المشككين» في الإنجازات الكبرى

والي: الجزائر ربحت معركة المياه وهي سائرة لكسب رهان الجودة

ص 03

صالح مكموش مساعد مدير سوناطراك لـ «الشعب»:

الجزائر تعزز موقعها في السوق البترولية بدخول محطات الإنتاج الخدمة نهاية 2017

ص 04

فيما استعاد «الكناري» نغمة الانتصارات

النصرية تعمّق جراح «الموب»

ص24

في الذكرى 38 لوفاة الرّئيس الرّاحل، المجاهد صالح قوجيل:

هواري بومدين زعيم غيّر مجرى العلاقات الدولية

ص 17

ضيف الشّعب

المجاهد محمد عبد المولى:

الأحياء الشعبية مدرسة تخرّج منها عظماء «معركة الجزائر» الشهيرة

ص07/06

تصوير: أيت قاسي

حصيلة 2016 الإقتصادي

الخبراء وتغيّرات السوق

إفراط في التشخيص وقلّة البدائل

ص 13/12/11

الشعب
الأحد 25 ديسمبر 2016 م
الموافق لـ 25 ربيع الأول 1438هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17217

مواعيد

ندوة تاريخية حول الراحل هـــواري بومـــدين

تنظم جمعية «مشعل الشهيد»، تزامنا مع الذكرى 38 لوفاة الراحل هواري بومدين، اليوم، ندوة تاريخية من تنشيط المجاهد صالح ڤوجيل، بمقر الأكاديمية العسكرية لشرشال، على الساعة 09:00 صباحا.

ثرين يشرف على ندوة تكوينية في الأغواط

في إطار سلسلة الندوات حول موضوع «معرفة وسائل الإعلام، المواطن له الحق في معلومة موثوقة»، يشرف وزير الاتصال حميد ڤرين بالشراكة مع ولاية الأغواط، اليوم، على ندوة حول نفس الموضوع، وذلك على الساعة التاسعة صباحا بقاعة المحاضرات بمقر الولاية، حيث ينشط الندوة محمد زبدة مدير القناة الأولى للإذاعة الوطنية.

والي يعاين مشاريع الموارد المائية بتمنراست وإيليزي

يواصل وزير الموارد المائية والبيئة عبد القادر والي، زيارة عمل إلى تمنراست وإيليزي، حيث يتفقد من خلالها المشاريع القطاعية.

الغازي يتفقد هياكل التشغيل في بسكرة

يقوم وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي محمد الغازي، اليوم، بزيارة عمل إلى ولاية بسكرة، لتفقد هياكل دائرته الوزارية، وذلك بداية من الساعة 09:00 صباحا.

بوضياف في زيارة عمل إلى البويرة

يتوجه وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، غدا، إلى ولاية البويرة، لتفقد هياكل القطاع.

ولد علي يعطي إشارة انطلاق الأسبوع الأولمبي للجنوب

يواصل وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، زيارة عمل إلى ولاية إيليزي، حيث يعطي إشارة انطلاق الأسبوع الأولمبي للجنوب الكبير. كما يشرف على عملية «الجزائر شامخة بصحرائها».

أسبوع وطني للقرآن الكريم

تنظم وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الأسبوع الوطني 18 للقرآن الكريم، تحت شعار: «الوسطية قيمة أخلاقية»، يشرف عليه الوزير محمد عيسى، حيث يكون انطلاق حفل الافتتاح بقصر الثقافة مفدي زكريا، غدا، وتتواصل الفعاليات يومي 27 و28 من نفس الشهر بدار الإمام بالمحمدية.

ميهوبي في جيجل

يقوم وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، اليوم، بزيارة عمل إلى ولاية جيجل، حيث يشرف على عديد المشاريع التابعة للقطاع، بينها إنجاز مقر مديرية الثقافة والمسرح الجهوي.

منتدى اقتصادي بجريدة المحور اليومي

تنظم جريدة المحور اليومي، اليوم، منتدى يتناول موضوع الإجراءات العملية الممكنة للمحافظة على استقرار الأسعار خلال سنة 2017، ينشطه الخبير الاقتصادي ورئيس جمعية جزائر استشارات للتصدير إسماعيل لالماس، ورئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الجزائريين الحاج الطاهر بولنوار، على الساعة العاشرة والنصف صباحا، بدار الصحافة طاهر جاووت، بأول ماي.

أيام الفيلم حول التراث: «الفيلم والتاريخ»

تتواصل أيام الفيلم والتاريخ حول التراث، الذي نظمه مركز الفنون والثقافة بقصر رياس البحر، بالتعاون مع المركز الوطني للسينما والسمعي البصري بقصر رياس البحر.

دورة ثانية لورشات الترجمة إلى الأمازيغية

تنظم المحافظة السامية للأمازيغية آخر نشاط سنة 2016 بمدينة إليزي من 25 إلى 31 ديسمبر الجاري، فعاليات الدورة الثانية لورشات الترجمة إلى الأمازيغية، بمشاركة نخبة من الجامعيين والنقاد والمترجمين بهدف تجسيد مشاريع الترجمة إلى الأمازيغية وفقا لمحاور خارطة الطريق الجديدة التي سطرتها المحافظة لسنة 2017.

العمل بنظام الوضع تحت المراقبة الإلكترونية

في إطار مواصلة تنفيذ برنامج عصرنة قطاع العدالة، ينطلق العمل بنظام الوضع تحت المراقبة الإلكترونية، التي تعد سابقة في تاريخ العدالة الجزائرية، اليوم، على الساعة 09:30 صباحا، على مستوى مجلس قضاء تيبازة.

وفاة عشرة أشخاص وإصابة 34 آخرين في حوادث مرور

لقي عشرة أشخاص حتفهم وأصيب 34 آخرون بجروح في 12 حادثا مروريا سجلت على المستوى الوطني، في الفترة الممتدة من 22 إلى 24 ديسمبر الجاري، بحسب ما أوردته مصالح الحماية المدنية في حصيلتها الصادرة يوم السبت.

وقد سجلت أثقل حصيلة بولاية عين الدفلى بوفاة شخصين وإصابة ثمانية آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، إثر وقوع حادثي مرور، حيث أدى أهم حادث إلى وفاة شخصين وإصابة ثلاثة آخرين نتيجة انقلاب سيارة على مستوى الطريق السيار شرق- غرب ببلدية بومدفع.

هزة أرضية بشدة 3 درجات بحمام ملوان

سجلت، أمس، على الساعة 9سا و15د، هزة أرضية بولاية البليدة، بلغت شدتها 3 درجات على سلم ريشتر، بحسب ما أعلن عنه مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء في بيان له.

أوضح البيان، أن مركز الهزة قد حدد بـ04 كلم جنوب- شرق حمام ملوان، بذات الولاية.

حجز حاويتين للملابس المستعملة بميناء وهران

تمكنت مصالح مفتشية أقسام الجمارك بميناء وهران، مع نهاية هذا الأسبوع، من إحباط محاولة جمركة عن طريق الغش لحاويتين معبأتين بالملابس المستعملة، بحسب ما علم أمس، لدى مصدر بالميناء.

بخصوص هذه البضاعة المحظورة، التي تم استيرادها من إسبانيا، فقد سبق التصريح على أنها تتعلق بالملابس الجاهزة والجديدة، وفق ما ذكره نفس المصدر. مشيرا إلى أن المراقبة المكثفة قد سمحت باكتشاف محاولة الغش هذه.

في هذا الشأن، سيتم تغريم المستورد بقيمة 20 مليون دج، بينما ستقام إجراءات متابعة قضائية لاسيما بخصوص التحويل غير القانوني للعملة الأجنبية نحو الخارج.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

مواصلة مجهود التسوية السياسية للأزمة الليبية

السراج في زيارة عمل للجزائر اليوم

يقوم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج، اليوم، بزيارة عمل للجزائر، في إطار التشاور بين البلدين، بحسب ما ورد في بيان لمصالح الوزير الأول.

أوضح نفس البيان، أن «السراج سيتطرق خلال هذه الزيارة، إلى تطورات الوضع والجهود المبذولة في إطار التسوية السياسية للأزمة التي يعيشها هذا البلد الشقيق».

وأضاف نفس المصدر، أن هذه الزيارة «ستسمح بتجديد موقف الجزائر الثابت الذي يدعم ديناميكية السلم المباشر فيها في هذا البلد والقائمة على الحل السياسي والحوار الشامل والمصالحة الوطنية في ظل احترام السيادة الوطنية لليبيا».

أكد أن الجزائر عامل استقرار للمنطقة

لعمامرة: إننا معنيون بشكل مباشر حيال ما يحدث في ليبيا

إعادة بناء الدولة الليبية القوية ضروري

أكد وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، أن الجزائر هي «عامل استقرار في المنطقة» وتعمل على تقاسم تجربتها في مكافحة الإرهاب مع إفريقيا والمجتمع الدولي، خاصة وأنها دولة «رائدة» في هذا المجال.

وقال لعمامرة في حوار لقناة الجزائر الدولية للإذاعة الوطنية، إن الجزائر «جد يقظة من أجل أمنها وأمن جيرانها أيضا». وعليه، فهي «عامل استقرار في المنطقة ومحفز على التضامن الإقليمي ومصدر للإستقرار والأمن»، كما أنها تعمل على تقاسم تجربتها في مجال مكافحة الإرهاب "والتي دفعت لأجلها ثمنا إنسانيا غاليا"، مع إفريقيا والمجتمع الدولي.

وأضاف الوزير، أن «الجزائر هي أيضا دولة رائدة في مكافحة الإرهاب»، ففي الوقت التي كانت فيه الجزائر تحارب لوحدها في هذه الآفة «لتقدم للعالم مثالا نادرا لدولة تصمد أمام هذه الظاهرة»، كانت بعض الدوائر السياسية والإعلامية في بعض الدول الغربية، التي أصبحت بدورها عرضة للإرهاب، تتحدث عن عنف سياسي في الجزائر أو حتى عن حرب أهلية».

وعليه، فالجزائر التي هزمت الإرهاب وحدها، واصلت مسيرة استكمال هذا النصر من خلال سياسة المصالحة الوطنية التي وضعها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وجعلها تحظى بتصويت حاشد من طرف الشعب الجزائري، يبرز وزير الدولة.

من هذا المنظور، فإن الجزائر «كانت السباقة على المستوى الدولي» إلى المطالبة بتجريم دفع الفدية مقابل إطلاق سراح الرهائن، يضيف لعمامرة، مؤكدا أن تطورات كبيرة حصلت في إطار الآلية القانونية الدولية المتعلقة بتمويل الإرهاب، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي لائحة بهذا الشأن، مشددا على ضرورة مواصلة العمل إلى غاية التوصل إلى تجفيف منابع التمويل بالنسبة للإرهاب.

كما تنخرط الجزائر في جهود الوقاية من التطرف ومكافحته، يؤكد الوزير، معتبرا أنه «إذا أصبحت اليوم كل السلطات عبر العالم تؤكد أن عدد الجزائريين في التنظيمات الإرهابية على غرار تنظيم «داعش» الإرهابي لا يتجاوز بعض العشرات، وهم عموما من الجالية الجزائرية في الخارج، «فإن ذلك يعود إلى نجاح التجربة الجزائرية والثقافة السياسية الجزائرية التي تعتبر التطرف العنيف إنتحارا جماعيا لا علاقة له بالإسلام».

من جهة أخرى، شدد لعمامرة على أهمية تقوية الدولة الليبية للانخراط «بشكل فعال» في جهود مكافحة الإرهاب على المستويين الإقليمي والدولي.

وأوضح أنه لابد من تقوية الدولة الليبية لتصبح «فاعلا حقيقيا» في مجالي التعاون الدولي ومكافحة الإرهاب، مما يتطلب أن يصبح هذا البلد «دولة قوية» بمؤسساتها.

وقال لعمامرة، إنه «على ليبيا أن تعود كدولة قوية للقيام بدورها بشكل كامل في المنطقة وفي الأطر التي ننتمي إليها، وحتى في مجال مكافحة الإرهاب»، مشيرا إلى أن «الدولة الليبية القوية التي تمتلك مؤسسات فعالة هي القادرة على أن تقدم إضافة معتبرة إلى جهود مكافحة الإرهاب في المنطقة وإفريقيا».

وأكد في ذات السياق، أن «المجتمع الدولي لم يقف إلى جانب السلطات الليبية الجديدة من أجل الشروع في إعادة بناء الدولة الليبية والتأسيس لمؤسسات قوية في مختلف المجالات، لاسيما السياسية والأمنية منها»، مشددا على أن «الضربات المتسلسلة لن تساهم إلا في توسيع رقعة الإرهاب ومضاعفة إخطاره في دول المنطقة».

في ذات السياق، أشار لعمامرة «أننا معنيون بشكل مباشر حيال ما يحدث في ليبيا»، معتبرا «ما يحدث في ليبيا من مسؤولية الليبيين أولا وقبل كل شيء، ولكن أيضا نتيجة التدخلات الأجنبية التي عقدت المعطيات بشكل كبير»، مشيرا إلى أن موقف الجزائر من هذه الأزمة يحظى بدعم الإتحاد الإفريقي.

وأضاف وزير الدولة، أنه كان من الأنجع، خلال أزمة 2011 في ليبيا، أن يتم الرجوع إلى بعض الإتفاقات التاريخية بين الليبيين أنفسهم، ثم العمل على فترة إنتقالية شاملة وديمقراطية تفضي إلى مصالحة وطنية ومؤسسات جديدة تجمع جميع الليبيين بشكل ديمقراطي، موضحا أن هذا الأمر لم يتحقق بسبب تدخلات بعض الدول التي كانت لديها أجندات مختلفة عن هذا المسار.

يذكر بالصلة الوثيقة التي تربط الدبلوماسية الجزائرية بمبادئ ثورة التحرير الوطني

ذكر وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، أمس، بالصلة الوثيقة التي تربط الدبلوماسية الجزائرية بثورة التحرير الوطني التي اندلعت على أساس مبادئ واضحة، من بينها حق الشعوب في التحرر والانعتاق.

وأبرز لعمامرة أن «السياسة الخارجية الجزائرية هي وليدة ثورتنا التحريرية» وهي تجسد مجموعة من المبادئ التي كانت الجزائر تكافح من أجلها، على غرار مبدإ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وعدم المساس بالحدود الموروثة غداة الاستقلال.

وأشار إلى أن الجزائر كانت في المراكز الأولى بالنسبة لمشروع الوحدة الإفريقية، كما أن ثورة التحرير التي خاضها الشعب الجزائري، سرّعت من إنهاء الحقبة الاستعمارية في ربوع القارة.

كما عملت الجزائر دوما، يضيف وزير الدولة، على إيجاد حلول إفريقية للمشاكل التي تعرفها القارة الإفريقية، بحيث أنه من الضروري أن يقوم الأفارقة أنفسهم بتصور الحلول الملائمة لمشاكلهم، في حين يبقى على المجتمع الدولي أن يرافق هذه الحلول ويدعمها.

ففي سنة 1974 عندما ترأست الجزائر الجمعية العامة للأمم المتحدة وحركة عدم الإنحياز، تمكن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة خلال رئاسته للدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بصفته وزيرا للخارجية آنذاك، ولأول مرة، من جعل الأمم المتحدة تقف إلى جانب الموقف الإفريقي فيما يتعلق بمسألة أساسية تتعلق بتمثيل دولة جنوب إفريقيا ورفض أن يتم تمثيل هذه الدولة بنظام «الأبارتايد» العنصري.

وشكل هذا الإنجاز سنة 1974 مكسبا، خاصة وأنه جاء نتيجة معركة طويلة. كما أنه شكل «منعطفا حقيقيا من الناحية السياسية والاستراتيجية»، مؤكدا «أننا اليوم نتبع نفس الخط بالنسبة للمشاكل التي تعرفها القارة الإفريقية»، خاصة تلك المتعلقة بالسلم والأمن وبإنهاء الاستعمار من القارة وتحقيق التنمية وحماية البيئة.

أحمد أويحي من البويرة:

الوحدة الوطنية خط أحمر

أكد أحمد أويحي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي، أمس، خلال ترؤسه اجتماع المجلس الولائي للحزب بالبويرة، أن الوحدة الوطنية والأمن هما أساس الخروج من الأزمة الاقتصادية، منتقدا موجة الاحتجاجات هنا وهناك بحجة ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية.

تحدث أويحي مطولا عن الوضعية الاقتصادية للبلاد، مؤكدا أن الإضراب الأخير الذي شهدته بعض المدن والمتحججين بارتفاع الأسعار الناجمة عن الضريبة التي أقرها قانون المالية لسنة 2017 غير وارد؛ ذلك أن معظم ميزانيات مختلف الوزارات شهدت ارتفاعا وذلك على غرار وزارة التربية والصحة بنسبة 3٪. لكن من يقف وراء هذه الاحتجاجات لهم هدف واحد وهو زعزعة الاستقرار الوطني.

في نفس السياق قال الأمين العام «للأرندي»، أن الدولة الجزائرية قوية بشعب موحد يقف بالمرصاد لكل مؤامرة تستهدف النيل من الأمن والسيادة الوطنيين.

وواصل أويحي أن الدولة قوية بقوة جيشها الوطني الشعبي الذي يحمي الحدود وهي من مهامه الأولى من مخاطر الإرهاب داعش الذي هو على بعد 400 كلم عن الحدود الشرقية وكذا حركة الأزواد في الجنوب.

وهنا قدم تحية خاصة وخالصة لأفراد الحرس البلدي المقاومين وكل أسلاك الأمن الذين دافعوا عن الجمهورية خلال العشرية السوداء.

في سياق آخر، دعا أويحي أحزاب المعارضة للعمل الديمقراطي وإن اختلفت الرؤية، لكن الهدف واحد هو بناية الدولة الجزائرية. كما وجه دعوته لمناضلي التجمع الوطني الديمقراطي إلى توحيد الصفوف، حيث أن الجزائر قادمة إلى موعد الانتخابات، ولذا وجب على كل مناضل أن يقوم بواجبه لصيانة وحدة الوطن ذلك أن الجزائر ضحت بالكثير أثناء التحرير أين استشهد مليون ونصف شهيد وتم تشريد مليون مواطن وتدمير 9000 قرية من طرف الاستعمار، فالجزائر أمانة في عنق كل مواطن.

البويرة: ع. نايت رمضان

مقاربة سياسية لحل توافقي

■ **فنيدس بن بلة**

فرضت الجزائر نفسها طرفا أساسيا في تسوية أزمات دول الجوار، بفضل مقاربتها السياسية وبعد نظرها وجهودها في استتباب الأمن والاستقرار، مرافعة دوما لتكاتف الجهود وتنسيق المواقف وتقاسم الوظيفة، غايتها تأمين استقلالية القرار الإقليمي وتعزيز السيادة دون الانسياق وراء وصفات القوى الخارجية التي تتحرك كلما استدعت مصلحتها ذلك وفرضها صراع نفوذ.

من أجل هذه الأهداف والغايات، خاضت الجزائر معارك دبلوماسية وهي ترافع عبر القمم القارية والدولية من أجل أن تتولى دول الجوار علاج تعقيداتها بالتي هي أحسن وأقوم، اعتمادا على حوارات مختلف الأطراف واتفاقها على أرضية مشتركة تفضي إلى حلول توافقية دائمة تعزز خياراتها ولا تبقيها عرضة لتهديدات الخارج وأجنداته.

حدث هذا مع الملف المالي، الذي ساهمت فيه الوساطة الجزائرية باقتدار وقرّبت الرؤى المتباعدة المتناحرة أحيانا لأطراف النزاع، حتى التوصل إلى الاتفاق التاريخي حول الأمن والسلم.

ويحدث مع الملف الليبي، الذي يحظى بالاعتبار والاهتمام ويحظى بالأولوية في العمل الدبلوماسي الجزائري. وهو عمل دبلوماسي لم تتوقف لحظة في التأكيد «أن الجزائر معنية بما يجري في البلد المجاور ليبيا. وهي سائرة دوما في تقديم يد العون والمساعدة في بناء دولة ليبية قوية تكون صمام أمان من الأخطار والتهديدات الإرهابية المتنامية المتخذة من هشاشة المنطقة ولا استقرارها فجوات تتسلل عبرها وتوسع جرائمها العابرة للأوطان والحدود».

من هذه الزاوية، تقرأ زيارة فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي، إلى بلادنا. منها يحمل الجواب الشافي الكافي عن بعد الزيارة ومغزاها وهو الذي قال عشية حلوله ببلادنا إنه «يتطرق إلى تطورات الوضع والجهود المبذولة في إطار التسوية السياسية للأزمة التي يعيشها هذا البلد الشقيق».

ظلت الجزائر وفية لمرجعية ثورتها وثوابت سياستها الخارجية، تحذر من التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، مقتنعة أن هذا المسعى يعقد أكثر الوضع ويؤزّمه بدل تسويته. وانصبّت جهودها لانتزاع موقف من الاتحاد الإفريقي وجره نحو التكفل بالقضايا القارية ومنها ليبيا، التي قالت بلادنا إن عدم ترك المجال للأطراف الليبية لإدارة شؤونها باستقلالية والتمادي في الضربات المتسلسلة، يشجع على تنامي موجة الإرهاب ويغذي انتشار عصابات الجريمة.

الحل الأنسب مراجعة الحسابات والمقاربة بمرافقة أهل ليبيا الأحرار في إعادة بناء دولة المؤسسات التي تشرع في تهيئة الأرضية لمسار ديمقراطي يفضي لمصالحة الأمل المنتظر اليوم وغدا.

انتقد من ورقلة «المشككين» في الإنجازات الكبرى

والي: الجزائر ربحت معركة المياه وهي سائرة لكسب رهان الجودة

دعا وزير الموارد المائية والبيئة عبد القادر والي، أمس، من ورقلة، إطارات القطاع، لاسيما بولايات الجنوب، التحلي بروح المسؤولية والمبادرة وتغيير الذهنيات في التعامل مع المشاكل المطروحة، مشيرا إلى أن المشكل لا يكمن في الإمكانات، بل في التسيير وتنظيم المسؤوليات والتنسيق بين الفاعلين.

مبعوثة «الشعب» إلى ورقلة: سعاد بوعبوش

قال الوزير لدى زيارته التفقدية، إن الجزائر ربحت معركة المياه والكمية ولابد لها من كسب رهان النوعية والجودة وحسن تسيير المرفق العام للمياه، مشيرا إلى ضرورة عدم السماح لمن وصفهم بالمشككين والخلاطين من مواصلة العمل وضمان سيرورة المشاريع بالوتيرة المطلوبة وعدم تضييع ما تم إنجازه.

وبهدف تحسين نوعية المياه المقدمة قام والي، بتقرت، بإعطاء إشارة انطلاق عملية تحلية المياه من المعادن عبر الشطرين الثاني والثالث لمركب تحلية المياه بطاقة إجمالية تصل إلى 30 ألف متر مكعب يوميا، وهو ما سمح بتقليص نسبة المعادن بالمياه من 2,6 ميليغرام في اللتر الواحد إلى 0.6 ميليغرام.

وشدد الوزير على صيانة كل التجهيزات واستغلال الأغلفة المالية المخصصة للقطاع لترميم شبكات التوزيع والتطهير، وإنجاز الخزانات لضمان توزيع يومي عادل لكل السكان والحد من الانقطاع التام في حال وجود تسربات، حاثا على ضرورة تنظيم أبواب مفتوحة على المركب لشرح مختلف الآليات والمجهودات المبذولة من طرف الحكومة لتحسين نوعية المياه التي تعد خدمة عمومية.

القضاء على ظاهرة صعود المياه بالولاية عام 2017

في هذا الإطار، كشف والي أن ورقلة لا تعرف مشاكل في وفرة المياه، كونها تنتج 320 ألف متر مكعب يوميا مقابل طلبات لا تزيد عن 130 ألف متر مكعب يوميا، وهو ما يجعل قطاع الري يعرف أريحية من حيث الكمية، فيما تطرح مشاكل تتعلق بالتزود بمياه الشرب وطريقة التسيير ووضعية الشبكة التي تعرف العديد من حالات التسرب، مع سرقة المياه من طرف الفلاحين.

من جهة أخرى، تأسف والي لتأخر عملية تحلية المياه بالولاية، رغم توفير الأظرفة المالية المخصصة للرفع من طاقة إنتاج المركب، مشيرا إلى أن ذهنيات التسيير البالية وعدم فتح مجال المبادرة للمسؤولين وراء التأخر الذي تم استدراكه في وقت لم يتجاوز أربعة أشهر.

لقاء مرتقب مع وزارة الفلاحة لتقييم مشروع المساحات المسقية

بخصوص برنامج رفع المساحات المسقية إلى (2) مليوني هكتار قبل نهاية 2019، كشف والي عن تنظيم لقاء مع وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري مطلع السنة المقبلة، لتقييم مدى تنفيذ البرنامج واقتراح 700 ألف هكتار مسقية مسيرة من طرف الديوان الوطني للسقي الفلاحي، مع تحديد طلبات الفلاحين.

وفي هذا اللقاء، سيتم عرض تجربة الديوان في إنتاج مليوني مشتلة عبر تقنية المياه الحرارية بمنطقة غمرة بتقرت. علما أن التجربة تتم حاليا بالتنسيق مع خبراء إسبان، للرفع من قدرات الإنتاج الفلاحي.

فيما تعلق بالحد من ظاهرة صعود المياه، تم وضع حجر الأساس للشطر الثالث لمشروع التطهير الذي يتم إنجازه بالشراكة مع شركة كوسيدار، لاسيما ما تعلق بإنجاز شبكة التطهير وإعادة تهيئتها، لاسيما مع الفلاحين، حيث يتوقع القضاء على الظاهرة خلال 2017، لاسيما بعد ربط الجماعات الحضرية والمستثمرات الفلاحية.

..ويؤكد بخصوص حفرة بن عكنون:

قطاع الموارد المائية ليس المسؤول الوحيد

أكد وزير الموارد المائية والبيئة عبد القادر والي، أمس، أن الفيضانات التي سجلت بشطر الطريق السريع الرابط بين بن عكنون – زرالدة، بالقرب من مدخل دالي براهيم، مؤخرا، نتيجة تهاطل الأمطار، جاءت نتيجة أشغال لمديرية الري للعاصمة، التي قررت الفصل ما بين قنوات صرف المياه القذرة ومياه الأمطار، وذلك بعد انهيار جزء من الطريق السريع بالجهة المقابلة لمكان وقوع الفيضان منذ قرابة شهر أو ما يعرف بـ «حفرة بن عكنون»، لكن لا يمكن تحميل وزارة الموارد المائية وحدها المسؤولية، بالنظر إلى عدم اهتمام السلطات المحلية بوضعية الطريق.

في هذا السياق، نفى والي ما تم تداوله حول وجود اختلاف ما بين قطاعه والأشغال العمومية، مشيرا إلى أن تصريحات الوزير بوجمعة طلعي أوّلت بشكل خاطئ من طرف الإعلام وأسيئ فهمها بتوجيه أصابع الاتهام لوزارة الموارد المائية.

في المقابل، أوضح الوزير بأن عملية صيانة وتهيئة الطرق هي من مهام مديرية الأشغال العمومية، مشيرا أن أشغال تحويل قنوات الصرف الصحي وصرف مياه الأمطار تسير بوتيرة جيدة، داعيا إلى عدم التسرع في تحديد المسؤوليات وحصر الأسباب لإيجاد الحلول.

سعاد.ب

«الشعب» ترصد صالون الإنتاج الجزائري

الصناعة العسكرية في الريادة للنهوض بالنسيج الاقتصادي الوطني

مدرعات، زوارق ووحدات صيانة عصب النموذج الاقتصادي الجزائري الجديد

سجلت الصناعة العسكرية مشاركة مميزة، هي الأولى من نوعها، في الطبعة 25 لصالون الإنتاج الوطني، مانحة فرص نادرة للاحتكاك بالجمهور العريض ليتعرّف على التقدم الذي بلغته ويطلاع على القدرات التي تؤهلها للمساهمة بفعالية في النهوض بالنسيج الصناعي الوطني.

قصر المعارض: حمزة محصول
تصوير: عباس تبليوة

اكتشف زوار المعرض الوطني للإنتاج، القدرات الصناعية لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي، حيث توقفوا مطولا على يمكن اعتباره أنموذجا في تحقيق الاكتفاء الذاتي في لوازم أساسية لأداء المهام القتالية والعادية في أحسن الظروف.

أتاح الصالون لآلاف المواطنين التعرف عن قرب على المؤهلات الإنتاجية لـ12 مؤسسة مشاركة تخضع لوزارة الدفاع الوطني، تتولى بنجاح تلبية حاجيات الجيش الوطني الشعبي، ومنفتحة على القطاع الخاص، من خلال استعدادها لإنجاز مختلف الطلبيات الموجهة للاستعمال المدني في مختلف القطاعات.

المستوى الذي بلغته الصناعة العسكرية، كان ثمرة جهود جزائرية خالصة من جهة ونتيجة الشراكة النوعية مع شركاء أجانب، على غرار الشركة الجزائرية لصناعة العربات المدرعة الخفيفة المنشأة بموجب استثمار مختلط جزائري – إماراتي وفق قاعدة 49/51، التي أنتجت العربيتين «نمر الجزائر» و«نمر الجزائر 2» (غير مدرعة)، وصمّمت لأغراض قتالية وبخصائص مضادة للرصاص والألغام وراجمات الصواريخ.

وأثارت المركبة المدرعة «نمر الجزائر»، المعروضة أمام المدخل الرئيسي لقصر المعارض، فضول الزوار، حيث لم تنقطع الحلقات البشرية حولها، رغبة في التعرف على قدراتها القتالية وخصائصها المتعددة والمهام التي صنعت من أجلها، وحازت على الإعجاب الشديد لكونها من صنع جزائري.

وإذ يعكس الشكل الهندسي المتقن لـ «نمر الجزائر»، واستعمالاتها المتعددة التطور الملفت الذي بلغته الصناعة الميكانيكية العسكرية، فإنها في الحقيقة تشكل عينة عن إنجازات عديدة تجسّدت بفضل الاستراتيجية الصناعية لوزارة الدفاع، وكفاءة اليد العاملة من المهندسين والتقنيين.

وتمتد استثمارات وزارة الدفاع الوطني، إلى قطاعات استراتيجية، كما هو الحال في المجال البحري، حيث تمتلك مؤسسة البناء والتصليح البحري مؤهلات عالية في صناعة السفن بمختلف أنواعها لفائدة القوات البحرية وكذا القطاع المدني.

وتقوم المؤسسة ببناء زوارق حربية ومتعددة الاستخدامات (النقل، الإنقاذ...) بمعايير دولية، من خلال مواكبتها للتطورات التقنية الحاصلة في القطاع، الأمر الذي أهلها لتلبية الحاجيات العسكرية والانفتاح على القطاع الخاص.

إلى جانب البناء، تتولى المؤسسة مهمة صيانة كافة السفن الحربية الجزائرية بنسبة 100٪، حيث تتكفل بصيانة وتجديد مختلف أنواع البواخر والغواصات بمرسى الكبير بوهران، حتى عندما يتعلق الأمر بالسفن الإستراتيجية مثل «المدرسة صومام»، «أعالي البحار»، «قعلة بني عباس» و«قلعة بني حماد».

ويفضل مواردها البشرية، تمكنت المؤسسة من صيانة زوارق الصيادين بمختلف موانئ المواطن، خاصة ميناء عنابة، بعدما كان ممتهنو الصيد يجدون صعوبات بالغة في إيجاد جهات متخصصة في الصيانة.

في السياق، تتعامل مؤسسة البناء والتصليح البحري، مع شركات عمومية على غرار سونطراك ونفطال والمؤسسات المينائية، من خلال بناء زوارق بمختلف الأحجام والاستخدامات، حسب الطلب، إلى جانب التصليح.

الإمكانات المعتبرة التي تحوزها المؤسسة، تجعلها في موقع ملائم لتجديد عتاد الصيد البحري في الجزائر دون اللجوء إلى شركات أجنبية. كما يمكن أن تفتح الباب أمام شراكة وطنية للارتقاء بهذا النوع من الصناعة.

صالح مكموش مساعد مدير سوناطراك لـ «الشعب»:

الجزائر تعزز موقعها في السوق البترولية بدخول محطات الإنتاج الخدمة نهاية 2017

أكد نائب الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك صالح مكموش، أن قرار وقف تصدير النفط الخام نحو الأسواق العالمية سيطبق قريبا. مؤكدا أن الجزائر محافظة على حصتها في السوق الدولية وسترتفع مستقبلا، بعد دخول عدة محطات للضغط والإنتاج حيز الخدمة نهاية 2017 وستحقق إنتاجا يعزز مكانة الجزائر في السوق العالمية.

حاسي مسعود: مبعوث «الشعب» جلال بوطي

في تصريح لـ «الشعب»، على هامش زيارة تفقدية إلى بعض المنشآت والمشاريع بعاصمة الذهب الأسود حاسي مسعود، أمس، أوضح مكموش المكلف بالإنتاج، أن استراتيجية شركة سوناطراك تتجه إلى تفادي تصدير النفط الخام في المستقبل القريب، حيث ستتم عملية تكريره ومعالجته في الجزائر ثم تصديره نحو الأسواق العالمية بعد ذلك لرفع قيمة العائدات المالية.

وأوضح المتحدث، أن اتفاق أوبك لتخفيض الإنتاج سيدخل حيز التنفيذ بداية جانفي2017، والجزائر هي أول البلدان المطالبة باحترام القرار، باعتبارها المساهم الأول في قرار المنظمة الذي لاقى ترحيبا من الدول المنتجة التي تضررت من تراجع الأسعار، واضطر الشركات إلى توقيف استثماراتها في قطاع المحروقات، لكن عادت بفضل قرار أوبك.

بخصوص السعر المناسب للدول المنتجة، قال مكموش إن سعر 50 إلى 60 دولارا للبرميل خدم كل الأطراف وحتى الشركات العاملة في قطاع المحروقات، التي قامت بتجميد استثماراتها بسبب الأزمة، إلا أن استقرار السوق حاليا بعث التفاؤل في كل الأطراف.

قرار وقف تصدير النفط الخام لرفع العائدات المالية سيطبق قريبا

إجراءات جديدة تفرضها الأزمة المالية على اقتصاديات الدول لتفادي تراجع عائدات المحروقات، إلا أن الجزائر من خلال المشاريع المستقبلية أو التي دخلت مرحلة الإنتاج بحاسي مسعود، ستمكن من خلق توازنات إضافية في مخزونات البلاد، لاسيما بعد قرار سوناطراك المرتقب تطبيقه، قريبا، بعدم تصدير النفط الخام.

رفع الإنتاج من المخزون الطاقوي واستغلال الآبار ضعيفة التدفق بحاسي مسعود، من خلال مشاريع كبرى تعتمد على التقنيات الحديثة في إطار الاستثمار، مكنت سوناطراك من استرجاع كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، الذي كان يتبخر في الفضاء. لكن بعد دخول محطة الضخ والفصل بين المواد الطاقوية، بحسب مكموش، مكن من رفع الإنتاج وحماية البيئة في نفس الوقت وهو الهدف الأساسي في استراتيجية سوناطراك للمرحلة المقبلة.

المحطة رفعت الإنتاج من 5 إلى 20 من المائة من الغاز الطبيعي، الذي لم يكن يتم استغلاله سابقا، حيث تتولى شركة «إكسبرو» البريطانية تسيير المحطة، التي تعمل على رفع مستوى الضخ باستغلال الآبار ضعيفة التدفق والعمل على دفعها نحو المحطات الكبيرة.

كما أشار نائب رئيس سوناطراك إلى مبدإ تكوين الموارد البشرية، الذي يعد العامل الأساسي في الحفاظ على مستويات الإنتاج.

ولدى تفقد مكموش، رفقة عدد من إطارات سوناطراك، مدرسة التكوين في مجال الحفر والتنقيب بحاسي مسعود، دعا إلى توسيع اتفاقات الشراكة مع جامعتي ورقلة وبومرداس، وتبادل الخبرات بين مختلف المعاهد العلمية في المجال، حيث تخرج 1064 طالب من المدرسة التي أنشئت سنة 2007.

كما أشرف مكموش على التدشين الرسمي لوحدة «رورد النص» لإنتاج الغاز الطبيعي بولاية إليزي، الذي دخل حيز الخدمة منذ العام 2014 وينتج 10 ملايين متر مكعب يوميا. كما قام بتدشين عدة مرافق هامة بقاعدة الحياة سوناطراك بذات الولاية.

الدكتور صالح بلعيد من المسيلة:

اللغة العربية ماتزال بخير في الجزائر العميقة

أكد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد، صباح أمس، أن اللغة العربية ماتزال بخير، خاصة في الجزائر العميقة، بحكم أن كبار علمائها تجشموا الكثير من الصعوبات لتكون اللغة العربية كبيرة في بلدها.

المسيلة: عامر ناجح

أشار الدكتور صالح خلال تنشيطه التظاهرة الثقافية ببلدية برهوم بالمسيلة، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية والمنظمة من قبل جمعية الرقي الثقافي «رؤى»، تحت شعار: «تحيا الأمة بإحياء لغتها»، إلى أنه منذ تعيينه على رأس المجلس الأعلى للغة العربية، منذ أربعة أشهر تقريبا، تم استحداث عديد البرامج للمديين الطويل والمتوسط، قصد تطوير اللغة العربية وليس ترقيتها، لأنها، بحسبه، لا تحتاج إلى ترقية وأن ما تم تسطيره من برامج قد تحقق خلال شهر فقط، بفضل الفرق الشبابية الصغيرة وكان النجاح صناعة جماعية لا فردية. مؤكدا، أن اللغة العربية يخدمها الباحث والمستعمل والمبدع من دون استثناء.

ولم ينف المتحدث، أن اللغة العربية تفتقر إلى الجانب العلمي ولعدة قضايا تقنية، داعيا في ذات الجانب إلى سد الفجوات الرقمية، خاصة تلك التي تتعلق بعدم تواجد اللغة العربية في قائمة اللغات المتقدمة، بينما تتواجد في مجموعة اللغات الثانية وفي المرتبة الثامنة.

واعتبر بلعيد صالح، أن واجب إخراج اللغة العربية من هذه المراتب وتبوئها مراتب أخرى هامة، يتطلب تضافر جهود الجميع.

من جانبه الدكتور سليمان بوراس، أكد أن الأولون لم يكونوا يفصلون بين لغتهم ودينهم بحكم سيطرة الروح الدينية على عقولهم، وأرجع الدكتور سليمان بوراس رفع اللغة العربية في الجزائر إلى أبناء مازيغ.

تشكّل 13٪ من المساحة الصالحة للزراعة

فلاحون بوهران يدعون إلى الاهتمام أكثر بالمناطق الجبلية

دعا الأمين العام للغرفة الفلاحية زدام الهواري، إلى الاهتمام أكثر بالمناطق الجبلية وبذل مزيد من الجهود لأجل تحقيق التنمية والأمن وغيرها من شروط التوطين والاستقرار، وبالتالي استقطاب السكان إلى هذا النوع من المواقع التي تعوّل عليها الوزارة لتطوير عديد الزراعات، نظرا لما لها من مؤهلات مناخية وطبيعية هامة.

اعتبر زدام الهواري، أنّ «برامج التنمية الريفية المندمجة بالجزائر»، تشكّل مسارا من أجل الاستغلال الأمثل والتثمين الأفضل للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى زيادة الدخل الحقيقي في الريف، سواء كان مصدره الأنشطة الزراعية أو غير الزراعية.

وذكر زدام، أنّ هذا النوع من البرامج، يأخذ بعين الاعتبار كل مستلزمات المنطقة، بما فيها تهيئة الطرق وفتح المسالك والربط بالكهرباء الريفية وإنشاء المدارس والمراكز الصحية وكل ما له أهميّة في حياة الفلاح اليومية ولدى السكان عامة. مشددا من جهة أخرى، على ضرورة العناية بفلاحي «سيدي غانم» بأعالي بلدية طافرواي بوهران.

وأشار في هذا الإطار، إلى أن المكتب الوطني للدراسات الفلاحية والريفية «البنيدر»، صنّف بلدية طافرواي ضمن 10 مناطق جبلية بإقليم وهران، وهي قديل، أرزيو، عين الترك، العنصر، مرسى الكبير، بوسفر، سيدي بن يبقى، بوتليليس وعين الكرمة. فيما تتميّز بلدية طافراوي بارتفاعها الكبير الذي يؤثر على المناخ بشكل كبير وبمنحدراتها الشديدة التي لها علاقة بنوعية التربة والانجراف الذي يصيب الأراضي.

وبحسب زدام، تحصي سيدي غانم، هذه الناحية الجبلية التي تبعد 10 كلم عن مقر البلدية الأم، زهاء 150 فلاح، ينشطون في عديد التخصّصات الفلاحية، على غرار تربية الماشية والنحل، وهو ما جعله يقول إن «عددهم القليل لا يتطلب استثمارات ضخمة، في حال التوظيف الفعلي لبرامج التنمية الريفية المندمجة الموضوعة من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري».

بدورهم فلاحو المنطقة دعوا في تصريح لـ «الشعب»، السلطات المحلية إلى حفر الآبار الفردية والجماعية والتدخل في شأن الإسراع في ربط جميع نقاط المنطقة بالكهرباء الريفية وشق الطرق، مشيرين إلى أن هذه الوضعية قد أثرت على السكان وساهمت في نزوح الكثيرين إلى المناطق الحضرية والمدن الأخرى.

كما اشتكى سكان سيدي يحي بالقرب من سيدي غانم، ارتفاع تكاليف الإنتاج، لاسيما فاتورة النقل، بسبب انعدام المسالك الفلاحية وضعف المكننة الخاصة بالفلاحة الجبلية، خاصة تلك التابعة للخواص، الذين يرفضون التعامل بعتادهم، خوفا من الأعطال والحوادث التي قد تصيبهم، بسبب صعوبة المسالك، مطالبين في هذا الصدد بإعانات لمختلف تخصصات الزراعة الجبلية، ناهيك عن توفير العتاد الفلاحي المتخصّص.

تجدر الإشارة، إلى أن الزراعة الجبلية بوهران، تتربع على أزيد من 13 من المائة من المساحة الصالحة للزراعة على مستوى الولاية.

وهران: براهمية مسعودة

أرجع التأخر إلى الحاجة لمزيد من الوقت، المستشار لخضر بدر الدين:

لجنة تحديد المهن «المرهقة» لن ترفع تقريرها قبل انقضاء السنة

لن ترفع لجنة تحديد المهن الشاقة، التي يترأسها المستشار لخضر بدر الدين، المنصبة على مستوى المركزية النقابية من قبل الأمين العام عبد المجيد سيدي السعيد، قبل نهاية السنة الجارية، مثلما كان متوقعا، لأنها لم تنته بعد من عملها وفق ما أكد، أمس، المستشار لخضر بدر الدين لـ «الشعب»، الذي نبّه إلى أن عمل اللجنة ليس بالهين وتحتاج إلى مزيد من الوقت.

فريال بوشوية

بعد مصادقة البرلمان بغرفتيه، قبل أيام، على التعديلات التي تم إدراجها في نص القانون المتعلق بقانون التقاعد، كرّست إلغاء التقاعد النسبي بدءا من جانفي 2017، ودون شرط السن في العام 2019، تتجه أنظار الطبقة الشغيلة، اليوم، إلى قائمة المهن الشاقة أو «المرهقة»، التي سيتم تنصيب لجنة تعكف على تحديدها بمشاركة خبراء لاحقا، وفق ما أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي محمد الغازي.

إذا كانت الأمور واضحة تماما بالنسبة للمهن العادية، بعد صدور القانون المتعلق بالتقاعد في صيغته المعدلة؛ ذلك أنه لا تقاعد قبل بلوغ السن القانونية المحددة في القانون الجزائري بـ60 سنة، فإن العمال الذين يمارسون مهنا مرهقة ينتظرون تنصيب لجنة مختصة من قبل وزارة العمل في غضون الأسابيع المقبلة، مكونة من خبراء يحددون قائمة المهن التي يستثنى ممارسوها من الإحالة على التقاعد في سنّ الستين، وكذا الصيغة البديلة والسن التي ستكون أقل.

وبعد أن كان مقررا أن ترفع اللجنة، التي تعكف على ملف المهن المرهقة على مستوى الاتحاد العام للعمال الجزائريين برئاسة المستشار لخضر بدر الدين، تقريرها في هذا الشأن إلى الأمين العام سيدي السعيد قبل انقضاء السنة الجارية، تقرر تمديد المدة إلى أجل غير مسمى. وسبب التمديد، وفق ما أكد المستشار لخضر بدر الدين لـ «الشعب»، أمس، عدم انتهاء اللجنة بعد من عملها، مشيرا إلى أنها تقوم بعمل كبير، مع العلم أن المركزية النقابية تعتمد في تقريرها على خبرة أطباء مختصين في طب العمل.

ويعتبر ملف المهن الشاقة، أو ما يطلق عليه من قبل النقابيين المهن «المرهقة»، أهمية بالغة، لأن عددا كبيرا من العمال ينتظرون الإفراج عنها، لاسيما وأن عدة أمراض تم إحصاؤها مرتبطة بممارسة عدد من المهن. وتخفيفا للعبء، تحرص وزارة العمل والتشغيل والضمان على إدراج القائمة، من خلال تقليص سنوات العمل.

الاتحادية الوطنية لمستخدمي قطاع المالية

دعوة إلى تلبية المطالب المهنية المرفوعة

جددت الاتحادية الوطنية لمستخدمي قطاع المالية دعوتها إلى الوزارة الوصية، من أجل تلبية المطالب المهنية والاجتماعية لعمال القطاع. مؤكدة أنها تبقى متمسّكة بالحوار والتشاور من أجل إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة.

قال رئيس الاتحادية، المنضوية تحت لواء النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية (سناباب)، لصلع ناصر، في ندوة صحفية نشطها، أمس، إن «المجلس الوطني للاتحادية، قرر شنّ إضراب وطني لمدة خمسة أيام ابتداء من الأحد 25 ديسمبر 2016، وهي ثاني خطوة بعد تنظيم وقفة احتجاجية يوم الخميس الفارط أمام مقر وزارة المالية».

وتسعى الاتحادية من وراء هذا الإضراب، بحسب نفس المسؤول، إلى «تلبية 22 مطلبا مهنيا واجتماعيا لصالح عمال قطاع المالية، من بينها مراجعة بعض بنود القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية لجميع عمال القطاع وكذا المطالبة بالترقية الآلية لجميع عمال قطاع المالية الذين استوفوا عشر سنوات خبرة فما فوق، مع احتساب منحة المردودية على أساس نسبة 40 من المائة».

كما تطالب الاتحادية «باستحداث منحة الامتياز وإدماج كل العمال المتعاقدين بالتوقيت الكلي أو الجزئي في مناصب دائمة على أساس الشهادات».

كما تدعو الاتحادية إلى منح صفة «الضبطية القضائية» لبعض المناصب العليا في القطاع والتعاقد مع الجامعات لتكوين ورسكلة الموظفين.

وذكر لصلع، أن الاتحادية «تتمسّك بباب الحوار والتشاور مع وزارة المالية للتفاوض حول تطبيق هذه المطالب على أرض الواقع».

مؤرخون وأساتذة يستعرضون فكر الرئيس الراحل بجيجل

فرحات عباس شخصية سياسية تركت بصماتها على التحرر الوطني

رافع لمشروع وطني أساسه الثقافة

أحيت جيجل، أمس، الذكرى 31 لوفاة أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس، من خلال تنظيم الملتقى الوطني الثاني حول الشخصية البارزة في تاريخ الجزائر الحديث وأحد أوجه التحرر الوطني.

جيجل: خالد العيفة

الملتقى المعنون «الرئيس فرحات عباس المناضل، المفكر والإنسان»، أبرز خصال الراحل ومآثره والمكانة السياسية لهذه الشخصية التي تركت بصمتها على مسار نضال الجزائر وبنائها وتطورها. «الشعب»، كانت حاضرة في الملتقى ورصدت تفاصيله.

الملتقى تناول العديد من نقاط الظل في حياة رئيس الحكومة المؤقتة، بحضور الوزير السابق عبد الرحمن لمين خان ومجموعة من الأساتذة المؤرخين والباحثين، الأستاذ سفيان عبد اللطيف، كما تطرق إلى فكر فرحات عباس وظروف نشأته وتعليمه، فهو من مواليد 24 أوت 1899 بالطاهير، جيجل، ينحدر من أسرة متوسطة الحال، دخلها من العمل الفلاحي والتجاري، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه وواصل تعليمه الثانوي بمدينة سكيكدة، والجامعي بكلية الصيدلة بالجزائر العاصمة. في سنة 1933 أقام فرحات عباس بمدينة سطيف وفتح محلا للصيدلة.

الإعلامي والمؤرخ محمد عباس، عرّج على حياة الراحل من الجانب السياسي ومسيرته النضالية النزيهة، حيث كان من مؤسسي المؤتمر الإسلامي الجزائري في 7 جوان 1936، وأحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944. انضمّ للثورة الجزائرية ولقيادة جبهة التحرير بالقاهرة يوم 22 أفريل 1956 دعما للكفاح المسلح، وعيّن أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ابتداء من 19/09/1958 إلى غاية 17/09/1961، وفي 1962 عين نائبا بالمجلس الشعبي الوطني لعمالة سطيف، وفي 19 سبتمبر من نفس السنة انتخب رئيسا للمجلس الوطني الشعبي. في 12/08/1963 استقال من المجلس الوطني الشعبي.

أما الأستاذ الصادق بخوش فقد حاول توضيح موقف فرحات الراحل من قضية الهوية والوطنية، على غرار الأستاذ الزوبير دويبي، الذي أبرز مقومات الراحل كرجل دولة.

عرض بالتظاهرة شريط فيديو عن حياة الراحل، تخللت هذه الفعالية مقاطع شعرية للشاعرين علي بوملطة وعادل بوبريطخ. كما كانت التظاهرة غنية بالأنشطة الثقافية والفكرية، كقافلة الذاكرة بمساهمة متحف المجاهد والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة 01 نوفمبر 1954 بالجزائر العاصمة، ومتحف المجاهد ودار الثقافة بسطيف، زيادة على تخصيص جناح للصور الفوتوغرافية، جناح الوصية السياسية وخطاب الإعلان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، جناح الكتب والإصدارات، جناح الأغراض الشخصية للرئيس فرحات عباس.

في الجانب الرياضي، نظمت مقابلة رياضية في كرة القدم بملعب العقيد عميروش، جمعت بين قدماء لاعبي اتحاد سطيف، الذي كان فرحات عباس أحد مؤسسيه ورئيسه الشرفي سنة 1933، وقدماء لاعبي ولاية جيجل.

للإشارة، فاز الفنان الشاب اليا وراسي عبد الغني، من جيملة، بالجائزة الأولى في المسابقة التي أطلقتها مديرية الثقافة حول شخصية المفكر والرئيس والمناضل عباس فرحات، ليتحصل بذلك على مبلغ 500 ألف د.ج. فيما عادت المرتبة الثانية إلى الفنان بوالمداود عبد الرؤوف من جيملة أيضا، ومبلغ 300 ألف د.ج. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفنان باصي أحسن ومبلغ 200 ألف د.ج وقد أقيم حفل توزيع الجوائز بمتحف كتامة، وهذا بمشاركة 06 فنانين فقط.

معركة «وادي هلال» ببغلية في بومرداس

ملحمة تاريخية هزت أركان الجيش الفرنسي

استذكر، أمس، مجاهدو منطقة بغلية، إلى جانب السلطات المحلية والولائية، معركة «وادي هلال» التي حدثت بتاريخ 22 ديسمبر 1954، أي 52 يوما فقط من اندلاع الثورة وتصنّف ضمن أولى معارك ثورة التحرير الكبرى على المستوى الوطني التي قادها 9 مجاهدين شاركوا في المعركة بقيادة أمحمد قالمي، مقابل 8 آلاف جندي فرنسي، خلفت 5 شهداء ومقتل 31 عسكريا فرنسيا، بينهم ضابط وأزيد من 70 جريحا.

بومرداس: ز. كمال

وصف الأستاذ رشيد قاسيمي المختص في الكتابات التاريخية، معركة وادي هلال «بفاتحة معارك ثورة التحرير، بشهادة الكاتب العام للعقيد عميروش قائد الولاية الثالثة التاريخية التي كانت تتبع لها منطقة بغلية آنذاك، باعتبارها البوابة الرئيسية لها، وبالنظر إلى أهميتها العسكرية والاستراتيجية في مسار الثورة التي كانت في بدايتها، حيث أعطتها بعدا ونفسا جديدين ودحضت كل محاولات إفشال الثورة من قبل بعض المشككين في أهدافها».

ومن هذا المنطق، يضيف الأستاذ، سخّرت فرنسا كل إمكاناتها لهذه المعركة، قدّرها بحوالي 8 آلاف جندي، إضافة إلى الأسلحة الثقيلة والطائرات، في محاولة لزرع الرعب في صفوف الشعب وإجهاض الثورة في مهدها، خاصة في هذه المنطقة.

عن أحداث هذه المعركة التي دامت من الساعة السابعة صباحا إلى الرابعة مساء، كشف الباحث «أن الملحمة قادها 9 مجاهدين بقيادة الشهيد قالمي أمحمد، الذي يعتبر أحد أقدم المناضلين السياسيين والعسكريين في صفوف المنظمة السرية، حيث ظل محل بحث منذ فراره سنة 1942 من السجن بعد قنبلة ثكنة علي خوجة من قبل القوات الألمانية، إضافة إلى حداد رزقي، عيبدة سعيد، قاسيمي محمد وعباس محمد، وأسر ثلاثة مجاهدين بعد أن نفدت ذخيرتهم، يتعلق الأمر بإيدير علي، شيخ محمد ومحمد بن محمود التونسي، في حين استطاع المجاهد عبديش محفوظ من النجاة بنفسه بعد اختبائه طيلة 24 ساعة داخل جدول مائي به تجويف عميق، وهو من قدم لاحقا تقريرا شاملا عن أطوار المعركة لقائد الناحية محمد زعموم.

وأضاف المحاضر، «أن المجموعة كانت متمركزة بجبال بوبراك بأعالي سيدي داود، قبل أن تتحول إلى أعالي قرية شرابة، بعد أن وصلتها معلومات بقيام الجيش الفرنسي بعملية تمشيط للمنطقة، لكن عيون فرنسا كانت بالمرصاد، حيث قامت بتطويق المنطقة ليلة 21 ديسمبر بقوات كبيرة أدرك خلالها المجاهدون أن المعركة حتمية، لذلك فضلوا التحرك نحو وادي هلال استعدادا للمواجهة وعدم تعريض المواطنين العزل للخطر، فكانت ملحمة بطولية كبيرة لاتزال أطوارها راسخة في أذهان السكان والمجاهدين الذين عايشوا الحدث.

تأسف الباحث لبقاء هذه المنطقة التاريخية مجهولة، حيث لم تنل حقها من الدراسة والتأريخ. وقال في ردّه على سؤال «الشعب»، «أن بغلية ودلس ظلتا ضحيتين لموقعهما بين الولاية الثالثة والرابعة التاريخيتين، رغم الأحداث الكبيرة التي شهدتاها»، داعيا السلطات المختصة كوزارة المجاهدين والمؤرخين للالتفات إلى هذه المنطقة والاستفادة من كنوزها التاريخية والشهادات الحية من قبل مجاهديها.

كما اعتبرت مديرة المجاهدين لولاية بومرداس حبيبة بوطرفة، «أن معركة وادي هلال التاريخية ستأخذ، بداية من السنة المقبلة، بعدا وطنيا للتعريف بها وإبراز أهميتها كواحدة من المعارك الهامة التي شهدتها الثورة التحريرية، لكنها بقيت بعيدة عن الاهتمام. كما أن النشاط يدخل في إطار تسجيل مآثر الثورة وبطولات المجاهدين عبر ربوع بومرداس.

تجار أكدوا لـ«لشعب» نجاح المشروع

إنجاز وحدة لتجميع الجلود ودبغها بخنشلة سنة 2017

تضمن مشروع الميزانية الأولية لـ2017، دراسة لإنجاز وحدة لتجميع الجلود ودبغها بخنشلة، وذلك في إطار تشجيع الاستثمار المحلي بغية خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل وبناء اقتصاد متنوع للخروج من التبعية إلى المحروقات التي تعرف حالة من الاضطرابات والانهيار الخطير.

مشروع بناء مدبغة للجلود، حظي بموافقة لجنة المالية للمجلس الشعبي الولائي ومصادقة المجلس بالأغلبية، ضمن المشروع الأولي لميزانية سنة 2017، المودع لدى وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

تم في هذا الصدد، تخصيص مبلغ مليون دينار لإنجاز الدراسة التي ستحدد المبلغ الإجمالي لإنجاز هذا المشروع، المرجح أن يعتمد في تمويله على صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية التابع لوزارة الداخلية والذي يمنح قروضا مخصصة لإنجاز المشاريع الاستثمارية محليا.

أكد تجار لمادة الجلود «للشعب»، أن إنجاز مشروع لتجميع ودبغ الجلود، سيكون ناجحا 100٪، كون المنطقة تفتقر تماما لهذا النوع من المصانع، بولايات خنشلة، تبسة وأم البواقي، على سبيل المثال، حيث يلجأ هؤلاء لبيع ما يجمعونه من الجلود إلى تجار الجملة بالولايات الكبرى، بأثمان رخيصة وهو ما لا يشجع على تطوير هذه الشعبة من التجارة في الاقتصاد الريفي.

خنشلة: سكندر لحجازي

الملازم الأول كمال شقفة:

60 حالة اعتداء جنسي على الأحداث ببجاية هذا العام

أكد الملازم الأول كمال شقفة، من مصلحة أمن ولاية بجاية، أمس، أنه تم تسجيل 21 حالة اختطاف للأطفال منذ العام 2003 على المستوى الوطني، وتم إنقاذ ستة منهم، فيما تم إيقاف معظم مقترفي عمليات الاختطاف، وعن الأسباب فقد عزاها إلى استعمال السحر والشعوذة.

جاء هذا التصريح خلال الملتقى الثاني الذي نظمته جمعية «نما» للطفولة والشبيبة، تحت عنوان «العنف ضد الأطفال»، بقاعة المحاضرات للمركز الثقافي الإسلامي مولود قاسم نايت بلقاسم.

وأضاف الملازم كمال، أنه تم تسجيل 87 حالة لأحداث في حالة خطر، بينهم 58 ذكورا و29 إناثا، من الفارين القادمين من مختلف ولايات الوطن، وتم العثور عليهم بإقليم ولاية بجاية في أماكن عمومية، بالإضافة إلى تسجيل 60 حالة اعتداء جنسي على الأحداث، 22 على الذكور و38 حالة على الإناث خلال السنة الجارية.

وأكد أن التحريات بيّنت أن العنف اللفظي والجسدي، الممارس من طرف الأولياء جراء الرسوب المدرسي، من أهم العوامل التي تجعل الأحداث يفرورن من المنزل. داعيا الأولياء إلى انتهاج أسلوب التواصل مع أبنائهم والرحمة بهم.

من جهته الأستاذ الجامعي جمال شعلال، على الآثار السلبية الناجمة عن استخدام العنف على الأطفال، حيث أنها تؤثر عليه طوال حياته. ووجه رسالة إلى الأولياء مفادها، الابتعاد عن العنف بشقيه اللفظي والجسدي، وكذا توخي الحيطة والحذر من المخاطر والبرامج التلفزيونية والءنترنت لما تتضمنه من مشاهد عنف.

من بين الطرق التي يمكن أن تساهم في حماية الأطفال، حثت السيدة جبالي على ضرورة قضاء الوالدين بعض الأوقات مع أبنائهم، لاستخدام الءنترنت أثناء اللعب، أو البحث عن الأماكن الجديدة التي يمكن زيارتها، وحتى التعرف على أفراد آخرين من جميع أنحاء العالم، كي يستطيع الطفل المساهمة الفعالة والرقابة الذاتية على نفسه، بالإضافة إلى وضع الكمبيوتر في مكان يسهل على جميع أفراد الأسرة رؤيته واستخدامه والحيلولة دون انعزال الطفل وانفراده أثناء استخدام هذا الجهاز.

بجاية: بن النوي توهامي

ضيف «الشعب»

المجاهد محمد المولى

هكذا انخرطت في مسيرة النضال إبان حرب التحرير

جمع مواد لصنع القنابل وجلب السلاح مهمة أديتها بأمانة

كان يلقب بـ «محمد الطوليي»، وصفته الإدارة الاستعمارية بالعنصر الخطير والإرهابي صانع القنابل، كونه كان من أنشط المناضلين بالمنطقة الحرة العاصمة، كما كان محل بحث من طرف مصالح المخابرات الفرنسية، هو المجاهد محمد عبد المولى. رغم مسيرته النضالية إبان حرب التحرير الوطني، إلا أنه شخص متواضع وفضل لدى نزوله ضيفا على منبر «الشعب»، الحديث عن الشهداء الذين، بحسبه، هم من أدوا واجبهم على أكمل وجه وضحوا بشبابهم وأولادهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

سهام بوعموشة
تصوير: محمد أيت قاسي

كان شابا في عمر الزهور لا يتعدى 17 سنة، يقطن بالسيدة الإفريقية. بعدها انتقل مع عائلته إلى باب الوادي ولم يكن له حظ في الدراسة، بحكم أن الأوضاع الاجتماعية المزرية التي عاشها الجزائريون بسبب ظلم الإدارة الاستعمارية.

في البداية كان يحضر الجرائد الفرنسية وبعض المواد الغذائية، كالخبز والزيتون لجاره المدعو عبد القادر الساطور، لكنه لم يتمكن من حضور اجتماعات مناضلي الحزب التي كانت تنظم في مقهى يسمّى «السهم» بشارع بورسعيد، بحيث قدم لهم صاحب المقهى كل الدعم.

بالموازاة مع ذلك، كان يمارس رفقة علي لابوانت ومجموعة من الشباب المحرومين «ما بين قوسين منحرفين» لعبة «تشكشيكة»، أمام مدخل سينما ريالطو وبلازا والماجيستيك بباب الوادي والتي تمكنه من جمع المال، وفي المساء يأتي علي لابوانت ليأخذ المال ويترك لهم بعض الدنانير، بحيث كانت تجمع هذه المجموعة الشبانية صداقة المكان والحرمان، وتقريبا كلهم إلتحقوا بالثورة، بحسب ما أفاد به المجاهد محمد عبد المولى. مشيرا إلى أنه أحيانا يباغتهم البوليس الفرنسي على غفلة ليستولي على المال الذي جمعوه، وبحكم القوة الجسدية لعمي محمد، كان دائما يتعارك معهم ولا يتركهم يأخذون المال.

خلال فترة 1951 و1952 قام عمي محمد بتعلم مهنة الميكانيك، بفضل وساطة أحد العاملين في مستشفى مصطفى باشا اليهودي فكتور. بعدها تمكن «موح الطوليي» من فتح مرأب وأصبح يعمل لصالحه. وفي سنة 1953 كان مع لابوانت، وكان دائما يتفوق في المصارعة، نظرا لضخامة جسمه وقوته البدنية. وفي سنة 1955 سافر نحو فرنسا وبالتحديد منطقة روبي، أين مكث مدة ستة أشهر عند المدعو شباح المكي، بطلب من أحمد شيشة الذي كان مسؤولا عنهم لتكوين جبهة هناك، وكان يقوم بأعمال توعوية لصالح الجالية الجزائرية بالمهجر رفقة أحمد الشيموني ومجموعة من المناضلين، لكنه فرّ بسبب الأمانة التي ارتكبت اغتيالات ضد مناضلي جبهة التحرير لأنها كانت تسيطر على شمال فرنسا، وقد نجا من الموت.

اشتباك الكومندو عزالدين بالحدود التونسية - الجزائرية حقق نجاحا باهرا

قال أيضا إنه لحسن حظه غادر فرنسا في آخر رحلة بحرية كانت متوجهة نحو ميناء سكيكدة، بعدها ذهب للعاصمة حيث إلتقى المناضل أرزقي لوني بمقهى بمحاذاة جامع كتشاوة، وكلف بشراء مضخات للسيارات تستخدم لصناعة القنابل بعد منحهم المال.

بالمقابل، إلتحق عمي عبد المولى بالجبل، بالولاية الرابعة، المنطقة الأولى بالأخضرية سنة 1957، وشارك في اشتباك الكومندو عزالدين بالحدود التونسية الجزائرية، بحيث كلف رفقة رفقائه بجمع السلاح بعد قتل الجنود الفرنسيين. وقد كان هذا الاشتباك أكبر نجاح قام به الكومندو عزالدين، الذي مكن من الحصول على 45 قطعة سلاح، بحسب ما أكده عمي عبد المولى، مضيفا أن الكومندو عزالدين هنأه على القيام بمهمته في جمع الأسلحة. كما أشار إلى أنه حين أرسل لإحضار السلاح من تونس، لم يكن يعلم بوجود جماعة تسمّى المشوشين، بحكم أن خلافا كان بين الولايتين الأولى والثالثة، قائلا: «كانت معجزة حين وصلنا إلى تونس والتقينا بالعقيد دحيليس وأوعمران وصالح زعموم في الحدود». وما بين سنتي 1956 و1958 أرسل إلى ليبيا لجلب السلاح من جبل جلود، وفي سنة 1960 كلف بالإلتحاق بالرباط بالمغرب من أجل إيصال ملفات سرية لمصطفى سكينزال، ومع وقف إطلاق النار إلتحق بوهران لمكافحة الجيش الفرنسي السري «لواس»، الذي كان يقوم بعمليات إرهابية ضد الجزائريين. وختم كلامه بالإشادة بشجاعة ووطنية صالح زعموم الذي، بحسبه، لم ينصفه التاريخ.

دعا إلى عدم الانقياد وراء محاولات التشكيك في الرموز الوطنية

نشر الأحقاد والحساسيات بين المجاهدين كان من شيم فرنسا للحد من الثورة

دعا المجاهد محمد عبد المولى، إلى إعادة الاعتبار لصنّاع ملحمة الثورة الجزائرية من شهداء ومجاهدين وإعطاء كل ذي حق حقه، لاسيما الاعتراف بالإنجازات التي لولاها لما تم تحقيق الاستقلال برغم الأخطاء، والوقوف أمام كل محاولات التشكيك في الرموز الوطنية التي تريد ضرب التاريخ وإطفاء شمعة الحقيقة بنشر المغالطات.

سعاد بوعبوش

قال المجاهد عبد المولى ضيف «الشعب»، وهو يقدم شهادته عن مرحلة من مراحل النضال الوطني، إن هذا التشكيك هو استمرار للسياسة الاستعمارية التي عملت طوال تواجدها بأرض الجزائر على نشر الأحقاد والإشاعات والحساسيات بين أفراد الحركة الوطنية، بهدف تصفية كل القادة المهمّين وهو ما أدى لارتكاب الكثير من الأخطاء، لكن فطنة السياسيين والقادة الجزائريين سمح بتجاوز ذلك ولا يمكن اليوم السماح أو قبول بأيّ تشكيك في صناع الثورة.

أوضح عبد المولى، أن الثوار استفادوا من الأخطاء المرتكبة وتعاملوا مع السياسة الفرنسية بصورة عكسية ونجحوا في عدم تحطيم الثورة والذهاب بها بعيدا، بالانخراط التام في الهوية الجزائرية لخدمة الغاية السامية المتمثلة في الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية.

وأشار ضيف جريدة «الشعب»، إلى ضرورة الاعتراف بما صنعه الثوار مهما كان صغيرا، موضحا أن الثورة صنعت من أشخاص عاديين قادة كبارا وغيّرت مصير شعب كامل وجعلت منه لا يرضخ للذل والحرمان الذي حاولت فرنسا رفضه، مستدلا في ذلك بشخصية المجاهد ياسف سعدي البطل الوطني الحي، لم يكن شخصا متعلما بل كان شعبيا، على غرار رفاقه عبد الرحمان العرباجي والشهيد رمال «الذي قتل 11 مظليا فرنسيا في معركة الجزائر»، علي لابوانت، صالح زعموم، عبان رمضان وغيرهم من الأسماء... الذين كانوا رجالا بحق وأعطوا للثورة الكثير ولو بالتوعية بضرورة حب الوطن. ومن هذا، لا يمكن قبول أيّ تشكيك حول وطنيتهم.

واعتبر عبد المولى، أن هؤلاء القادة والثوار وكل من ساهم في إنجاح الثورة كانوا يمثلون رجالا ذوي قيمة عالية، كونهم آمنوا بالقضية وكانوا على قناعة تامة بما يفعلون، فكانوا النواة الحقيقية لقوة حرب التحرير التي كسّرت هيبة وأسطورة فرنسا التي لا تهزم وإظهارها بالصورة الحقيقية وهي التي كانت تدّعي بأنها دولة الحقوق والحريات.

وقال المجاهد، إنه يتعين على جيل اليوم، التحلّي بمبادئ وأخلاق الثوار ومواجهة كل محاولات التشكيك في الرموز الوطنية، بالتسلح بالعلوم الحديثة لمواصلة رسالتهم في بناء الجزائر الجديدة واستخلاص الدروس والتجارب من التاريخ الوطني وما يحمله من أحداث، حتى وإن كانت دامية، تفاديا لأخطاء الماضي وتقوية لأواصر الشعب الجزائري، والاستفادة من كل التسهيلات المتاحة للرقي بالوطن وبالأمة ككل ومواجهة التحديات بعقل متنور وحكيم بعيدا عن التهور والسقوط في يحيكه أعداء الجزائر.

اعتبر معركة الصحافيين ضد الإرهاب ضرباً من الجهاد

عبد المولى: الأحياء الشعبية مدرسة تخرج منها عظماء «معركة الجزائر» الشهيرة

ضيف «الشعب»

اعتبر المجاهد عبد المولى محمد المدعو محمد»الطولي»، أن مسؤوله المباشر في المنطقة المستقلة للجزائر العاصمة أثناء الثورة التحريرية الشهيد أحمد شيشة، من خيرة ما أنجبت الجزائر وهذا خلال نزوله ضيفا على جريدة «الشعب»، في دردشة حول مساره الثوري بداية من لقائه بالسيد عبد القادر الساطور في حي باب الوادي الشعبي إلى غاية الاستقلال. وهنا يروي عمي محمد هذا المشوار، الذي بدأ بشراء جريدة واقتناء بعض الحاجيات للمجاهد عبد القادر الساطور وأفراد مجموعته الذين أخذوا يحدثونه، بعد أن اطمأنوا له وأعجبوا بنشاطه وحيويته وبقوته البدنية، عن أشياء قال إنه لم يكن يسمع عنها من قبل، مثل ضرورة القيام بثورة لطرد الاستعمار وأن الجزائر أرضنا نحن وليست أرض الفرنسيين وغيرها من الأفكار التي كانوا يحدثونه عنها قبل تجنيده الفعلي.

أمين بلعمري

المجاهد محمد عبد المولى مع رفاق السلاح في بأحد المقاهي في تونس

المجاهد محمد عبد المولى يتوسط مجموعة من المجاهدين في الحدود التونيسة

عمي محمد وفي معرض حديثه عن مساره الثوري المليئ بالإثارة والبطولات، كان يعود في كلّ ليتوقف عند شخصية قال إنها طبعت حياته ومساره الثوري لما تمتلكه من صفات قيادية فذة وأخلاق سامية وهو مسؤوله المباشر في المنطقة المستقلة الشهيد أحمد شيشة، الذي ربط الاتصال به بواسطة الشهيدين رشيد كواش ورزقي لوني بعد لقائهما في اجتماع بالقرب من جامع كتشاوة.

عن هذا الشهيد، رحمه الله، قال عمي محمد، إن الشهيد أحمد شيشة كان قائدا يتمتع بالسرية والكتمان ونجاعة خططه العسكرية. وأضاف محمد «الطولي»، أن قائده ومباشرة بعد أول لقاء بينهما، طلب منه صناعة قوالب فولاذية يمكن حشوها بالمتفجرات وتحويلها إلى قنابل. وأضاف، أن هذا الأخير زوّده بالأدوات اللازمة وأعطاه مبلغا من المال لشراء الصفائح الفولاذ لتصنيع المكعبات المطلوبة لصناعة القنابل التي كانت تستعمل في العمليات الفدائية.

مرآب المعمّر «فرنان» يصبح ورشة لصناعة القنابل

يروي المجاهد محمد عبد المولى، كيف تحول مرآب للدهن والمطالة المملوك لأحد المعمرين الفرنسيين، كان زاول فيه تربصا في مطالة ودهن السيارات وظل يشتغل فيه بعد نهاية التكوين، وهي خلفية تلقيبه بمحمد «الطولي». وهنا يروي عمي محمد كيف كان يشتري الصفائح الفولاذية خلسة وكيف كان يقطعها ويقوم بتلحيمها أثناء غياب صاحب المحل. وأضاف، أنه كان يقوم بهذه المهمّة بعد نهاية الدوام اليومي وهي الفترة التي غالبا ما يكون فيها صاحب المحل غائبا، مما جعل هذا الأخير لا يتسرّب إلى داخله أدنى شك حول النشاطات الثورية لعبد المولى التي كان من بينها صناعة العلب الفولاذية التي كان فيما بعد يتم حشوها بالمتفجرات والشظايا لتصبح قنابل تقليدية قابلة للاستعمال في العمليات الفدائية التي كانت تستهدف مختلف المصالح الفرنسية، من بينها المقاهي والحانات التي كانت تعج بضباط جيش الاحتلال الفرنسي، بل إن الكثير منها كانت تعقد فيها الاجتماعات غير الرسمية وفيها تتقرر العمليات العسكرية.

أطفال «التشكتيشكة» يهزمون جنرالات الجيش الفرنسي

لم يتخرج الثوار الجزائريون لا من الكليات الحربية ولا من مدارس تعليم الاستراتيجيات العسكرية، على غرار جنرالات وكبار ضباط جيش الاحتلال الفرنسي. لكن الحرمان، الحقرة والعنصرية، كانت أكبر مدرسة تخرّج منها الرجال الذين قهروا جيش الاحتلال وكشفوا أن النظريات الاستراتيجية والعسكرية لا تساوي شيئا، إن لم تكن مسنودة بقضية عادلة ورجال مقتنعين بها.

خلال الاستماع إلى عمي محمد وهو يروي يومياته في الأحياء الشعبية بالعاصمة، إبان الاحتلال الفرنسي، أين احتك وعرف عن قرب أحد أكبر وجوه ثورة التحرير المجيدة في المنطقة المستقلة تحديدا وهو الشهيد البطل علي لابوانت، رحمه الله، الذي لم يكن في حقيقة الأمر أكثر من مجرد شاب كغيره من الشباب الجزائريين الذين كابدوا الحقرة، سياسات الإقصاء والتهميش التي كانت تمارسها الإدارة الاستعمارية ضد الجزائريين التي كانت تعتبرهم مجرد أهالي ليس لهم الحق في التعليم والتمدرس ولم تترك أمامهم إلا خيار التسكّع في الشوارع بحثا عن لقمة العيش بأيّ ثمن، هذا ما اضطر علي لابوانت وكثيرين آخرين لتكوين شبكات لأطفال مراهقين يحترفون لعبة «التشكتيشكة»، لعبة حظ ويانصيب شعبية يستعمل فيها مربع النرد، وكذا لعبة «الراي – الراي»، اللتين كانتا تلعبان أمام بوابات دور السينما والمقاهي ولم يكن طبعا أولئك المراهقون الذين كانوا يقبعون من الصباح الباكر إلى مساء متأخر أمام دور السينما والمقاهي يفعلون ذلك من أجل التسلية والترفيه ولكن من أجل الحصول على فرنكات زهيدة تسمح لهم بشراء رغيف خبز وبعض السيجارات حتى تقتل فيهم شهية الأكل مجددا لأنه غير متوفر.

عمي محمد أضاف، أن تلك الفرنكات لم يكونوا يحصلون عليها مباشرة، لكن كان يوزعها عليهم زعيم «الشلة»، الذي كان يدين له جميع أفرادها بالطاعة والولاء، وهو الشهيد علي عمار، المدعو علي لابوانت – رحمه الله، الذي كان يمر على كل واحد منهم كل مساء لجمع ما جادت به لعبة «التشكتيشكة» و«الراي – الراي» من نقود.

هذا المشهد العام الذي كان سائدا في الجزائر،

نشرية بقائمة المبحوث عنهم والمصنفين في خانة خطر من طرف شرطة الإدارة الإستعمارية الفرنسية

ما قبل ثورة نوفمبر المجيدة، وأولئك المراهقين الذين تخرجوا من مدارس الحقرة، المحن والحرمان هم الذين قهروا أعتى قوة استعمارية يدعمها الحلف الأطلسي في القرن 20 والشهيد علي لابوانت رحمه الله وكل شهداء الجزائر هو الذي أصبح نائبا للمنطقة المستقلة للجزائر وهو الذي دوخ الجنرالين بيجار وسالان، إلى أن اكتشف مخبأه في القصبة وبعد مفاوضات يائسة وطويلة خاضها معه الجنرال سالان لتسليم نفسة إلى جيش الاحتلال، رفض علي لابوانت ومرافقوه وهم الشهيدة حسيبة بن بوعلي، الشهيد بوحميدي والشهيد يوسف عمر، المدعو عمر الصغير، كل الإغراءات والعروض وواصلوا المقاومة حتى تم تفجير كل المبنى الذي كانوا يختبئون بداخله وكانت رسالة هؤلاء الأبطال واضحة وهي النصر أو الشهادة. وفي هذا الصدد قال المجاهد عبد المولى، إن هناك واحدا من عظماء معركة الجزائر يستحق أن نقف له وقفة عرفان وهو الشهيد عبد الرحمان العرباجي، الذي اشتبك بمفرده مع مجموعة من المظليين الفرنسيين وأصاب منهم الكثير بين قتيل وجريح، قبل أن يستشهد في هذا الاشتباك البطولي.

الشهيد أحمد شيشة القائد المباشر للمجاهد عبد المولى محمد في المنطقة المستقلة للجزائر

انتهت إلى نتائج وخيمة أودت بحياة الكثير من الطلبة والمثقفين الذين التحقوا بصفوف الثورة.

عمي محمد أكد أن المناورات الخبيثة للنقيب «ليجي» مازالت أثارها ماثلة إلى اليوم. وأضاف، أن بعض التهم الباطلة التي تلاحق أبطال الثورة بهدف تشويه صورتهم وماضيهم الثوري المجيد، على غرار الرواية الملفقة التي تقول، إن المجاهد ياسف سعدي هو من أدلى بمعلومات للمخابرات الفرنسية بعد إلقاء القبض عليه حول مكان اختباء الرقم الثاني في المنطقة المستقلة الشهيد علي لابوانت. وهنا أكد المجاهد عبد المولى، أن هذه الأكاذيب وراءها النقيب «ليجي»، مؤكدا أن تلك الإشاعات لا أساس لها من الصحة والهدف من ورائها كان تشويه أحد صانعي وأبطال معركة الجزائر الشهيرة المجاهد ياسف سعدي، الذي قال إنه خدم الثورة الجزائرية مرتين: الأولى من خلال الكفاح المسلح. والثانية عبر دوره السينمائي في فيلم معركة الجزائر التي اعتبرها مدرسة تدرس الآن في كل العالم.

الصحافيون الجزائريون جيل ثان من المجاهدين

اعتبر المجاهد محمد عبد المولى، أن الصحافيين الجزائريين يستحقون بكل جدارة لقب الجيل الثاني من المجاهدين. في هذا الصدد قال عمي محمد، إن المعركة التي خاضها الصحافيون ضد الإرهاب في العشرية السوداء، تعتبر ضربا من الجهاد من أجل الجزائر والحفاظ عليها واقفة. وأضاف عبد المولى، أن الأسرة الإعلامية لعبت دورا محوريا في تعرية البروباغندا الإرهابية وإفشالها. وأكد أن نساء ورجال الصحافة الوطنية فضحوا زيف تبرير قتل النساء والأطفال في الجزائر تحت غطاء الدين. وأردف، أن الصحافيين هم الذين بيّتوا للرأي العام الداخلي والعالمي أن أولئك المجرمين والقتلة كانوا يستعملون الدين الإسلامي الحنيف كسجّل تجاري لممارسة إجرامهم وانحرافهم.

الحرب النفسية والمؤامرات الخبيثة للنقيب «ليجي»

اعتبر المجاهد محمد عبد المولى أن خلية «الاستعلام المدني» التي كان يقودها العقيد ترانكيي والتحق بها النقيب ليجي، كانت من بين أكبر الأجهزة الاستخبارية خطورة على الثورة، حيث لعب هذا النقيب العائد من حرب الهند الصينية، أين كان مكلفا بمهمة التأثير على الأسرى وتغيير قناعاتهم، دورا كبيرا في بث الكثير من السموم والمغالطات في أوساط جيش وجبهة التحرير، أدت إلى بث الشك والريبة في صفوفهما وكان من بين نتائجها تصفية الكثير من إطارات الثورة بتهمة الخيانة أو التعامل مع العدو، ولعل من أبرز تلك الأحداث المأسوية حادثة «لابلويت» التي

إشهار

أبدى امتعاضه من تأخر المشاريع ورداءة الانجاز

والي قسنطينة: توزيع 12 ألف وحدة سكنية مرهون باكتمال التهيئة

300 مليون دينار من صندوق الجماعات المحلية لشبكة التطهير

كشف والي قسنطينة، كمال عباس، عن توزيع 12 ألف وحدة سكنية من مختلف الصيغ، فور الانتهاء من أشغال التهيئة الخارجية، على أن تتبعها 15 ألف وحدة سكنية أخرى.

قسنطينة: مفيدة طريفي

جاء هذا في إطار زيارة عمل وتفقد قادت الوالي إلى دائرة ابن زياد معاينا واقع التنمية المحلية، مذكرا ان أن نسبة التغطية بالغاز الطبيعي على مستوى قسنطينة بلغت 85٪ ، على أن يتم استكمال نسبة الـ15 ٪ المتبقية خلال الـ 5 سنوات القادمة عبر كامل قرى ومداشر الولاية، مضيفا أن مصالحه ستعمل على تهيئة المجمعات السكنية الريفية والأحياء السكنية الأخرى برسم البرنامج السنوي لـ2017.

لدى معاينته أشغال تهيئة مشروع 150 مسكن اجتماعي بحي سلامي الطاهر ببلدية ابن زياد، أكد الوالي عباس أن توزيع هذه الحصة على مستحقيها ستكون في غضون الأيام المقبلة.

استمع الوالي إلى عرض برنامج 400 مسكن عمومي إيجاري، استفادت منه البلدية زيادة على مشروع 150 مسكن ترقوي مدعم بحي 08 ماي 1945، مشددا على احترام الآجال والتسليم، نهاية 2017 .

كما طلب الوالي من مدير السكن إيفاءه بقائمة المرقين الذين أثبتوا كفاءة وجدية في الميدان لتوزع عليهم باقي الحصص من برنامج الترقوي المدعم بالبلدية. كما شدّد على تسليم ملحقة جدار الثقافة بمركز بلدية ابن زياد، نهاية شهر مارس.

طاف الوالي بمختلف المصالح التي تمت عصرنتها منها مصلحة الانتخابات التي وقف بها على سير عملية إدراج أرقام شهادات الميلاد حيث أمر مدير التنظيم والشؤون العامة بتكليف موظفين مؤهلين يسهران على عملية تصحيح الأخطاء الواردة فيها.

بمنطقة العناب عاين كمال عباس أشغال إعادة الاعتبار للطريق الولائي 134 حيث استمع إلى شروح حول شبكة الطرقات بالمنطقة، أين أكد على ترشيد الإنفاق العمومي، كما أمر باتخاذ تدابير استعجاليه لإعادة فتح الطريق الوطني على مستوى نقطة أولاد بوخالفة المغلق بسبب انزلاق الارض.

بقرية المالحة عاين الوالي قاعة العلاج و دار الشباب حيث طلب بخلق جمعية بلدية لتسيير هذا المرفق الشباني ليستفيد منه شباب المنطقة التي تفتقر لمثل هذه المنشآت.

في قطاع الاستثمار، زار الوالي وحدة خاصة لصناعة ميزان القاطرات والهياكل المعدنية ووحدة تحويل الحليب ومشتقاته و معمل لصناعة الآجر. استمع بمنطقة النشاطات ببلدية مسعود بوجريو للعرض الخاص بتهيئة المنطقة حيث وجه تعليمات لمدير الإدارة المحلية من أجل تخصيص مبلغ 300 مليون دينار من صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية لإتمام أشغال خاصة بشبكة التطهير وشبكة المياه الصالحة للشرب، ليزور بعدها مذبح للحوم البيضاء.

عن تأخر إنجاز ساحة للعب بالعشب الاصطناعي و مشروع انجاز مركب رياضي جواري المسجل منذ 2011، بعين الكبيرة ببلدية مسعود بوجريو، أبدى الوالي استياءه من التأخر المسجل ومن نوعية الأشغال، حيث أمر بإنشاء لجنة تقنية تسهر على متابعة المشروع، معطيا مهلة تسليمه، خلال خمسة أشهر و يحتوي المركب على عديد المرافق على غرار 4 ورشات، مكتبة، قاعة للمطالعة، قاعة اجتماعات ومساحة للعب.

بمنطقة بوحصان عبد الله، عاين المسؤول التنفيذي، وضعية السكنات الريفية المجمعة، محذرا من استغلال الأراضي الفلاحية في البناء الريفي، قبل أن يأمر بتخصيص 1.70 مليون د.ج لربط المنطقة بالغاز الطبيعي، معاينا في ذات الشأن مشروع التهيئة الحضرية و مشروع إنجاز 50 مسكنا عموميا إيجاريا بعين كبيرة مع تقديم عرض حول هذه الصيغة من السكنات ببلديتي مسعود بوجريو و ابن زياد التي تحتاج الى دعم ولائي أكبر في الحركية الانمائية المحلية.

البنايات غير المكتملة بسطيف

تسوية أكثر من 10 آلاف ملفا وتسليم 7654 عقد

بلغ عدد الملفات المودعة لدى الدوائر، والمتعلقة بالبنايات غير المكتملة، بحسب مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية سطيف، في آخر حصيلة لها 43582 ملفا للتسوية والمطابقة طبقا لأحكام القانون 15 / 08، وقد تم التكفل بـ 10104 ملف، من ضمنها 7654 عقد مسلم لأصحابه، كما أن هناك 10610 آلاف ملف مؤجل، و1814 ملف تم رفضها لعدم استجابته للأحكام المنصوص عليها في القانون المذكور، وكانت أسباب الرفض تتعلق أساسا بمشكلة ملكية العقار، أو بنايات انجزت بعد صدور القانون المذكور، وهي غير مشمولة بأحكامه، باعتباره جاء لتسوية البنايات المنجزة قبل صدوره سنة 2008.

تعتبر سطيف من الولايات الرائدة على المستوى الوطني في التكفل بملف البنايات غير المكتملة، طبقا للقانون 15 / 08، مشيرا في ذات السياق، الى تجند كل المصالح المعنية بالملف على مستوى الولاية للتركيز عليه، خاصة في جانب اكتمال واجهات المباني التي تشوّه المناظر العامة لمدن الولاية.

نشير إلى أنه طبقا لتعليمات الحكومة بتمديد آجال ايداع الملفات الى غاية 6 أوت الماضي، قامت مديرية التعمير والهندسة المعمارية و البناء لولاية سطيف بتسخير كل الإمكانيات البشرية والتقنية لهذه المهمة، بتعيين 22 عونا مؤهلا لهذه العملية، على مستوى 20 دائرة، كما تم تشكيل 62 فرقة متعدّدة الكفاءات غطّت 60 بلدية، وتمكنت هذه الفرق قبيل انتهاء الآجال المحددة من إحصاء 141 محور ذي أولوية، وكذا إحصاء 4784 بناية معنية، ومراقبة 3438 بناية معنية، وكذا إعداد 3429 محضر عدم إتمام أشغال الغلاف الخارجي،وأخيرا تسليم 51 شهادة إتمام أشغال الغلاف الخارجي.

لتحسين الخدمة العمومية ببانتة

16 موزعا آليا جديدا وفتح مراكز بريدية جديدة وترميم أخرى

استفاد قطاع البريد بولاية باتنة من مجموعة من العمليات التنموية الهامة التي من شأنها تحسين الخدمات العمومية المقدمة على غرار 16 موزعا آليا جديدا، ستدخل حيز الخدمة مطلع العام القادم 2017، بحسب ما علم من مصدر مأذون بالقطاع.

باتنة: لموشي حمزة

ستوجه 6 موزعات منها للمكاتب البريدية التي تفتقر لهاته الخدمة أصلا، خاصة تلك المتواجدة بالمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة في حين ستوزع الـ10 الأخرى على المراكز البريدية التي تعاني موّزعاتها من بعض المشاكل التقنية والأعطاب والتخريب الذي طالها، أين ستستبدل بالجديدة لمسايرة التطورات الجديدة خاصة بعد دخول البطاقة الذهبية حيز الخدمة العام الجديد.

كما ستحوّل تلك الموّزعات القديمة بعد إصلاحها لبعض المراكز البريدية بالمناطق النائية لضمان إعادة استغلالها بطريقة جيدة خدمة للزبائن بكل إقليم ولاية باتنة خاصة وأنها تشهد كثافة سكانية كبيرة في السنوات الأخيرة، الأمر الذي يستلزم تكفلا جيدا بالزبائن وهو ما جعل من فتح مراكز بريدية جديدة أولوية، بحسب ذات المصدر.

من المنتظر أن تفتتح خلال الثلاثي الأول من العام الداخل عدة مراكز جديدة بعين التوتة وبريش، وهذا من أجل تخفيف الضغط لتضاف لتلك الموجودة أصلا والمقدرة بـ143 مركز بريدي يقدم خدمات نوعية منذ مدة بفضل إستراتيجية المدير الجديد السيد جمال بوخروبة المبنية على الحوار والتكفل الجدي بانشغالات الزبائن والشركاء والزيارات الميدانية للمراكز البريدية للوقوف على مدى التزام الموظفين بتعليمات المديرية العامة للبريد.

كما استفادت 7 مراكز من بينها القباضة الرئيسية من عمليات ترميم واسعة ستحسن من فاعلية الخدمات المقدمة كمراكز عين التوتة، سيدي معنصر، الكواشية وغيرها.

أحصت 120 حظيرة غير شرعية بأحياء العاصمة

مصالح الأمن تشّن حملة واسعة ضد مستغلي مساحات الأحياء

تعمل مصالح ولاية الجزائر بالتنسيق مع الأمن الوطني، جاهدة من أجل القضاء على ظاهرة الحظائر العشوائية التي يفرض مسيروها أنفسهم على أصحاب المركبات بأسعار خيالية، مقابل ركن سياراتهم على مستوى الطرقات العمومية، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات ردعية في حق هؤلاء غير الشرعيين.

الجزائر: آسيا مني

تأتي هذه الإجراءات بسبب عدم قدرة السلطات المحلية على إدماج هؤلاء الشباب في أطر قانونية تحت رعاية مصالح البلديات، فبالرغم من كل التدابير المتخذة من طرف الولاية، إلا أن هؤلاء لا يزالون يفرضون منطقهم عبر مختلف أحياء العاصمة بهدف حماية المركبات التي قد تتعرض بحسبهم إلى السرقة، محوّلين بذلك طرقات عمومية إلى حظائر خاصة بهم، معتمدين على الأسعار التي تساعدهم باعتبار أن القوانين المحلية لم تتماش وطموحاتهم في تحقيق الربح السريع مما استدعى اتخاذ إجراءات ردعية صارمة في حقهم.

في إطار مكافحة ظاهرة الحظائر العشوائية عبر شوارع و أحياء العاصمة، والتي سخّرت لها كافة الإمكانيات البشرية والوسائل التقنية للتصدي لها ومحاربتها بشكل مستمر، قامت مصالح أمن ولاية الجزائر خلال الشهر الجاري، بحسب ما أفاد به المكلف بالإعلام لدى أمن ولاية الجزائر لـ«الشعب"، بإحصاء ما مجموعه 120 حظيرة غير شرعية مستغلة بطريقة غير قانونية، أوقف على إثرها 124 مخالف.

تبقى مصالح أمن ولاية الجزائر مجّندة ليلا نهارا في سبيل تحقيق الأمن والطمأنينة للمواطنين، ومحاربة الآفات الاجتماعية التي من شأنها المساس بأمن وصحة وسلامة المواطنين وممتلكاتهم، كما يبقى الخط الأخضر 48-15 وخط شرطة النجدة 17 في خدمة المواطنين للتبليغ عن أي طارئ.

دعا محدثنا السلطات المحلية والأمنية إلى الاستمرار في محاربة هذه الظاهرة الى غاية القضاء عليها نهائيا و إعادة ترسيخ في أذهان هؤلاء الشباب أنه لا يمكن فرض منطقهم على المواطنين دون أي وجه حق والعمل بعيدا عن الأطر القانونية.

في هذا الصدد، ثمّن عدد من المواطنين ممن تحدثت معهم "الشعب"، جملة الاجرءات الردعية المتخذة من طرف مصالح الأمن لوضع حد لمثل هذه التصرّفات اللامهنية واللاحضارية ومحاربة هؤلاء الشباب الذين يفرضون منطقهم على المواطنين دون أي وجه حق، حيث يتم تسجيل في الكثير من الحالات، مشادات كلامية بين من يسمّون أنفسهم المسؤولين على الحظائر وأصحاب المركبات.

مؤكدين "أنه وبعد أن كانت تعرف الظاهرة حالة من الانتشار عبر مختلف بلديات العاصمة، خاصة الشعبية منها، حيث يستولي الشباب على أرضيات و فضاءات شاغرة وحتى على حافة الأرصفة، محوّلين إياها إلى حظائر لركن السيارات، أصبحنا لا نشاهدها كثيرا إلا في المناطق المعزولة حيث نلمس الخوف على وجه هؤلاء الشباب من قدوم مصالح الأمن إلى المنطقة، ما بات يجعلنا في راحة وطمأنينة".

بسبب تدهور الطريق البلدي

سكان قرى ذراع القايد يشتكون صعوبة التنقل

يشكو سكان قرى، أجيونن، الرحامين، وتاقليعت، ببلدية ذراع القايد من الحالة المتدهورة للطريق الممتد على مسافة 13كيلومترات، خاصة بعد تهاطل الامطار الاخيرة التي زادت من التصدعات والحفر وحالت دون تنقل المواطنين.

بجاية: بن النوي توهامي

في هذا الصدد، يقول السيد ماي، ممثل عن السكان، لـ'الشعب'، 'الطريق البلدي الرابط بين قرى أجيون، الرحامين، وتاقليعت بمقر بلدية ذراع القايد يوجد في وضعية جد متدهورة وهو ما حرم المواطنين من التنقل، بسبب تدهوره وانجرافه وازدادت وضعيته تأزما في هذا الفصل، الذي يتميز بتساقط الأمطار، وعليه نحن نطالب بضرورة تدخل الجهات الوصية من أجل رفع الغبن عن سكان هذه القرى'.

من جهته، أكد السيد رحمون زوبير، رئيس بلدية ذراع القايد، أن مصالحه على دراية بهذا المشكل، لكن المشكل الذي يعترض إصلاح الطريق تمثل في نقص ميزانية البلدية، التي تعتبر جد ضئيلة أمام مثل هذه المشاريع، ما يتطلب دعما من طرف المجلس الولائي.

في سياق متصل، فقد شهدت ولاية بجاية، تساقط الأمطار التي هي نعمة للجميع، إلا أن السكان يشتكون من تحول الأحياء والطرقات إلى مستنقعات حقيقية من المياه والأوحال، والأكيد أن هذا المنظر ليس بالجديد، حيث أنه يتجسد في هذه الفترة من كل سنة، متسببا في استياء العديد من القاطنين.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الحالة لا يُعنى بها عدد قليل من المدن، بل إنّما تمسّ كلّ أرجاء البلديات التي تصعب عليها في هذه الفترة، ويكفي الخروج من المنزل في يوم ممطر لمعاينة هذا الواقع. لكن بالرغم من كون معظم الناس يتأثرون سلبيا بهذه الأمطار، إلا أن العائلات التي تسكن بالأحياء القصديرية و البنايات الهشة، تبقى المتضرّرة الأولى من هذه الأوضاع المتدنّية، إذ تخشى حدوث ما لا يحمد عقباه لمجرد لمحها بعض الغيوم في الأفق.

في هذا الصدد، يقول السيد علاوة القاطن بحي سوماري، 'صحيح أن الغيث رحمة وبركة، ولكنه لا يدل دوما على الحياة والتجديد، حيث أن الأمطار تسبب شللا في التنقل وتذمرا لدى مستعملي الطرقات، خاصة سائقي المركبات مع معاناتهم وكابوسهم اليومي، ولكن ما من داع للاستياء والتعصيب، حيث أن تفادي اختناق وشلل حركة المرور يعد أمرا مستحيلا حين تتهاطل الأمطار، وعليه يبقى الصبر وضبط الأعصاب أفضل حل لبلوغ وجهتهم بسلام'.

بعد عودة 800 إرهابي.. رفض شعبي لاستقبال المزيد

تونس تعلن توقيف خلية إرهابية مرتبطة بمنفذ اعتداء برلين

أكد وزير الداخلية الهادي مجدوب أن 800 تونسي عادوا من بؤر التوتر، وقال بأن الوزارة لديها كافة المعطيات المتعلقة بهم، قبل أن يشير إلى إمكانية وجود عدد آخر لا تتوفر حولهم أية معلومات».

وبالموازاة مع هذه التصريحات، تجري في تونس تعبئة واسعة في الإعلام ومنتديات المجتمع المدني، رافضة لعودة الإرهابيين، الذين يرون أنهم يمثلون خطرا على استقرار المجتمع، وعلى تواصل مسار الانتقال الديمقراطي.

في هذا الإطار، نُظّمت، أمس السبت، مظاهرة أمام مجلس نواب الشعب (البرلمان)، رفعت فيها شعارات رافضة لعودة الإرهابيين تحت مسمى «التوبة». أكد المتظاهرون على أن تورط هؤلاء في الإرهاب، قد أسقط عنهم الجنسية التونسية، داعين السلطات الى عدم التهاون مع هذا الملف الهام والخطير، الذي يهدد وحدة المجتمع وتماسك مؤسسات الدولة.

ردد المتظاهرون شعارات من قبيل «لا توبة.. لا حرية.. للعصابة الارهابية». فيما يبدي الشارع التونسي تخوفا من عودة الدمويين،أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس، توقيف عناصر خلية إرهابية مرتبطة بأنيس العامري، المشتبه به الرئيسي في اعتداء برلين، والذي قتلته الشرطة الإيطالية، الجمعة.

أفادت الوزارة أن من بين عناصر هذه الخلية ابن شقيقة العامري، الذي اعترف بأن خاله كان «أمير» مجموعة إرهابية تنشط في ألمانيا، وأنه أرسل له أموالاً للالتحاق به هناك.

أوردت الوزارة في بيان أنه «تم يوم 23 ديسمبر 2016 إماطة اللثام عن خلية إرهابية تتكون من ثلاثة عناصر، تتراوح أعمارهم بين 18 و27 سنة، تنشط بين فوشانة (قرب العاصمة تونس) ومعتمدية الوسلاتية من ولاية القيروان (وسط) على علاقة بالإرهابي، أنيس العامري، مرتكب العملية الإرهابية بمدينة برلين الألمانية».

أضاف البيان «تبين أنّ من بين أفراد الخلية ابن شقيقة العنصر الإرهابي المذكور، الذي اعترف بأنه يتواصل مع خاله عبر تطبيق (تلغرام) للإفلات من المراقبة الأمنية باعتباره (تطبيقاً) مشفراً وسرياً».

أشار الى أن ابن شقيقة أنيس العامري اعترف بأن خاله «أرسل له مبالغ مالية بهوية تخص شخصاً آخر عن طريق البريد لمساعدته على الالتحاق به والانضمام إلى كتيبة (أبو الولاء) بألمانيا التي أعلمه بأنه أميرها».

نحو تدويل قضية اغتيال الزواري

برغم أن السلطات الرسمية في تونس، لم توجه اتهامات مباشرة لأي دولة، بما في ذلك إسرائيل، على اغتيال المهندس محمد الزواري، يوم الخميس 15 ديسمبر الجاري، إلا أنها لا تستبعد ملاحقة قاتليه دولياً. قال وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، أمام البرلمان «إن تونس لن تتوانى في ملاحقة الضالعين في اغتيال الشهيد الزواري، وسترد بصرامة على كل من يهدد أمنها ويعتدي على سيادتها».

أضاف الجهيناوي «الخارجية تنتظر نتائج الأبحاث الأمنية والتحقيقات التي أذنت بها النيابة العمومية لتشرع في تكوين الملف الذي يسمح بملاحقة المتورطين في عملية الاغتيال، ولو أن الوزارة انطلقت عبر بعثاتها الديبلوماسية في رصد كل ما من شأنه أن يفيد الملف من تصريحات أو اعترافات وغيرها من المعطيات».

ورداً عن تساؤلات النواب حول التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، قال الجهيناوي «أؤكد أن قضية التطبيع لا أساس لها من الصحة ولا وجود لها في الواقع، لأنها لا تنسجم مع سياسة الحكومة».

تسلّم أحد مدبري هجوم باردو

تسلمت تونس، الجمعة، من السودان أحد مدبري هجوم باردو الذي قتل فيه شرطي و21 سائحاً أجنبياً في 2015 وتبناه تنظيم داعش الارهابي، بحسب مسؤول قضائي. كما ختم القضاء التونسي، الجمعة، التحقيقات في هجوم انتحاري استهدف يوم 24 نوفمبر 2015 حافلة لعناصر الأمن الرئاسي، قُتِل فيه 13 شرطياً، وتبناه التنظيم نفسه، وفق المصدر ذاته. تونس تعلن توقيف خلية إرهابية مرتبطة بمنفذ اعتداء برلين.

تمكن من تحرير 1880 مدني واعتقل 500 دموي

الجيش النيجيري يطرد «بوكو حرام» الارهابية من أهم معاقلها

أعلن الرئيس النيجيري محمد بوخاري، أمس السبت، أن الجيش سحق «بوكو حرام» الارهابية في غابة سامبيسا، أحد أهم معاقل الحركة الدموية في شمال شرق البلاد.

ينفذ الجيش منذ أشهر عدة عمليات في هذه الغابة التي تبلغ مساحتها 1300 كلم مربع في ولاية بورنو والتي لجأ إليها دمويو الجماعة الارهابية بعد هزائم عسكرية.

قال بخاري في بيان: «أنا مسرور وفخور جداً بجنود الجيش النيجيري بعدما تبلغت خبراً طال انتظاره عن سحق إرهابيي بوكو حرام نهائياً في آخر جيب لهم في غابة سامبيسا».

أشاد بـ«تصميم القوات النيجيرية التي تمكنت في نهاية المطاف من دخول وسحق فلول ارهابيي بوكو حرام في معسكرهم في قلب غابة سامبيسا».

أضاف بخاري: «أبلغني قائد أركان الجيش أن المعسكر سقط وأن الإرهابيين يفرون ولا مكان يلجأون إليه». وحض الجنود على «ملاحقتهم» و«إحالتهم على القضاء». الأربعاء، أكد الجيش أنه حرر 1880 مدنياً من قبضة «بوكو حرام» الارهابية واعتقل نحو 500 مقاتل خلال الأسبوع الفائت في غابة سامبيسا.

داعيا إلى التجند من أجل تنفيذه

بيار غالون: قرار محكمة العدل الأوروبية انتصار كبير للقضية الصحراوية

أكد رئيس التنسيقية الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي، بيار غالون، أن قرار محكمة العدل الأوروبية القاضي بأن اتفاقات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب غير قابلة للتطبيق على الصحراء الغربية يعد «انتصارا كبيرا» بالنسبة لجبهة البوليساريو، داعيا الى «التجند» من أجل أن يمتثل الاتحاد للقانون الدولي.

صرح السيد غالون، أن «القرار واضح، فهو يعترف بالصحراء الغربية كإقليم غير مستقل ولشعبها الحق في تقرير المصير وبالتالي لا يمكن اعتباره كاقليم تابع للمملكة المغربية، انه انتصار كبير».

بحسب السيد غالون فإن الأهم حاليا هو امتثال الاتحاد الأوروبي لمبادئه التي قامت محكمة العدل الأوروبية بتوضيحها، مضيفا «انا اعتقد أن هذا هو الجانب الأساسي الذي يجب أن يتبع قرار المحكمة».

تعتزم التنسيقية الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي التي يرأسها تشكيل مجموعة تفكير «لتحليل انعكاسات قرار محكمة العدل الأوروبية والتفكير في «كيفية السهر على احترام تطبيق قرار المحكمة».

أضاف انه تقرر أيضا «اشعار السلطات الفرنسية والاسبانية لمطالبتهما باحترام قرار محكمة العدل الأوروبية»، موجها أصابع الاتهام للمؤسسات والشركات الكبرى لهذين البلدين المتواجدة في الصحراء الغربية خارقة بذلك القانون الدولي.

كما تأسف للترخيص الذي منح لبواخر الصيد في المياه الإقليمية للصحراء الغربية، مؤكدا أن هذه الممارسة تعد «مساسا» بحقوق الشعب الصحراوي.

وواصل قول: «سنقف أيضا أمام المحكمة لنبين أن المفوضية الأوروبية لاتحترم حاليا هذا القرار فيما يخص باتفاقات الصيد البحري مع المغرب وفي مبادلاتها التجارية».

يرى غالون أن «الإطار محدد» من طرف محكمة العدل الأوروبية التي أكدت الوضع المنفصل لإقليم الصحراء الغربية طبقا لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ تقرير مصير الشعوب، مؤكدا أن «اتفاقات الاتحاد الأوروبي مع المغرب لم تعد تتضمن إقليم الصحراء الغربية».

لدى تطرقه إلى رد فعل المغرب على قرار محكمة العدل الأوروبية، أكد بيار غالون أن رد فعل هذا البلد مخجل»، داعيا في هذا السياق المغرب إلى الامتثال للشرعية الدولية و تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية.

أضاف قائلا: «لست أدري كيف سيجد المغرب مبررات أخرى لاحتلاله غير الشرعي للأراضي الصحراوية و استغلال مواردها الطبيعية.. لن يجد مبررات أخرى لقد خسر جميع حلفائه، اعتقد ان عليه الامتثال للقانون الدولي».

هذا وأصدرت محكمة العدل الأوروبية يوم الأربعاء الماضي قرارا يؤكد أن اتفاقات الشراكة و تحرير التجارة المبرمة بين الإتحاد الأوروبي و المغرب غير قابلة للتطبيق على الصحراء الغربية وانه «بالنظر إلى وضع الصحراء الغربية كإقليم منفصل ومميز بموجب ميثاق الأمم المتحدة و مبدأ تقرير مصير الشعوب فإنه لا يجوز اعتبار وصف – تراب المملكة المغربية- الذي يحدد النطاق الإقليمي لاتفاقات الشراكة و التحرير شامل للصحراء الغربية و من ثمة فإن هذه الاتفاقات لا تنطبق على هذا الإقليم».

عمليات تمشيط في أحياء حلب الشرقية بعد سيطرة الجيش عليها

محادثات لوقف القتال بسوريا في أستانة شهر جانفي المقبل

من المقرر أن يعقد مسؤولون روس وأتراك وإيرانيون إجتماعا منتصف شهر جانفي المقبل، بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال القتالية في سوريا وذلك في إطار اجتماع يطلق عليه اسم «خطوة بناء الثقة المكملة لمسار جنيف».

نقلت مصادر إنه من الممكن أن تكون المبادرة المشتركة التي طرحتها القوى الإقليمية الثلاث للمحادثات في أستانة «مكانا لحوار غير رسمي» بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة، بالإضافة إلى الحوار الرسمي في جنيف.

أضافت أن مناقشات بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة حول مستقبل سوريا والحل السياسي وعملية الانتقال، «ستكون مفيدة».

كما ان الحوار لن يكون مثمرا إلا إذا تم التوصل إلى هدنة في سوريا.

بينما يعلق العالم آماله الكبرى على محادثات الأستانة لانهاء القتال بسوريا، يتوافد آلاف السوريين الى الاحياء الشرقية من حلب للاطمئنان على منازلهم و ممتلكاتهم عقب خروج الارهابيين منها و بعدما نفذت قوات النظام السوري عمليات تمشيط بحثا عن الالغام .

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أحد أبرز حلفاء دمشق سياسيا وعسكريا، سيطرة الجيش السوري على حلب بـ«الخطوة المهمة جدا» نحو حل النزاع في البلاد، فيما أعلنت موسكو عن نشر كتيبة من الشرطة العسكرية الروسية في المدينة السورية.

من جانبه، أكد الأسد خلال الاتصال أن «الانتصارات في حلب فتحت باب العمل السياسي في سوريا».

تشكل استعادة حلب تحولا جذريا في مسار الحرب في سوريا، وتعد الانتصار الأبرز لدمشق منذ بدء النزاع سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا، كما تضع النظام السوري على طريق تحقيق هدفه باستعادة كل المناطق الخارجة عن سيطرته.

لأول مرة يتبنى قرارا يدين الاستيطان الاسرائيلي

ترحيب عربي بموقف مجلس الأمن الدولي

تتواصل ردود الفعل العربية المرحبة بقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بوقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة على إثر تصويت أغلبية أعضاء المجلس، الجمعة، على هذا القرار، وامتناع الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض (الفيتو).

قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن «قرار مجلس الأمن صفعة كبيرة للسياسة الإسرائيلية، وإدانة بإجماع دولي كامل للاستيطان، ودعم قوي لحل الدولتين».

اعتبر القرار دعما دوليا كاملا لحل الدولتين على أساس إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية والتوصل إلى سلام دائم وشامل في المنطقة.

كما عبرت حركة المقاومة الإسلامية حماس عن تثمينها للقرار الرافض للاستيطان، في حين رأت حركة الجهاد الإسلامي في القرار إدانة واضحة لسياسات الاحتلال وانتصارا للشعب الفلسطيني.

على صعيد المواقف العربية رحبت كل الدول العربية دون استثناء باعتماد مجلس الأمن القرار.

طالب مجلس الأمن الدولي، الجمعة –وللمرة الأولى منذ 1979– إسرائيل بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قرار وافق عليه 14 عضوا في المجلس من أصل 15 بعدما امتنعت الولايات المتحدة في خطوة نادرة عن استخدام حق النقض (الفيتو) والتصويت على النص، وهو ما أغضب إسرائيل التي اتهمت إدارة الرئيس الأمريكي أوباما بالتواطؤ، معلنة رفضها القرار.

عبرت عن تطلعها إلى العمل مع الرئيس المنتخب دونالد ترامب ومع جميع أصدقائها في الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، لمحو الآثار الضارة لهذا القرار–الذي وصفته –بالسخيف.

يعتبر المجتمع الدولي كل المستوطنات غير قانونية، سواء أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية أو لا، وعقبة كبيرة أمام تحقيق السلام.

إشهار

الاقتصادي

الشعب

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

اشراف: سعيد بن عياد

الأحد 25 ديسمبر 2016 م الموافق لـ 25 ربيع الاول 1438 هـ العدد 17217 — 11

رقم الأسبوع

تراجع فاتورة واردات مواد البناء بأكثر من 18 ٪

بلغت فاتورة استيراد مواد البناء (الإسمنت الحديد والمواد الخزفية) 1ر74 مليار دولار خلال العشر أشهر الأولى من 2016 مقابل 2ر14 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2015. كما عرفت الكميات المستوردة انخفاضا واستقرت عند 8ر45 مليون طن مقابل 8ر84 مليون طن (-5ر4) باستثناء الخشب والمواد الخزفية التي ارتفعت كميات استيرادها حسب المركز الوطني للإعلام الآلي والاحصائيات للجمارك. أما فاتورة استيراد الحديد والفولاذ فقد تراجعت بدورها إلى 6ر961 مليون دولار مقابل 2ر1 مليار دولار (-3ر19). وكذلك الخشب ومشتقاته الموجه للبناء تراجعت فاتورة استيراده إلى 2ر464 مليون دولار مقابل 7ر528 مليون دولار (-2ر12). وسجلت فاتورة استيراد مواد البناء الخزفية (الآجر البلاط والمواد المشابهة) ارتفاعا إلى 4ر43 مليون دولار مقابل 2ر39 مليون دولار (+7ر10). فيما تراجعت فاتورة إستيراد الألمنيوم إلى 2ر26 مليون دولار مقابل 2ر33 مليون دولار (-21 ٪).

حصيلة 2016

الخبراء وتغيّرات السوق

إفراط في التشخيص وقلّة البدائل

المؤسسة الإنتاجية تتطلع إلى الديمومة والنمو

العناصر الجوهرية لبعث النمو لا تزال قائمة ويكفي أن تدرج في الساحة بذكاء وفعالية

سيد أحمد بن روان :

قانون المالية 2017.. قرارات صعبة لكن ضرورية

مبتول :

للجزائر إمكانيات تساعدها على تجاوز الصدمة المالية

كلمة العدد

العبور الآمن..

سعيد بن عياد

تنقضي سنة 2016 بمؤشرات ايجابية ولو قليلة تتقدمها التوازنات المالية الكبرى في ظلّ وتيرة متواضعة للأداء في مختلف القطاعات من جانب ومؤشرات تعكس درجة الصعوبات المترتبة عن الصدمة المالية جراء التراجع الكبير في إيرادات المحروقات وأبرزها انكماش احتياطي الصرف بالعملة الصعبة وعودة هاجس الاستدانة الخارجية. غير أن «العبور الآمن» إلى السنة القادمة – التي تحمل تحديات مصيرية – تستدعي انتقال المنظومة الاقتصادية بكافة فروعها لانجاز التحول المطلوب بإرساء دعائم اقتصاد إنتاجي ومتنوع مثلما يقتضيه النموذج الاقتصادي الجديد للنمو. ويعبر هذا التوجه في المتناول إذا ما توفرت تلك الإرادة القوية والصادقة للمتعاملين والمؤسسات والهيئات المتدخلة في الشأن الاقتصادي، والتحمت بالخيار الاستراتيجي وفقا لرؤية متكاملة ومتناغمة مع ضرورة التحرك بروح الكلتة الاقتصادية الوطنية. وأظهرت هذه السنة المقبلة على الانقضاء مدى إدراك الشركاء، على الأقل أغلبهم، لخطورة الظرف بمعطياته الراهنة، خاصة منها ارتفاع العجز المالي، وانخراطهم (على الأقل أغلبهم) في مسار ترشيد النفقات وإنجاز أهداف التحول من خلال تنمية مساحة الاستثمار والتوجه إلى التصدير بكل معوقاته وتنافسيته والارتقاء بالمنتوج الجزائري ليكسب أكثر فأكثر ثقة السوق المحلية وينطلق نحو الأسواق الخارجية بالتدريج، بالتخلص من عقدة الخارج وتأكيد الثقة في المورد البشري المحلي القادر على انجاز الوثبة الاقتصادية بأبعادها الوطنية. ولا يعتبر هذا التحدي حاجزا يعجز الاقتصاد الجزائري عن رفعه وتجاز انعكاساته الظرفية، بل توجد كل العناصر التي تتطلبها ورقة الطريق للخروج من الأزمة وتخطي إفرازاتها الأولى لتفادي الوقوع في خطر أكثر كلفة، إذا لم تبادر المؤسسة الجزائرية في كل القاطعات بالرفع من وتيرة الإنتاج والتحسين من شروط الإنتاجية وتدارك التأخر الملحوظ في انجاز برامج أعدّت لها الدولة كل الشروط من بينية تحتية متكاملة وإجراءات للمرافقة والتحفيز كما هو متضمن في قانون المالية الجديد إلى جانب الخطوة الكبيرة التي حققتها الدبلوماسية الاقتصادية باتجاه أسواق يمكن الرهان عليها في المديين المتوسط والطويل. ولعلّ أول خيط الخروج من دوامة الصدمة الظرفية وانعكاساتها المباشرة الأولى تجاوز خطاب الإحباط وعدم الالتفات للتحاليل المتشائمة التي يطلقها البعض، والانحياز لخيار التفاؤل بمواجهة الأزمة بكثير من الثقة في الإمكانيات الجزائرية والتوظيف الذكي والمتبصر الأوراق حاسمة لا تزال قائمة مثل وضوح الرؤية وعزيمة الشركاء إلى جانب توازنات مالية مقبولة وتنمية الادخار الداخلي وتحسن لمؤشر الحد من الاستيراد مقابل تعزيز مناخ الاستثمار وانفتاح واسع على الشراكة الخارجية، خاصة بالنسبة للرأسمال العربي الذي يجد في السوق الجزائرية الملاذ الآمن والأكثر كسبا ونجاحا للمشاريع، ويوجد أكثر من مثال لتأكيد ذلك.

الخبراء وتغيّرات السوق

إفراط في التشخيص وقلّة البدائل

تمثلت الساحة بتحاليل تخص الحياة الاقتصادية والمالية والتجارية يتنافس حولها خبراء يعالجون المؤشرات الداخلية والعالمية في مرحلة تتطلع فيه المؤسسة الإنتاجية في كل قطاعات النشاط للعثور على العناصر التي تضمن لها الديمومة والنمو. لكن، بالمقابل يسجل وجود إفراط من خبراء ومراقبين في تقديم تشخيص للمعطيات ومقارنات للإحصائيات بينما القليل منهم فقط يتجاوزون ذلك بعرض تصورات لحلول ممكنة وتقديم سناريوهات للخروج من دوامة أزمة تراجع موارد المحروقات.

سعيد بن عياد

العناصر الجوهرية لبعث النمو لا تزال قائمة ويكفي أن تدرج في الساحة بذكاء وفعالية

المؤسسة الإنتاجية تتطلع إلى الديمومة والنمو

الـ«كناس» ومفاتيح الخروج عن الأزمة

في الوقت الذي تستدعي فيه تداعيات الظرف الاقتصادي الراهن تحرك كافة الشركاء لمحاصرة الأزمة يرتقب أن يفصح المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن رؤيته للمرحلة المقبلة وتجاوز وظيفة التشخيص ورصد المؤشرات وجمع المعطيات، لإرساء معالم الأفق في المدين المتوسط والطويل. ويتوفر المجلس على رصيد من التجربة وتشكيلة من الخبراء ما يساعد على المساهمة في تنمية الخيارات الإستراتيجية التي تتطلب انخراط جميع الأطراف في انجاز التحول الاقتصادي ضمن الحفاظ على المكاسب بل وتعزيزها في ظلّ توفر العناصر الجوهرية لبعث النمو وتفادي تعطيل عجلة الاستثمار الذي يمكن تحسين وتيرته باعتماد الخيارات المثلى وبأقل الأعباء طبقا لمعادلة ترشيد النفقات التي يعني في جوهره حسن استعمال الموارد وعقلنة توظيفها لإنتاج القيمة المضافة.

ويعتبر دور هيئة بحجم المجلس وثقله في التحليل ومعالجة المعطيات الكلية والجزئية هاما في الرفع من درجة الأداء من خلال توضيح الرؤية وتنقية المشهد من اختلال المفاهيم وتضارب الرؤى نتيجة امتلاء الساحة بموجة خبراء يسقط أغلبهم في التهويل وإسقاط غصن الألم من يد المتعامل والمؤسسة وحامل مشروع استثماري ليوضعهم في حيرة وتردّد، بينما يحقق نظراؤهم في أسواق أخرى أقل جاذبية وأكثر تعرضا للمخاطر مكاسب ثمينة، حيث يمكن للمتعامل الجزائري أن يناقش فيها ويتوغل في أدغالها بموازاة الجودة والتقليص من كلفة المنتوج وبالتالي ربح معركة الأسعار.

وممن شأن تدخل هيئة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بمبادرة الاستشراف أن يعيد التوازن للمشهد ويساهم في تصحيح التوجهات ذلك أن المرحلة تحتاج لمفاتيح المستقبل أكثر من الاكتفاء بقراءة حصيلة الماضي، التي تبقى ذات أهمية في معالجة المؤشرات لضبطها على وتيرة معقارب الظرف الراهن وتحديداته التي ترتسم في الأفق، خاصة بالنسبة للمسائل ذات الصلة بالتنمية المتوازنة والمستدامة وبناء اقتصاد رقمي حقيقي يتعدى مجرد اعتماد آليات بسيطة وإرساء اقتصاد يرتكز على معايير البيئة وكذا مناهج مساعدة الديناميكية الاستثمارية وفقا لورقة طريق النموذج الاقتصادي الجديد للنمو.

ويسمح تنوع وثراء تشكيلة غرف الصناعة والتجارة التي تضم كافة الشركاء بإحداث التحول في الذهنية الاقتصادية من أجل فسح المجال أمام بروز نمط حديث لمتعاملين يدركون التحديات ولديهم الكفاءة والإرادة لتجاوزها من خلال التواجد في الميدان، والقناعة بأن مفاتيح النمو ولو بوتيرة متواضعة توجد في المتناول من خلال انفتاح المتعاملين على بعضهم البعض وتحولهم إلى مرحلة التكامل والتعاون حول مشاريع تستجيب لمعطيات السوق المحلية من حيث عناصر الإنتاج وللأسواق الخارجية من حيث جودة المنتوجات وتنافسيتها.

وفي هذا الإطار، يرتقب أن تكون السنة المقبلة فرصة لهذه الهياكل الاقتصادية والمحلية لتحسن من مركزها كقوة جذب للمتعاملين والتقريب بينهم خاصة تحوّلت نحو الداء الاقتصادي الذي سطرت له الدولة مسارا دقيقا يتطلب من القائمين على الشأن المحلي العام (ويتعلق الأمر بالولاة خاصة) النزول إلى الساحة الاقتصادية بكافة فروعها وتفجير طاقاتهم في عالم الاستثمار

كمصدر مولد للطاقة التي تحتاجها المشاريع وتذليل الصعوبات التي تعترضها خاصة ما يتعلق بالعقار الاستثماري بتخصيص فضاءات جديدة واسترجاع أخرى لم يبادر أصحابها بتجسيد وعودهم.

أولوية رصد الأسواق الخارجية

إذا كانت شروط الانتعاش الاقتصادي الداخلية تحافظ على شعلة الاستثمار خارج المحروقات، مع ضرورة تحسين جدوى المشاريع وضبط أولوياتها وفقا لمعيار النجاعة فإن غياب إطار حيوي لمتابعة الأسواق الخارجية ورصد مؤشراتها يعيق تطور مسار التصدير وتقليص الاستيراد الذي يمثل العمود الفقري للنموذج الاقتصادي للنمو.

ولا تزال المؤسسات الجزائرية تعاني من هشاشة التبعية للأسواق الخارجية سواء بالحاجة لمواد أولية غير متاحة ماليا أو لمنتجات نصف مصنعة أو لخبرات بشرية دقيقة، الأمر الذي يقود إلى قيام انتهازيين ومتعاملين مزيفين يحترفون الفساد بالتلاعب بالأسعار وتضخيم الفواتير والغش والتهرب الضريبي.

لذلك كان طبيعيا أن تجد مبادرة إطلاق التصدير خارج المحروقات عراقيل بسبب افتقار المتعامل المحلي لجهة ذات كفاءة تضع واقع الأسواق أمامه فيحسن اختيار الوجهة ويتفادى الوقوع في قبضة وسطاء يجهضون العملية لصالح منافسين أجانب يدركون أن للجزائر أوراق قوية في تصدير منتجات فلاحية مثل الخضر والفواكه والتمور ومواد صناعية الكترونية وميكانيكية مختلفة وغيرها من الثروات الخام التي تتوفر عليها الجزائر بشكل كاف ويجري التركيز على تحويلها مثل الحديد والاسمنت والفوسفات.

ويجهل أغلب المتعاملين خاصة في فروع تعرف انتعاشا في هذه السنوات حقيقة الأسعار وحجم الطلب وميولات المستهلكين في مختلف الجهات من العالم مثل أوروبا وإفريقيا واسيا، حيث لا يمكن التوجه إلى التصدير نحو تلك الأسواق بطريقة ارتجالية أقرب للفشل، بينما المطلوب أن تكون أمام المنتج الجزائري لوحة شاملة تتضمن المعطيات والمؤشرات بالتفصيل ليمكنه اتخاذ القرار الاقتصادي في الوقت وبالسرعة المطلوبة حتى تحتل السلع المحلية مكانتها في مختلف الأسواق مع هامش من قوة المنافسة.

غير أن مسألة قلّة التحكم في الأسواق تعني أيضا الأسواق المحلية (سواء ذات طابع الجملة أو

التجزئة) التي تنشط بعيدا عن معايير الاحترافية التي تتميز بممارسات سلبية، مما يشجع على المضاربة والتهرب الضريبي والاحتكار، وهي ظواهر تتعارض مع روح اقتصاد السوق وتدمر جانب المنافسة النزيهة.

وتحسّبا للمرحلة المقبلة، التي تضع معادلة القدرة الشرائية في الميزان والتي تتطلب إعادة تحكّم احترافي في حركية الأسواق من خلال إلزام العمل بالأدوات التنظيمية القانونية التي تحمي المنتج والمستهلك والتاجر- على مستوى الفرد أو المؤسسة – برد الاعتبار لوظيفة ضبط السوق، ينتظر أن تقوم الجهة المكلفة بالدور المنوط بها لضمان التوازن بين العرض والطلب وحينما يمكن رصد السوق المحلية يجري الحديث حينها عن الأسواق الخارجية كون الأمر يتعلّق في النهاية بمدى احترافية المتعاملين ووعي المستهلكين الذين يتوقف عليهم الحسم في الجودة والسعر والوفرة.

نافيا أن تكون على عتبة انهيار كما يدعيه مروجو خطاب اليأس

مبتول: «للجزائر إمكانيات تساعدها على تجاوز الصدمة المالية»

■ وضع المصالح العليا للجزائر فوق كل اعتبار
■ وفقا لمعادلة الفعالية الاقتصادية وعدالة اجتماعية عميقة

نفى الخبير عبد الرحمان مبتول أن تكون الجزائر على حافة انهيار مثلما يروج له من وراء البحر بعض منتجي خطاب اليأس مثل أحد الاقتصاديين الفرنسي المتردد كثيرا على المشهد الإعلامي.

وبعد أن أشار مبتول إلى مشاطرته رؤية الدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي حول خيار بناء توافق مغاربي في مواجهة الخطر الإرهابي الذي يهدّد كل المنطقة، أوضح الخبير أن للجزائر الإمكانيات والوسائل التي تساعدها على تجاوز أزمة الصدمة المالية الخارجية وتفادي السقوط في تداعيات أزمة 1986.

وفي هذا الإطار أشار إلى أهمية الالتزام بالواقعية محذرا من السقوط في تجربة فنزويلا التي تعتبر أكبر خزان بترولي ولكنها بلد مفلس اليوم ويقبع تحت ثقل التضخم.

وتحسبا لجملة التحديات دعا مبتول إلى وضع المصالح العليا للجزائر فوق كل اعتبار وفقا لمعادلة الفعالية الاقتصادية وعدالة اجتماعية عميقة مع تحمّل المسؤولية بالمعنى الصحيح على كافة المستويات. وذهب في تحليله للوضعية من حيث صياغة الخيارات التي تقود إلى الانفراج إلى الدعوة لإحداث دوائر كبرى تتكفّل برسم المحاور الإستراتيجية وإعادة تجميع دوائر ذات نشاطات قريبة من بعضها ومتداخلة، وكذا إسناد إدارة الشأن العام المحلي إلى كفاءات منـاجيريالية أكثر مما هي إدارية ضمن أطر وفضاءات اقتصادية وإقليمية كبرى تتوفر على عناصر التكامل الاقتصادي وتوفر البيئة الملائمة للتشاور.

واعتبر مبتول ضمن رؤيته الاستشرافية، أن أفضل إطار ملائم لإنعاش وبعث الاقتصاد المحلي هو غرف التجارة والصناعة المحلية التي تضم السلطات العمومية والمؤسسات الاقتصادية من القطاعين الخاص والعام إلى جانب البنوك ومراكز التكوين المهني وكذا الجامعات ومراكز البحث.

كما حذّر من اتساع نطاق ازدواجية الخطاب مع اقتناع الجميع بضرورة التخلص من الوهم البترولي وانخراط الشركاء كافة في مسار تجاوز الخلافات لتعزيز المجهود الوطني الذي يمكن البلاد من تسطير طريقها والابتعاد عن فخّ صندوق النقد الدولي الذي يتربص بنا في 2019 / 2020 .

سعيد. ب

البرفسور سيد أحمد بن روان لـ «الشعب»:

قانون المالية 2017.. قرارات صعبة لكن ضرورية

يرصد البرفسور سيد أحمد بن روان المحاضر في المناجمنت الاستراتيجي والتنظيم بجامعة مينيسوتا الأمريكية والخبير الدولي، أهم المؤشرات الاقتصادية، وأبرز الإجراءات المتخذة، يتصدرها النموذج الاقتصادي والقرض السندي، التي تمّ إطلاقها خلال السنة الجارية، ومن المقرر أن تنقض بعد أيام قليلة، ويقف بالكثير من التحليل عند المكاسب المحققة، على ضوء اتفاق الجزائر التاريخي لدول منظمة «أوبك»، والآثار التي يمكن أن تفضي إليها على صعيد تماسك الأسعار، وكذا تقديراته حول السقف، الذي يمكن أن تستقر عليه أسعار النفط على المدين القريب والمتوسط..

حاورته: فضيلة بودريش

«الشعب»: كيف تقيّمون الجهود المبذولة من أجل تماسك أسعار النفط، وإعادة توازن سوق المحروقات، على ضوء مساعي الجزائر، وتتويج لقاء سبتمبر التاريخي بأرضية توافق، ثم تم تجسيد الاتفاق شهر نوفمبر في لقاء فيينا من أجل تثبيت تخفيض الإنتاج، الذي سوف يسري مطلع شهر جانفي الداخل ولمدة ستة أشهر.. وما هي توقعاتكم بخصوص السقف الذي سوف تستقر عليه الأسعار؟

●● البرفسور سيد أحمد بن روان: جاء وقع اتفاق الجزائر بمثابة المفاجأة للأسواق النفطية، وحتى بالنسبة لأعضاء منظمة أوبك، ويعود الفضل في التوصل إليه إلى عدة عوامل من بينها الدبلوماسية الجزائرية ورصيدها التاريخي، إلى جانب أهمية الاعتراف بأن تأثر الدول اقتصاديا بفعل تراجع أسعار النفط، عجلت بالتتويج باتفاق الجزائر، أي جميع الدول بما فيها المنتجة والمستهلكة، كانت أمام حتمية السير بخطى ثابتة نحو أرضية التوافق.

أما على صعيد الأسعار، يمكن القول بأنه في ظلّ استمرار فائض في الإنتاج والفائض المسجل على مستوى السوق، يبقى انتعاشها إلى مستويات أعلى جدّ صعبا للغاية، على الأقل خلال السنتين المقبلتين، وعلى اعتبار أن امتصاص تخمة العرض لن يتجسد إلا بانتعاش الحركة الاقتصادية في العديد من البلدان، في صدارتها الصين وكذا البلدان الأوروبية، لكن بعد السنتين المقبلتين، يتوقع أن يسجل الانتعاش المحسوس على مستوى الأسعار، لكن ليس بمستويات عالية، وإنما سيتراوح ما بين 60 دولارا للبرميل إلى 70 أو 80 دولارا، غير أنه خلال 2017 و2018 لن يرتفع كثيرا وسيبقى محصورا ما بين 45 و55 دولارا للبرميل. والجدير بالإشارة، أنه لا يمكن أن نغفل عن عامل جوهري، أثر كثيرا على تماسك الأسعار ويتعلق باقتحام الولايات المتحدة الأمريكية مجال الاستثمار في الغاز الصخري.

ملامح النموذج الاقتصادي الايجابية ستتجلى بعد سنة من تطبيقه

أطلقت الجزائر القرض السندي لمدة ستة أشهر، وأسفرت العملية عن جمع أزيد من 500 مليار دينار، وفي شهر أفريل الماضي جسد النموذج الاقتصادي الجديد، الذي يعول عليه في ترقية الانتاج وتكثيف الاستثمار والتحرر من التبعية النفطية، عن طريق تنويع الاقتصاد الوطني.. ما رأيك في الجهود، وماذا تتوقعون أن تفضي إليه؟

●● يمكن وصف عملية إطلاق القرض السندي بالمبادرة الايجابية، التي قامت بها الحكومة، لكن يجب الوقوف على غياب ثقافة القرض السندي، لدى المواطن والمتعامل الاقتصادي وأصحاب المؤسسات على حدّ سواء وأخذ ذلك بعين الاعتبار، وبالرغم من أنه تمّ تحصيل غلاف مالي معتبر من هذه العملية، غير أنه لا يعكس الإمكانيات الموجودة، أي توجد إمكانية لتحصيل رقم أعلى من ذلك المحقق، هذا من جهة ومن جهة أخرى، لو تصورنا أن عملية القرض السندي قد أطلقت منذ عقدين، فكل سنة كنا نحصل أموال معتبرة تحول للاستثمارات المنتجة، التي تخلق الثروة ولن نكون في حاجة لإيرادات النفط أو تحت قبضة البترول.

وبالنسبة للنموذج الاقتصادي الجديد، الذي دخل حيز السريان منذ أشهر، يمكن القول إنه يصعب تقييمه في الوقت الراهن، حيث لا يمكن أن تبرز ملامح الايجابية إلى غاية سنة من بداية تطبيقه، والجلي في النموذج الاقتصادي أنه سوف يحرّر الاقتصاد الوطني من التبعية، وينقل مسؤولية خلق الثروة إلى المؤسسة الاقتصادية بدل الدولة، بل ويعول عليه في إعادة تنشيط ديناميكية القطاع البنكي والمنظومة المصرفية بشكل عام، علما أن البنوك مازالت لا تلعب الدور الكبير المعوّل عليها، في إعادة تدوير القروض ورؤوس الأموال، وما ينبغي التفاؤل به إدراك صانع القرار وجود خطر في الاستمرار في التبعية النفطية والتحضير للخوض في تجربة تطرح البديل الحقيقي، ويمكن في هذا المقام الاستفادة من تجربة بعض الدول، التي سبقتنا في تجسيد نموذج اقتصادي تنموي، حتى نتحرّر من تبعية المحروقات بشكل نهائي.

امتصاص تخمة العرض النفطي يتجسّد بانتعاش الحركة الاقتصادية

«يقضي لبعث المشاريع الاستثمارية» لاشك أنّه مما عزّز الحياة الاقتصادية، تعديل قانون الاستثمار مع الحفاظ على القاعدة 49 / 51 في المشاريع الاستراتيجية وتضمنه على العديد من التحفيزات.. هل من شأن هذا أن يشجع في استقطاب الاستثمار؟

●● أعتقد أن التعديلات التي أدرجت في قانون الاستثمار، بمثابة التغيير الجذري الذي يكتسي أهمية والمكسب الذي توّجت به المنظومة التشريعية، خاصة ما طرأ من تعديلات حول القاعدة الاستثمارية 49 / 51 ومحافظتها على المشاريع الاستراتيجية، ويتوقع أن يسمح ذلك ببعث المشاريع الاستثمارية واستقطاب الاستثمار الأجنبي بشكل أكبر، لأنه يتضمن على العديد من المؤشرات الإيجابية، ويضاف إلى كل ذلك التحفيزات العديدة، التي جاء بها هذا النص التشريعي، ويتعلق الأمر بكل من التحفيزات الجبائية منها والعقارية وكذا توفر المرافقة والدعم من طرف الدولة.

على ذكرك للتحفيزات العقارية.. هل من شأنها أن تسرع من وتيرة استحداث النسيج المؤسساتي الاقتصادي المكثف؟

●● توفير العقار للمستثمرين يندرج ضمن النموذج الاقتصادي الجديد، ولعل توفره في العاصمة وكذا الولايات الشمالية، حيث تتمركز الكثافة السكانية نوعا ما صعبا، لكن في باقي ولايات منطقتي الهضاب والجنوب، نقف على مشكل كيفية التعامل مع العقار الصناعي، وجاء النموذج الاقتصادي ليسمح بخلق حظائر اقتصادية، ويسمح كذلك للمستثمر باستعمالها في مزاولة نشاطه الاقتصادي، غير أنه تبقى صعوبات أخرى مثل أهمية تهيئة العقار، والبلديات والولايات مطالبة بتهيئة العقار الصناعي، حتى يسرع من وتيرة ميلاد المشاريع، حيث بقدوم المستثمر ينطلق مباشرة في تجسيد مشروعه ولا يضطر لاستغراق سنتين لتهيئة العقار، ونحن في حاجة ماسة إلى تسريع العملية الاستثمارية في الوقت الحالي.

ما رأيك في أهم المؤشرات التي جاء بها قانون المالية 2017؟

●● قانون المالية أدرج قرارات صعبة، ولكنها ضرورية في ظلّ الظرف الاقتصادي الصعب، في صدارتها الزيادة في بعض الرسوم والأسعار مثل أسعار البنزين، ولأن هذا من شأنه أن يرفع من نسبة التضخم، لكننا كنا ننتظر كخبراء أن يتطرّق هذا القانون المهم للدعم الذي حان الوقت ليفتح للنقاش حوله، حتى يذهب الدعم الاجتماعي للشرائح المعنية به ولا يستفيد منه الغني والفقير، وبخصوص السعر المرجعي للنفط، فإن الخيار جيد، ويسمح ذلك باستفادة الدولة من أي زيادات قد تشهدها أسعار النفط، إلى جانب ضبط لنفقات المؤسسات بل ويجعلها تتفق من قدراتها الحقيقية.

القطاع البنكي مازال في حاجة إلى إصلاحات عميقة

هل عملية ضخ القروض لتمويل الاقتصاد، أي لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كافية؟

●● كما هو متفق عليه لا يمكن أن يتحرك الاقتصاد بدون تمويل، ولن ينتعش من دون قروض، وتنشيط الاقتصاد يحتاج إلى ضخّ مستوى معتبر من القروض، ومازال القطاع البنكي لدينا في حاجة إلى إصلاحات عميقة، وكون الاقتصاد مازال يحتاج إلى تمويلات معتبرة.

كيف تقيمون أداء المؤسسة الإنتاجية الخاصة؟

●● أعطى التحول الاقتصادي بفعل العولمة حيزا واسعا وفضاء كبيرا للمؤسسة الاقتصادية الخاصة، لكن في الجزائر آنذاك لم يكن الاقتصاد مهيأ للقطاع الخاص كي يتولى مهمة إطلاق القيمة المضافة وخلق الثروة، وواجه القطاع الخاص البيروقراطية، وكان الإنتاج مطالب بالكثير، مثل تحقيق الجودة والتقليص من تكلفة الإنتاج وكل ذلك كما هو متعارف عليه لن يتحقق بسرعة، لكن أن يندرج ضمن نسق اقتصادي معين، حتى لا يكون ضغطا على المؤسسة الإنتاجية، ويجب أن نسلط الضوء على أن بعض المتعاملين الاقتصاديين يهتمون أكثر بالربح ويهملون بذلك الجودة وتكوين الموارد البشرية والسير نحو تطوير المؤسسة، وتواجه الجزائر اليوم، تحدي التركيز والنهوض بفعالية أداء المؤسسة الخاصة القادرة على استحداث الثروة ومناصب الشغل، على اعتبار أن القطاع الخاص مازال لم ينضج جيدا، كونها عملية مهمة في اكتمال الدورة الاقتصادية.

نظم منتدى الاستثمار والأعمال الإفريقي بالعاصمة، وتستعد الجزائر لاقتحام الأسواق الإفريقية.. ما هي الحظوظ وأسرار التموقع؟

●● كانت التفاتة جيدة، وضروري أن تهتم المؤسسة الجزائرية بإفريقيا، كونها أكبر قارة ناشئة، ومتوسط الربح عبر أسواقها مازال عاليا، ولذا يجب الخروج من أي نقاش سطحي، حتى لا يهمل الهدف الاستراتيجي للمؤسسات الإنتاجية، وهي مطالبة بالتحرك في تنظيم الرحلات وعرض منتجاتها والمشاركة في المعارض وبناء العلاقات مع الشركاء الأفارقة، ومن ثم تجسيد الاتفاقيات على أرض الواقع.

أسعار البترول سوف تتماسك على المدى المتوسط.. لكن لن تتجاوز الـ80 دولارا

ويجب أن يندرج ضمن نسق اقتصادي معين، حتى لا يكون ضغطا على المؤسسة الإنتاجية، ويجب أن نسلط الضوء على أن بعض المتعاملين الاقتصاديين يهتمون أكثر بالربح ويهملون بذلك الجودة وتكوين الموارد البشرية والسير نحو تطوير المؤسسة، وتواجه الجزائر اليوم، تحدي التركيز والنهوض بفعالية أداء المؤسسة الخاصة القادرة على استحداث الثروة ومناصب الشغل، على اعتبار أن القطاع الخاص مازال لم ينضج جيدا، كونها عملية مهمة في اكتمال الدورة الاقتصادية.

نظم منتدى الاستثمار والأعمال الإفريقي بالعاصمة، وتستعد الجزائر لاقتحام الأسواق الإفريقية.. ما هي الحظوظ وأسرار التموقع؟

●● كانت التفاتة جيدة، وضروري أن تهتم المؤسسة الجزائرية بإفريقيا، كونها أكبر قارة ناشئة، ومتوسط الربح عبر أسواقها مازال عاليا، ولذا يجب الخروج من أي نقاش سطحي، حتى لا يهمل الهدف الاستراتيجي للمؤسسات الإنتاجية، وهي مطالبة بالتحرك في تنظيم الرحلات وعرض منتجاتها والمشاركة في المعارض وبناء العلاقات مع الشركاء الأفارقة، ومن ثم تجسيد الاتفاقيات على أرض الواقع.

التحليل الأسبوعي

الإستدانة.. الحلقة المفرغة

جمال أوكيلي

الإستدانة الخارجية ليست قدرا محتوما على الجزائريّين، والذين يطالبون بالذّهاب إلى هذا الخيار لا يدركون الخلفيات المترتّبة عن ذلك، في حالة فتح هذا الباب الذي يصعب غلقه مستقبلا نظرا لكثرة الإحتياجات المالية لإدارة قطاعات معيّنة.

والرؤية الاقتصادية المحضة لتسيير شؤون البلد الموجودة لدى الخبراء، مصدرها واضح وهي معادلة لا تخرج عن نطاق نقص الموارد يستدعي الذّهاب إلى المؤسّسات المالية الأجنبية، وهذا الطّرح نعتبره تصويبا أو تسديدا مباشرا للهدف، يترجم ذهنية تقنية لها توجّهات تهويلية ومخيفة في آن واحد، ومنطقهم في ذلك أنّ كل الصّناديق فارغة بحكم سقوط سعر البترول، وحساباتهم تشبط أكثر مما تشجع العزائم في إدارة الاقتصاد الوطني.

في حين أنّ السياسي يختلف عن المتابع للشّأن الإقتصادي، وهذا بما يمتلكه من قدرة فائقة على الاستشراف ومسايرة الوضع وفق تحاليل واقعية تراعي كل العوامل المحيطة بصناعة القرار الحاسم في وقته المناسب، ولا يستبق الأحداث أبدا بقدر ما يتحرّك انطلاقا من معطيات واضحة، ومقاربات بارزة داخلية وخارجية، لذلك فإنّ الإستدانة ليست من الأولويات أبدا، ولا يمكن التّفكير فيها من باب الدخول في الحلقة المفرغة، ألا وهي النّفقات لا غير بدون مقابل، وهذا هو المشكل العويص الذي سقط فيه الاقتصاد خلال الثّمانينات والتّسعينات..كثرة المصاريف.

لذلك فإنّ خروج الجزائر من هذه الدّائرة الجهنّمية كان بفضل الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي سدّد كل الديون الخيالية التي كانت مترتّبة عن هذا البلد سواء بالنّسبة لصندوق النّقد الدولي أو نادي باريس، والأكثر من هذا أقرضت الجزائر «الأفامي» 5 ملايير دولار ما تزال على ذمّة هذه المؤسّسة.

وترفض الجزائر اليوم، أن تجتر مثل هذه التّجربة المريرة التي كلّفت البلد متاعب مالية لا يمكن تصوّرها، وضعتها في موقع صعب حقّا إلى درجة فرض شروطها القاسية فيما يتعلّق بتطبيق مخطّط التّعديل أو التّصحيح الهيكلي، الذي أدّى إلى تسريح العمّال وغلق المؤسّسات، ناهيك عن مطالبة الصّندوق بإعادة جدولة الديون في كل مرة من أجل الضّغط على الجبهة الاجتماعية عمدا.

وزعزعة استقرار البلد هذا هي دلالات الإستدانة، وإن تختلف المعطيات اليوم، فإنّ ذلك لا يعني أبدا بأنّ ذلك الصّندوق يريد الخير لنا، هذا غير صحيح لقد عاش الجزائريّون الأمرّين معه ومع بلدان أخرى كانت ترفض منحنا ولو مليم واحد، والكل يشهد على ذلك وشعار الجميع كان آنذاك هل من مزيد؟ بمعنى المطالبة بتفكيك قطاعات أخرى كالوظيفة العمومية التي كانت تشغل مليون والنصف من الأشخاص، تخيّلوا إن طردنا هؤلاء إلى الشّارع ماذا يحدث؟

في هذه الأثناء تولّى الرّئيس بوتفليقة مقاليد السّلطة في البلاد في نهاية 1999 ليعيد الأوضاع إلى طبيعتها من خلال الالتزامات الـ 3 التي أعلنها: إطفاء نار الفتنة، وضع حد لتدهور الإقتصاد الوطني، وإعادة الجزائر إلى المحافل الدولية، هذه المسارات الداخلية والخارجية أنجزت في موعدها المحدّد.

ولتفادي الإرتماء في أحضان هذا الصّندوق، فإنّ السّلطات العمومية قرّرت جملة من الإجراءات للحفاظ على مداخيل البلد من العملة الصّعبة، وهذا بتأجيل إنجاز المشاريع التي لا تنطوي على الأولوية الملحّة في شتّى القطاعات بوضعها جانبا مع امكانية تنشيطها مجدّدا في حالة انتعاش القدرة المالية للبلد، لم تلغ أبدا بل توجد في قائمة الانتظار. وفي مقابل ذلك فإنّ سقف المصاريف بخصوص احتياطي الصّرف يجب أن لا يكون أقل من 100 مليار دولار. تفاديا لكل تلك النّفقات التي اعتدنا عليها وإبقاء الإقتصاد الوطني يسير بطريقة مريحة بعيدا عن أي ضغط، وكذلك الإيفاء بالالتزامات الخارجية خاصة مع تقليص فاتورة الإستيراد، وتنويع الأداء الإقتصادي بالرّهان على التّصدير نظرا لما تملكه البلاد من امكانيات مادية هائلة.

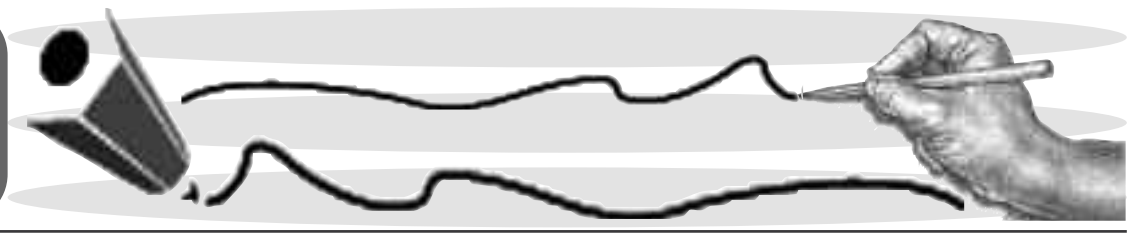

تفتح «**الشعب**» «فوانيس» صرحا ضمن صفحتها الثقافية كل يوم أحد لنشر إبداعاتكم ومساهماتكم في مختلف الأجناس الثقافية شعر، قصة ورواية ،

راسلونا على البريد الالكتروني:

pageculture2012@yahoo.fr

على أن تكون الإسهامات غير مطولة حتى نتيح الفرصة للجميع.

شعر
شهقة الماء

عبدا لحميد الرجوي

مِن شهقَةِ الماءِ يَستَلُّ الصَّدَى رِئَتي
وتشرَئِبُّ اللّظى مِن حيثُ أبتَدِئُ
وفي ارتعَاشاتِ حلْقِ الضوءِ أقرَأُني
وبي دُخــانٌ ذَوَى والغَيبُ مُهتَـرِئُ
إنّي أرَى الحَمَأَ المَسنونَ يَصلُبُني
على نَجيعِ التَّشظّي ثمَّ يَختَبِئُ
تَمائمُ الريحِ في عصفٍ تُدَوزِنُني
طِيناً وإنّي على الصَلصالِ أتَّكِئُ
لاشيءَ إلا المدَى سِفْراً يُعنقِدُني
ومِن دُرَى سـبَـأٍ إنّي أنـا النَّبَـأُ
أُقَاسِمُ الكوكبَ الدُّرِّيَّ ضوءَ يَدي
ومِن عُبَابِ دَمي قد خُضِّبَتْ سَبَأُ
مِن سَطوَةِ البَوحِ يَذروني الهَجيرُ دَمَاً
وتَستَبِدُّ بيَ الأنـــواءُ و الرَّشَـأُ
في جَذوَةِ الأمنياتِ البيضِ تَكتُبُني
يَدُ الظِمـاءِ سَراباً حِينَ أَلتَجِئُ
ما حِيلَتي ، ويكأني مُشتَهَى قَدَرٍ
يَغتالُني بيَدٍ في مـائِها الظمـأُ
إني .. وفي لُغَتي مَسٌّ يُعَربِدُني
أُهْـذي وبين بَنَـاني يُومِضُ المَلأُ
يَنثالُ مِن أغنياتي نَزفُ خاتمَتي
كأن نَـايَ الرؤى بالفَقْـدِ مُمتَلِـئُ
منّي إليَّ أَفِـرُّ اليـومَ مِن وَجَعي
كعُودِ كَبريتَ بين النارِ يَختَبِئُ
كأنّ أضغَـاثَ بَـرقٍ بي تُرَوِّدُني
أستَغفِرُ الحُلمَ حتى يَذهَبَ الصدَأُ
متى أُعيدُ صَبَاحي مِن تَغَرُّبِهِ
وللديَاجِيَ في عـينيَّ مُتَّكَـأُ ؟!
تقتاتُني أُججيَاتُ الشعرِ مِلءَ فَمي
وجَذوَةُ الحَرفِ جَذلَى قَطُّ تَنطَفِئُ
من كل تَعويذةٍ روحي تُبَسمِلُني
وفي فَمي سَجدَةٌ صَلّى لها الظمَأُ
أمضي ومِن شَهقَتي لا ظِلَّ يَرسُمُني
كأنني حَمَـأٌ لَمْ يَـدرِهِ الحَمَـأُ

قصيدة
ياسَاسَـــةَ العـــرب

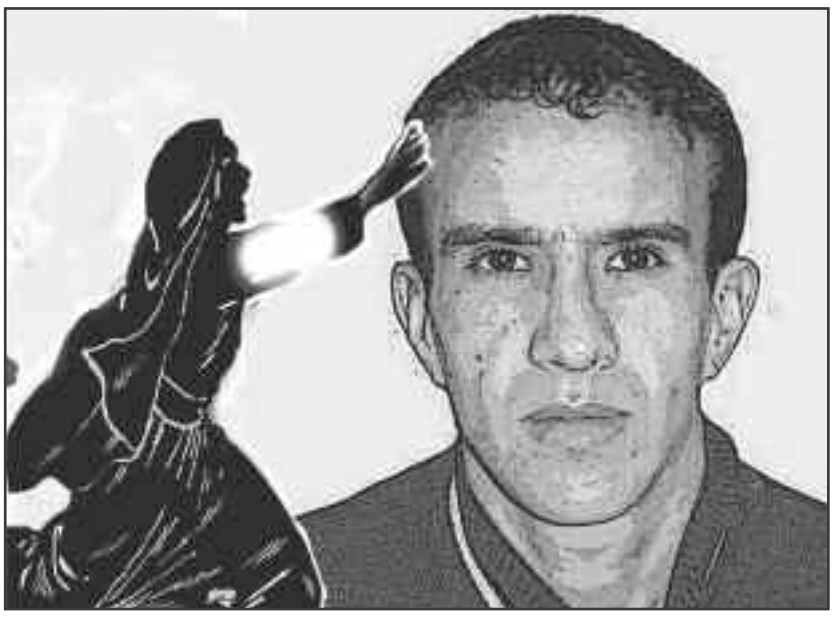

عبد الرؤوف زغبي

فاز أبو لهبْ؟؟
مافاز إلا الحقدُ والشَّغَبْ
فلترجعي للدار ياحمّالةَ الحطبْ
إني أرى حالكما اضطربْ
كلاكما من النهاية اقترب
يابؤسَها من دولة مائلةِ القَتَبْ
كثيرة الصّخب
ممسوخةِ الأخلاقِ والأدبْ
تخوض في دمائنا إلى الرُّكَبْ
في الشام في العراق في صنعائنا
في القدس في النَّقَبْ
في ليبيا في مَوصلِ الأمجادِ في حلبْ
فاز أبولهب؟
كلا وربي إنما تبّتْ يداه بالردى وتبّ
أنى يفوز سارقٌ إذا نهبْ؟
أنى يفوز غاسقٌ إذا وقبْ؟
أنى يفوز ناطقٌ إذا كذبْ؟
فاز أبو لهب؟
أنى يفوز مجرمٌ في وجههِ الغضبْ؟
مافاز إلاّ العَرضُ والطلبْ
مافاز إلا السِّلاحُ والجَرَبْ
تراجعت حمّالةُ الحطبْ
وجاءكم بحقدها وحقده أبولهبْ
فلَمْلِموا أوراقكم ياساسةَ العربْ

شعر
دُرَّةَ الشّـــام

رابح بلطرش

يَا دُرَّةَ الشّـام ما الأنبَاء، يا حلبُ
كيف الأحبَّة، كيفَ الأهل هل تعبُوا ؟؟
وكيف عطّر الخزامي، كيف نضّرتها
وكيفَ مزهَرِيَّاتُ ، الوردِ، والعنبُ ؟
وكيف كيف التي من عطر وجنتِها
هام النسيم بها، للعِطْـر ينجَذِبُ
يا شامُ يا قصة العشّاق مَا فعلتْ
بك الليالي، التي في أمْرِها العجَبُ
يا شام يابسمة الدنيا وضحكتها
اين الـدُّواةُ، وأين الحِبرُ والكُتُبُ
أين الوليد وأين الخيلُ راعفةٌ
واين من ملكُوا الدنيا بما وُهبُوا
أين الذين بهمس الشّعر كمّ سكروا
كأنَّهُمْ لِكؤس الخمْـر ما شربُوا
أينَ القُـدُودُ التي من ريحها حلبٌ
أينَ النَّـدامَى، وأين الوردُ والعِنَبُ
هذي دمشقُ التي من سحرها فلتَتْ
كلُّ المعازف ، والأوتَـارُ، والأدبُ
هذي دمشقُ التي بالحبِّ كم تعبتْ
وكلّ مَنْ عشقوا، من حسْنِهَا تعبُوا
هذي دمشقُ التي في ريفها صدحتْ
كل الطبُوع التي قدْ قالها "العَـربُ"
هذي دمشقُ التي لم تَغتربْ أبدا
لأجل هذا أراها اليَـوم تُغتَـصَبُ
يَا "قاسيون" الذي مازلتُ، أرسمه
نَـاراً بكفّي، ودوما منك اقتربُ

شعر
غيم يبدد غيبتي

يوسف دهماص

أشارتْ إلى قط جميل و أومتِ
و كانت قريبا منه بالشوق قطتي
إذا عشقها أضناه بعدا و قسوة
و إذ جاءها بالحب ركضا فصدّتِ
كذاك من التحنان في البعد حالتي
و ذابت بها ذاتي و روحي و ذمتي
أيعجبها قط يلاحـــــــق قطة
و في هجرها كانت تضاعف علتي؟
و في زهوها كانت تمسّد شعرها
إذا تطلق الخصلات توقظ فتنتي
و غنّتْ إلى الأطيار بعض حنينها
وذبت أنا في لحنها حين غنّتِ
أراها و قد حطت تنوء بريشها
تمدّ جناحيها، تراقص فرحتي
يموج بها ترحالها عند روضتي
أتعْجبها بين الأماكن جنتي؟
لغيم ينام الآن فوق سمائها
و لا تمطر الأشواق منه لنبتتي
أيسعدها عزفي، أنيني، أساي في
دمي، قسوتي، حزني، نشيج ربابتي؟
أترتاح من حبي إذا غبت موغلا
أبث أناشيدي بغيظ مشتت؟
أهج بعيدا في أقاصي الدنى، و لي
حضوري على غيم يبدد غيبتي
يساورني خوف الفراق مؤرقا
فتتعبني منها شكوكي و حيرتي
تروح بعيدا في الغياهب ألفة
و إذْ كبرت فينا حنينا فاضمحلتِ
إذا سمعتْ عن موتتي من صبابتي
فقد رقصتْ من زهوها واطمأنتِ

أدرار في أكتوبر 2016

بزوغ فجر

علّت أصوات القنابل..هرعت للخارج تبحث عن ابنها الوحيد..فإذ هو مجرّد رماد يتطاير مع الرّياح..حتى أشلاءه لم تبق.

سويدي نيروز

قصص قصيرة جدا

بقلم / نبهات الزين

طعنة

أمسكت يده عند أول الدرج، كلما ألقى يسراه سبقته بيمناها، نمت براعم بين أصابعهما، ملأت المكان فرحا، عند المنتهى، طوقها بذات البراعم وأطلق يدها، تدحرجت نزولا، لتجد نفسها في القاع تبحث عن عقلها المفقود.

أيتام

يمسكها من طرف ثوبها الأبيض، يتوسلها البقاء، يخنقه سواد المكان ويكتم صراخه، تغرب الشمس، تغلق الأبواب، يسرع العنكبوت إلى الزاوية لينسج خيوطا، تغلف بها هدايا العيد.

سيرة ذاتية

يدعك جسمه بصابون عطري فاخر، يدندن موشحا صوفيا، ينظر إلى المرآة، يبتسم باستهزاء، يغمز لها قائلا: النظافة من الإيمان، تحجب الصورة، يسقط الظل، يعاد تغسيله، وتبقى الرائحة النتنة تملأ المكان.

مُتَيّم

فَاضَ دَمعُها؛ غَرِقَ فيه

تقارب

خلع رداء صوته، ارتدى الصمت وجلس تحت قوس شفاهها وظله ينوء بين ذراعيها ليستريح من عدّ السنين، يراقب الفراغات بينهما، يفكر كيف يملؤه، يسقط من جبينها عرق المخاض، يتماهى وسط لحيته البيضاء، يولد فصل جديد، وتبدأ دورة دموية خارج الجسد.

رؤيا نبي

الإهداء : إلى صديقي و رئيسي يوسف شقرة مع المحبة

أحسن خراط
على أيكة الفجر أقعد
ملتفتا
صوب وجهي
وبين يدي هوامش
ظلي
قيوميتي وتد الماء
فورة روح النبوة
والنوروين
أخبيء في معطف الظل
وقتي
وأنزح في دفء صوفيتي
أتصبب وجدا
وأدعية
أتصوف في بهجة الماء
أنشع في صبوة الروح
أولد من ظلع رؤيا
نبي
وأحنو على ميلة الفجر
تحمل من لحن حرفي
الحقول
وأنثى الصباح سلالة
وجهي
صهيل الروابي الوضيئة
يشهق يخرج من بركة
الصبوات
ويغفو على ساعد ظلي
ومخمل ظلي التهجد
محفل رؤيا
وأفلاق أية ماء
تسبح نشيدا
فتستدرج الزهر تهفو
وتصبغ في رقة الهدهدات
المدار
ويمتح من صورتي الجلنار
بهاه
ويفكه في جنتي الماء
يصحو
ومتكئي الفجر أوتاد
ضوء
وأذكار ماء وأفق
رديفي الصباح المسال
على روح وقتي

شعر : أحسن خراط عزابة

شعر
همس السنابل ...

فاضل المعموري

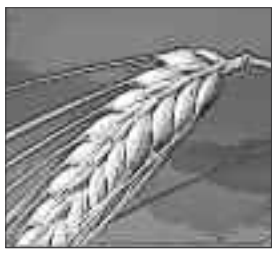

التقينا هناك
وراحت خطوط يدي
ترسم الحب
وتشعل الشوق
على خطوط يديه
ورحت اسافر
الهث
اغوص بغنج في بحور عينيه
اقترب اكثر ... ؟!
سألت نفسي
اعطيه ما يشتهي من كرز
و اغفو بين زوايا شفتيه
ضمني اليه بقوة
وتراخت سنابلي الغضة
على هفوات انفاسه
وتمازجت اصابعه مع ثماري برقة
وملت برأسي
على كتفيه
رغم اني ما دنوت لسواه يوما
وما اخرجت ارضي ثمار خصبها
الا اليه ...
ولا توهجت ذرات صدري
ولا غفوت الا على ساعديه
اني بالحب اقسم
لغير حبك
عشقي .. وهمسي
لغير همسك
لن ارتجيه
رسم بريشته على جسدي
حقولا من السنابل
و امطرت كل غيماته
نقطة هنا
ونقطة هناك
وامتزج شذى عطري
مع شذى غصن ... وردتيه ..

شعر
لغيرك

انتصار حسن

لغيرك ماقد توسل شعري
فقلبي يحبك يا ابن العرب
و بيتك لا زال وسط الحنايا
ووصلك للروح أسمى طلب
و حلمي بأن يتحقق حلمي
على راحتيك لأنسى التعب
فكم طوّحت بي رياح المآسي
و حظي السعيد نأى و احتجب
تعال وسجل بسفر هوانا
روائع من صفحات الأدب
أنا قد هززت نخيل رجائي
ليسقط وصلك بعض الرطب
فباسمي وباسمك نصنع سحرا
و تنساب أنفاسنا في طربْ

لديك ستهدأ أوجاع عمري
و أنسى بقربك مرّ الوصبْ
فبالحبِّ سوف نجنِّح حلما
ونكتب قصتنا بالذهب
عصافير أشعارنا ستغني
وتُسمع للكون كل العجب
بنا ستذوب جميع الأماسي
بنا سيزيد جنون اللهب
نعانق أحلى قصيدة حبٍّ
ونكتبها كلما البوح هب
و نبْضاتنا سوف تشدو مناانا
فتخفت ضجة دهر الصخب

الشعب
إعداد: سهام بوعموشة
الأحد 25 ديسمبر 2016 الموافق لـ 25 ربيع الأول 1438 هـ
الموقع الإلكتروني melisasihem@live.fr
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
17
العـدد 17217

في الذكرى 38 لوفاته

شخصية سياسية مؤثّرة وزعيم غيّر مجرى العلاقات الدولية

هكذا حكم الرّئيس الرّاحل هواري بومدين الجزائر

■ المجاهد صالح قوجيل: له رؤية استشرافية لبناء دولة المؤسّسات

يعتبر من الزّعماء السياسيّين في الجزائر والوطن العربي، كان له حضور على الساحة الوطنية والإفريقية الدولية، وأكبر داعم للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية بمقولته الشّهيرة "أنا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة". إنّه الرئيس الرّاحل هواري بومدين واسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة، ابن منطقة قالمة وصاحب النظرة الثاقبة التي كلّما تراها في الصور أو على شاشات التلفزيون تشعر بهيبة الرجل وبحضوره رغم أنه متوفي، كان له طموح لجعل الجزائر من أكبر الدول تقدّما اقتصاديا وتكنولوجيا، لكن القدر سبق وغادرنا في الـ 27 ديسمبر 1978، وبوفاته فقدت الجزائر أكبر زعيم لا يمكن تعويضه. وفي هذا الصدد تقرّبنا من المجاهد والوزير الأسبق وعضو مجلس الأمة صالح قوجيل، الشّاهد على مواقف الرجل وإنجازاته كونه عايش تلك المرحلة، لننقل لكم شهادته عن الرجل.

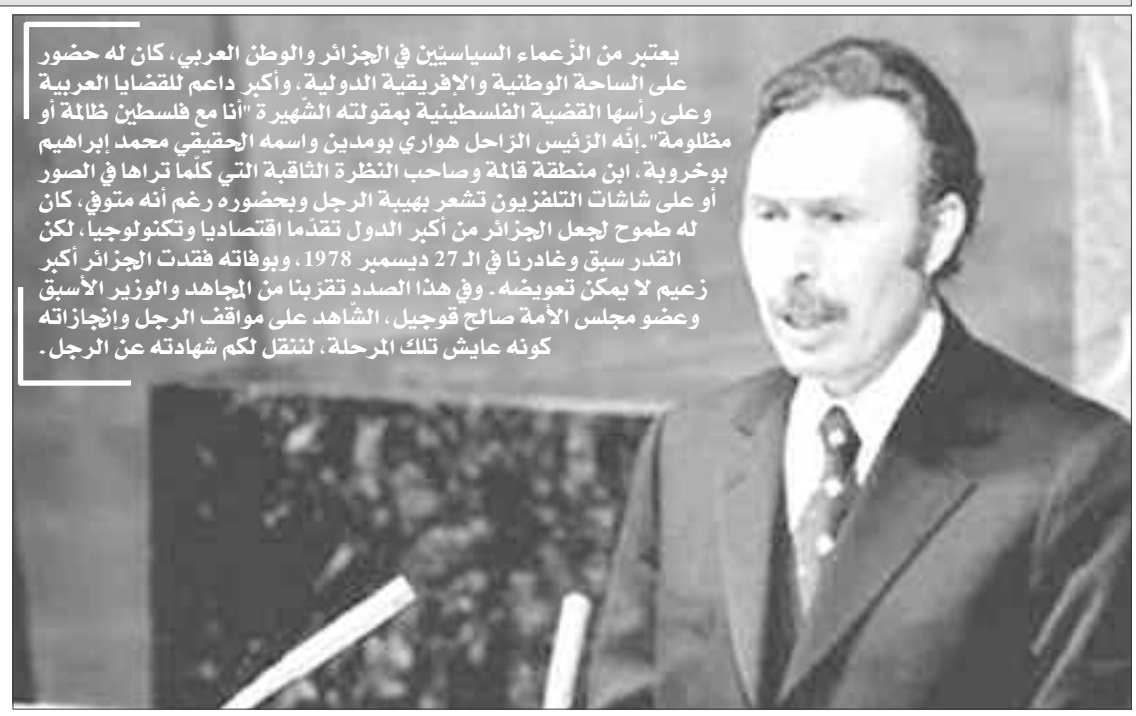

سهام بوعموشة

يـروي قـوجيـل في حـديث خـصّ بـه جـريـدة "الشـعـب"، المهمة التي كلّفه بها الراحل بومدين وأجواء التحضير لمؤتمرات المنـظـمـات الجـمـاهـيـريـة مـنـهـا الـعـمـالـيـة والـفـلاحـيـة والنسوية، وصولا إلى مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني، بحيث أعطى الراحل الأولوية لوضع خريطة طريق لإعادة بناء الدولة الجزائرية من القاعدة، بدءا بوضع قانون البلدية والولاية والتحضير للميثاق الوطني، بحيث كانت للرجل رؤية استشرافية للنهوض بالتنمية الاقتصادية للجزائر بالتركيز على طبقة العمال والفلاحين ومنحهما نفس الأهمية، حسب ما أفاد به المجاهد.

إلتقى المجاهد بالفقيد بومدين سنة 1957، حين كان يجري التحضير لمؤتمر في نفس السنة سمي بمؤتمر جمع الشمل، بحكم أن بعض القادة لم يحضروا مؤتمر الصومام وهناك من رفض الحضور، وهنا علّق قوجيل قـائـلا: "هـنـا تكمن قوة الثورة نختلف أحيانا لكننا نسترجع أنفسنا فيما بعد، ومؤتمر 1957 جمع الشمل، حرصنا أن تكون كل الولايات حاضرة"، مشيرا إلى أنه رغم الصعوبات التي واجهت الثورة والتصفيات التي حدثت إلاّ أنّها نجحت واستمرت، وتمكّنت من إسقاط سبع حكومات فرنسية خلال سبع سنوات من الحرب، بما فيها الجمهورية الرابعة، كما أخضعت الجمهورية الخامسة وجيشها الذي انقسم ضباطه وجنرالاته مثل سالون، قودار وماسو، قائلا: "هذا الجانب الإيجابي من الـثـورة لا يـنـبـغـي إغـفـالـه، وعـلـى الأجـيـال مـعـرفـة هـذه الحـقـائـق وتـكـون مـتـشـبّـعـة بـالـذّاكـرة الـوطـنـيـة، حـتـى وإن حـادوا عـن الـطـريـق سـيـعـودون إلـى الـطّـريـق الـسّـلـيـم لا محالة".

ويعود عضو مجلس الأمة مرة أخرى لإكمال حديثه عن بومدين، قائلا إنّ الفقيد أعطى تعليمات لمحمد الصالح يـحـيـاوي، الأمـيـن الـعـام لحـزب جـبـهـة الـتـحـريـر الـوطـنـي لـلـتـحـضـيـر لمـؤتـمـرات الـمـنـظـمـات الجـمـاهـيـريـة الـواحـدة تلوى الأخرى، لتختتم بعقد مؤتمر حزب جبهة التحرير الذي لم ينعقد منذ سنة 1964، وأنه كان من المفترض تنظيم مؤتمر الحزب كل خمس سنوات، بالإضافة إلى غياب مجلس وطني والدستور، وبعد 19 جوان 1965 قرّر بومدين في خطاباته التي عقدها بتلمسان، قسنطينة وتـيـزي وزو وضـع خـارطـة طـريـق لإعـادة بـنـاء الـدولـة الجزائرية من القاعدة باعتبارها أولوية.

وفي هذا الصدد، شرع في إصدار قانون وميثاق البلدية سنة 1967، بحكم أنه خلال الفترة 1962 إلى غاية 1967 كانت هياكل الدولة تسير وفق نمط الإدارة الاستعمارية، وبـعـد عـامـيـن أصـدر قـانـون ومـيـثـاق الـولايـة وعـقـدت انتخابات المجالس الشعبية الولائية، وقبل سنة 1976 كان التحضير للميثاق الوطني وكانت فيه مناقشات عامة طيلة شهر تقريبا، بحيث كان قوجيل آنذاك محافظا بولاية سطيف أين فتحوا أماكن لاستقبال المواطنين لإبداء آرائهم، وبعد الميثاق سيتم إصدار دستور سنة 1976، ونظّمت انتخابات المجلس الوطني الأول سنة 1977، وهكذا بدأ بناء الدولة الجزائرية تدريجيا وفق منظور الراحل بومدين التي شكّلت أولوية بالنسبة إليه.

وأضاف الوزير الأسبق أنّه حين تم الانتهاء من هذه العـمـلـيـة، شـرع في عـقـد الـمـنـظـمـات الجـمـاهـيـريـة، وكـان المتحدث مسؤولا عنها، بحيث خصّص المؤتمر الأول لعمال النقابة، وموازاة مع ذلك كان فيه مؤتمرات جهوية ونشاط كبير وبـومـديـن تـرأس المؤتمر وألقى كلمته، وفـيـمـا بـعـد يـواصـل الـعـمـل مـع الأمـيـن الـعـام لـلـحـزب يحياوي، وفي الأخير تبرز القيادة والديمقراطية عبر الانتخاب.

وقال أيضا: "حين انتهينا من المؤتمر ذهبت إلى النقابة لتوزيع المهام، بومدين استدعاني ولأول مرة التقيته رسميا وجها لوجه، وسألني كيف تمّ توزيع المهام على النقابة فأخبرته أن التوزيع كان على حسب اللوائح التي تم المصادقة عليها في المؤتمر، بحيث تمّ استخراج المهام منها كي نبقى مرتبطين باللوائح المصادق عليها"، مضيفا أنه استخرجت أربعة عشرة مهمة وبناءً عليها تمّ تعيين أربعة عشرة أمينا وكل واحد أسندت له مهام، علاوة على الأمين العام.

وهنا سأله بومدين كونه كان يتمتع بالدهاء السياسي عن كـيـفـيـة الإخـتـيـار، فـردّ قـوجـيـل أنـه قـام بـعـمـلـيـة شـبـه ديمقراطية وهو جعل كل شخص يعبّر عن رغبته ليتم اختيار ما بين الرغبتين الأولى والثالثة، وفي الأخير يكون الشخص قد اختار رغبته دون تدخل أي أحد، وهنا ضـحـك بـومـديـن بـحـكـم أنـه يـعـرف الأشـخـاص وتّمت مناقشة الأمر، بحيث أعطى الراحل توصية بعقد مؤتمر الفلاحين كخطوة ثانية، وإعطاء نفس الأهمية والتوازن بين العمال والفلاحين لأنهما مرتبطين بالتنمية.

وبالفعل تمّ تنظيم مؤتمر الفلاحين ليأتي بعده مؤتمر المجاهدين، الذي يحمل طابعا خاصا بحكم أن فيه إطارات قديمة وضباط جيش التحرير الوطني، بحيث طرح المجاهدون أسئلة كثيرة آنذاك وبومدين أجابهم بـطـبـيـعـة الحال دون أيـة عـقـدة لأنـه كـان عـلـى دراية بالقطاع. وحسب توصية الرئيس فقد تمّ تنظيم مؤتمر الإتحاد الـنـسـائـي، وتجدر الإشـارة هـنـا إلى أنـه قـبـل الافتتاح يعقد مجلس الثورة ويتم دراسة ملف المنظمة الـذي يـحـضـره المجاهـد قـوجـيـل، ويـقـدّمـه إلى صـالـح يحياوي لأنه كان عضو مجلس الثورة ومسؤول حزب جـبـهـة الـتـحـريـر الـوطـنـي ليـقـدم عـرض حـول المؤتمر والنتائج المتحصل عليها، بعدها يعطي توجيهات مجلس الثورة ورئيس الجمهورية هو من يفتتح الجلسة.

لكن للأسف، قال عضو مجلس الأمة أنّ بومدين غاب عن المؤتمر كونه كان مريضا ولم يخبره أحد، وتكفّل يحياوي بافتتاح الجلسة نيابة عن الرئيس، وبعدها بأيام تمّ التحضير لعقد مؤتمر الشباب، الذي بدوره لم يشهد حضور بومدين لأنه كان يعالج في الاتحاد السوفياتي، بحيث خلف غياب الرئيس شبه فراغ، وبما أن الحزب كـان قـويـا في ذلك الـوقـت والـسـاحـة الـسـيـاسـيـة مـلـيـئـة بالنشاط.

وفاته فاجعة أليمة حلّت بالجزائر

وأشار قوجيل في هذا الشأن، إلى أنّه قبل المؤتمر تم عقد اجتماع مع بومدين في الرئاسة دام ست ساعات، ومن جملة المناقشة هو تنظيم مؤتمر حـزب جـبـهـة الـتـحـريـر الـوطـنـي بـعـد الانـتـهـاء مـن مؤتمر المنظمات، قائلا: "فهمت آنذاك أنه سيقع تغييرا كبيرا في مؤتمر الحزب من ناحية الاتجاه السياسي، يعني أنّنا استكملنا بناء الدولة والبناء السياسي للمنظمات، وسندخل في مرحلة أخرى"، مضيفا أنّه لا يدري إن كانت رؤية بومدين الذهاب إلى التعددية لا أحد يعلم، بحيث شعر آنذاك أن الفقيد سيأتي بشيء جديد لكن بعد مرضه توقّف المشروع.

ووصف قوجيل وفاة بومدين بأنها فاجعة أليمة حلت على الجزائريين، وفراغ كبير تركه في السلطة حتى أنه لم يحضر اجتماع حركة عدم الانحياز الذي كان من المقرر عقده في هافانا عاصمة كوبا، كونه عاش تلك الفترة قائلا إنّه حين أخرج جثمان الرئيس الراحل من قصر الشعب إلى الجامع الكبير ليوارى الثرى بمقبرة العالية، لم تتمكّن السيارة التي كـانـت تحـمـل نـعـشـه مـن المـرور بـسـبـب الجـمـاهـير الشّعبية التي جاءت من كل مكان لتودّع رئيسها الغالي، بما في ذلك سائق الرئاسة الذي دخل في حـالـة هـيـسـتـيـريـة ولم يـتـمـكّـن مـن قـيـادة السيارة ليتدخّل قوجيل ويهدأ من روعه بقراءة آيات قرآنية ويمسك المقود.

بومدين ركّز على الاستثمار في الصّناعات الثّقيلة لتحرير الاقتصاد الوطني

المؤرّخ بوحوش: العودة إلى الشّرعية الدّستورية بإعداد الميثاق الوطني

أكّد الباحث والأستاذ الجامعي عمار بوحوش أنّه منذ استيلاء الرئيس الراحل بومدين على السلطة في عام 1965، كان شغله الشاغل تقوية الدولة، خلق تنمية اقتصادية ديناميكية واسترجاع الثروات الوطنيّة من أيادي البورجوازيين والمتعاونين مع الاستعمار الفرنسي في الماضي، كما أنّ بناء هذه الدولة وتدعيم هياكلها وخلق مصداقية لها ينبغي تكوين رجال الغد الذين يشكلون، قيادة متعلّمة وقادرة على تسيير مجتمع في حاجة ماسة إلى من يأخذ به إلى حياة أفضل عن طريق خلق شركات وطنية توفر له جميع الحاجيات الأساسية بأسعار معقولة.

س ـ بوعموشة

أضاف بوحوش في مقاله بعنوان "استيراتيجية هواري بومدين في التنمية وبناء مؤسّسات الدولة"، الصادر في كتاب حول التاريخ السياسي للجزائر من 1962 إلى غاية يومنا هذا، أن نظرية بومدين لبناء الدولة وتقويتها تتمحور حول فكرة رئيسية، وهي أن البورجوازية لن تكون أبدا قوة ثورية وأن هناك قوى متصارعة في المجتـمـع الجزائـري لا تحـمـل نـفـس الـنـظـرة ونـفـس الـتـوجـه في مسائل التنمية وبناء الدولة الجزائرية، وتتمثل القوى البورجوازية المتصارعة في رأي الرئيس الـراحـل في مـلاك الأراضـي، رجـال الأعـمـال والـبـيـروقـراطـيـون الـذيـن يمسكون زمام الإدارة الجزائرية.

وأبرز المؤرخ في هذا السياق، أن العناصر المؤهلة للمشاركة في بناء الدولة الجزائرية في رأي بومدين هي الفلاحون، العمال، المثقفون الثوريون والجنود، بحيث لخص استراتيجية الرئيس الراحل في ثلاثة أهداف أولها بناء مؤسسات الدولة عبر مراحل متتالية، وهذا ما فعله في البداية، عبر بناء القواعد الهيكلية للدولة والمتمثلة في تجديد المجالس الشعبية البلدية والولائية سنة 1967، التي يمكن الاعتماد عليها غداة انطلاق عـمـلـيـات الـتـنـمـيـة المحـلـيـة وتـنـفـيـذ المخـطـطـات الاقتصادية التي أقرّها مجلس الثورة، مشيرا إلى أنّ قـنـاعـة الـرئـيـس ومجـمـوعـتـه تـقـضـي بـضـرورة تـمـهـيـد الطريق لمؤسسات الدولة كي تقوم بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأنّه لا يمكن الاعتماد في التنمية على البورجوازية في العالم الثالث لأن همها تحقيق مصالحها.

في حين الهدف الثاني لاستراتيجية بومدين، هو تكملة الاسـتـقـلال الـسـيـاسـي عـن طريق استرجاع الثروات الوطنية، وتجسّدت في قرارات تأميم البنوك والشركات الاقتصادية الأجنبية التي كانت تتحكم في الاقتصاد، ولعل الشيء الواضح في سياسة الجزائر أثناء حكم الـرئـيـس بـومـديـن هـو الـتـركـيـز عـلـى الاسـتـثـمـار في الصناعات الثقيلة وليس الاستثمار في القطاع الزراعي، كون هذه الأخيرة تحتاج إلى جرارات للحرث والحصاد وتـقـنـيـات عـصـريـة لاسـتـخـراج المـيـاه، ولـهـذا خـصـصـت الحكومة سنة 1977 ما لا يقل عن 40 بالمائة من ميزانية الدولة للاستثمار في القطاع الصناعي، أي 42 مليار دج.

وموازاة مع ذلك، ارتفع الأجر القاعدي سنة 1977 من 500 إلى 600 دج، بحيث كانت سياسة الجزائر تهدف إلى تحرير الاقتصاد من النفوذ الأجنبي وتوطين الصناعة في الجزائر وتوفير الشغل للجزائريين وعدم الاكتفاء بالصناعة الخفيفة أو اقتناء رخص تركيب مصانع في الجزائر، ولهذا فلابد من قيام صناعات وطنية لا تخضع لمزاج الشركات الأجنبية وتقلبات الأسواق الدولية.

أما الهدف الثالث قال الأستاذ الجامعي، فيتمثل في وضع برنامج عمل يتم تنفيذه على ثلاث مراحل بالتركيز أولا على الثورة الصناعية بحكم أن إنشاء صناعة عصرية سيكون، الضامن الفعلي للاستقلال الاقتصادي ومفتاح الثورة الصناعية الشاملة في رأي القيادة، تليها الثورة الزراعية التي انطلق العمل فيها في الأسبوع الأول من نوفمبر 1971، وكانت أهدافها تتمثل في محاربة إهمال الأراضي أو استثمارها الناقص وتمكين كل فلاح من الحصول على قطعة أرض لاستغلالها وكسب عيشه منها، وضرورة استثمار أملاك البلديات وأراض العرش والوقف واستغلالها بشكل كثيف.

آخر مؤتمر حضره الرّئيس هو مؤتمر منظمة المجاهدين

وأشار في هذا المضمار، إلى أنّ هدف الثورة الزراعية في نظر السلطة الثورية لم يكن ضرب بعض الأغنياء في الأريـاف وإنما إحـداث ثـورة حـقـيـقـيـة في الأريـاف الجزائرية، في حين المرحلة الثالثة في برنامج العمل الذي أعدّه الرئيس بومدين، فهو الثورة الثقافية بإعادة الاعتبار للغة العربية في الجزائر واستعمالها في الإدارات الحكومية كلغة رسمية. وقد عبّر عن هذه الحقيقة الرئيس في خطابه الموجّه للأمة يوم 19 جوان 1970، قائلا: "إنّنا كما قلنا مرارا أن التعليم لابد أن يعود بلغة البلاد حتى لا يكون الاستقلال ناقصا أبترا، لأنّ ثقافة لا تستمد أساسها من تراث الأسلاف ولا تضرب بجذورها في أعماق تاريخهم تبقى ناخرة جوفاء وبلا روح، إن هذا الهدف لا يقل ثورية ولا أهمية واستعجالا عن الثورة الصناعية ولا الزراعية، ولا الإدارية ولا عن أي هدف من أهدافنا الثورية العليا".

وبـالمـقـابـل، حـدّد الـفـقـيـد ثـلاث مـقـاييس لـلـعـمـل لـكـل مسؤول على المستويين المحلي والوطني وهي الالتزام، الـكـفـاءة والـنـزاهـة، والـعـودة إلى الشرعية الدستورية بإعلانه عن إعداد الميثاق الوطني يربط كل الوطنيين والثوار في المرحلة القادمة في 19 جوان 1975، وقد كانت سنة 1978 سنة المنظمات الجماهيرية التي عقدت مؤتمراتها وكان آخر مؤتمر حضره الرئيس هو مؤتمر منظمة المجاهدين.

وختم المؤرّخ كلامه بالتّأكيد أنّ سياسة الرئيس بومدين منـذ سـنـة 1965 إلى غـايـة 1974، تـركّـزت عـلـى حشد الطاقات المادية اللازمة لبناء دولة قوية مزدهرة، إلاّ أنّ هذه المجهودات أفرزت نقائص وانتقادات.

عبد الحق دباري (إتحاد الحراش) لـ "الشعب":

سنشتقل إلى البرج للعودة ببطاقة التأهل إلى ربع نهائي الكأس

بات اللاعب عبد الحق دباري علامة مسجلة هذا الموسم في تعداد إتحاد الحراش، هو الذي استقدم ليكون بديلا للاعب "بولخوة"، لكنه وجد نفسه أساسيا طوال مرحلة الذهاب بسبب حنكة المدرب "بوعلام شارف" الذي حول "بولخوة" ظهيرا أيسرا وقدم "حراق" كصانع ألعاب، اقتربنا من الظهير الأيمن "دباري" الذي أكد لنا بأن الفريق ضيع نقطتين ثمينتين أمام فريق تنقل إلى ملعب المحمدية من أجل الثأر من الإقصاء في كأس الجمهورية، وأن الإتحاد عاد بقوة في الآونة الأخيرة وأنه سيكون أفضل خلال مرحلة العودة إن تمكنت الإدارة من تدعيم الفريق بلاعبين مميزين في الخط الأمامي، خلال الميركاتو الشتوي، في هذا الحوار:

حاوره: محمد فوزي بقاص

■«الشعب": تعثر مُر أمام أولمبي المدية في آخر جولة من مرحلة الذهاب؟

دباري: صحيح، تعثر مُر خصوصا أننا خلقنا العديد من الفرص السانحة للتهديف، لكن ككل مرة الحظ يخوننا أمام المرمى لا ندري لما تنقصنا الفعالية، ضيعنا العديد من النقاط بسبب نقص التركيز أمام المرمى للأسف الشديد، كما أننا لعبنا أمام منافس تنقل إلى المحمدية من أجل الثأر من إقصاء الثلاثاء الماضي في السيدة الكأس والعودة بنتيجة ايجابية إلى المدية، وهو ما زاد من متاعبنا في هذا اللقاء، ضف إلى ذلك نحن منهمكون من الناحية البدنية بعدما لعبنا أربع مباريات كاملة خلال أسبوعين.

للأسف ضيّعنا نقطتين ثمينتين، لكن الحمد لله أننا تمكنا من العودة بقوة في الأسابيع القليلة الماضية وتمكنا التسلق في سلم الترتيب، والتأهل إلى الدور ثمن نهائي من منافسة كأس الجمهورية.

■أصبحت صاحب الأمان والاستقرار في دفاع الإتحاد هذا الموسم، بعدما استقدمت لتكون اللاعب الثاني في الرواق بعد "بولخوة"؟

كرة القدم عبارة عن حظ وهذا الأخير لا تدري من أين يأتيك، الحمد لله قدمت من فريق رائد شباب بومرداس، بعدما استقدمني المدرب القدير "بوعلام شارف"، كان يلزمني بعض الوقت للتأقلم مع هذا القسم، لكن مع مرور الأيام واقتراب البطولة، تيقن المدرب بأنه ينقصنا صانع ألعاب حقيقي، فأعاد "حراق" إلى منصبه الأساسي الذي تكون فيه في الفئات الشابة بعدما لعب لقرابة موسمين كظهير أيسر، وحول زميلي "بولخوة" إلى الجهة اليسرى ويلعب منذ انطلاق الموسم كظهير أيسر لإيقان المدرب بأن هذا الأخير يلعب بقدميه اليمنى واليسرى وأشركني أساسيا على الرواق الأيمن.

الحمد لله على ذلك، الآن أصبحت لاعبا أساسيا في فريق إتحاد الحراش ومستواي منتظم من مباراة إلى أخرى، وأعمل على تطوير امكانياتي أكثر لأكون أفضل مستقبلا وأطبق تعليمات المدرب وآخذ بنصائح الطاقم الفني، كما يقال لا تعرف من أين يأتيك الخير، وحين تتاح لك الفرصة يجب عليك أن تستغلها أحمد الله على ذلك، وأتمنى أن أواصل التألق مع فريقي وأعمل على إنهاء الموسم مع الحراش في مرتبة مشرفة والتأهل إلى أبعد نقطة ممكنة من منافسة كأس الجمهورية ولما لا لعب أول نهائي لي مع الفريق.

■هل تظن بأن لديكم الإمكانيات لتعودوا بقوة في مرحلة العودة؟

بطبيعة الحال، قبل الحديث عن مرحلة العودة يجب أن نتحدث عن الدور المقبل الذي ينتظرنا في كأس الجمهورية في الدور ثمن النهائي، تنتظرنا مباراة صعبة للغاية أمام فريق قوي ولديه تقاليد في منافسة كأس الجمهورية، حيث سننتقل إلى مدينة البرج لمواجهة الأهلي المحلي، أين سنعمل كل ما في وسعنا من أجل العودة بالتأهل إلى الدور الربع النهائي، وهو ما سيرفع من معنوياتنا أكثر قصد التحضير في ظروف حسنة لمرحلة العودة، من دون شك سنخوض تربصا في فترة توقف البطولة، وسنعمل خلاله على تصحيح الأخطاء التي وقعنا فيها في الذهاب وتطوير أسلوب لعبنا أكثر لنكون أفضل مستقبلا، ولا خوف على فريق إتحاد الحراش في مرحلة العودة، طالما أن لدينا تعدادا مكتملا وطاقما فنيا مخضرما وإدارة ساهرة على توفير لنا أساليب النجاح رغم نقص الإمكانيات المادية مقارنة بالفرق الأخرى في المحترف الأول.

دورة مالي الودية لكرة السلة أقل من 16 سنة

الجزائر حاضرة بمنتخبي الذكور والإناث

شدّ، أمس، الفريق الوطني لكرة السلة ذكور وإناث أقل من 16 سنة رحاله نحو العاصمة المالية "باماكو" على متن رحلة عادية تابعة للخطوط الجوية الجزائرية من أجل المشاركة في الدورة الودية التي ستجري من 25 إلى 30 ديسمبر الحالي بهدف الاستعداد للمواعيد الرسمية القادمة.

نبيلة بوقرين

يسعى القائمون على البعثة الجزائرية إلى استغلال هذا الموعد من أجل تحقيق نتائج إيجابية والوقوف على مستوى اللاعبين واللاعبات خلال المواجهات الثلاث التي سيلعبونها طيلة فترة المنافسة والتي ستعرف مشاركة فريقين من البلد المنظم مالي و فريق من تونس عند الصنفين بهدف تطوير إمكانياتهم أكثر وتحضيرهم حتى يكونوا خزانا للفرق الأولى.

بوعريفي: "هدفنا هو رفع مستوى الفرق"

كشف رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة السلة رابح بوعريفي في تصريح لـ "الشعب" أنهم سيشاركون من أجل تكوين هذا الفريق الشاب للاستفادة من خدماته في السنوات القادمة في قوله: "سنشارك في الدورة الودية التي ستجري وقائعها بمالي بحسب الاتفاقية الموجودة بيننا حيث استضفناهم مرتين بالجزائر وحاليا تنقلنا نحن للعب بباماكو وسنستغل المواجهات التي سنجريها لكسب الخبرة، لأنها ستكون في المستوى وهي جد مفيدة للاعبين واللاعبات".

وواصل الرجل الأول على رأس اتحادية كرة السلة قائلا: "التنقل كان في ظروف جيدة رغم الضائقة المالية، إلا أننا عملنا كل جهدنا حتى نشارك في هذه الدورة الودية، لأنها مهمة جدا بالنسبة للفريقين الوطنيين ذكور وإناث حتى يكتسبوا الخبرة والتجربة لتحقيق نتائج إيجابية في المستقبل بما أن هدفنا الأساسي هو رفع المستوى أكثر لدى الأصناف الصغرى، لأنها خزان الفرق الكبرى مستقبلا حتى يكون لدينا البدائل بما أن المجموعة الحالية هناك عدة عناصر ستعتزل اللّعب دوليا".

«التكوين أساس النجاح"

كما تطرّق بوعريفي إلى الهدف المباشر من المشاركة في هذه المواعيد الودية قائلا: "سنشارك في دورة أخرى بتونس في شهر مارس القادم عند الفريقين الوطنيين لأقل من 16 سنة والتي ستعرف تواجد منتخبات أخرى، وكل هذا يدخل في إطار سياسة التكوين، لأنه أساس النجاح في المستقبل من خلال العمل على المدى البعيد خاصة أن الجزائر مقبلة على احتضان الطبعة الثانية للألعاب الإفريقية للشباب سنة 2018 وهي محطة مهمة، إضافة إلى أننا نريد أن يكون لدينا فريقا قويا لدى الأكابر في موعد ألعاب البحر المتوسط لعام 2021 الذي سيكون بمدينة وهران".

بهذا فإنه، بحسب محدثنا، الأمور تسير بشكل جيد من خلال الاعتناء بالفئات الشبانية التي تعد الأساس في قوله: "التكوين ضروري وهذا ما نهدف إليه حاليا على مستوى الاتحادية، لأن الوزارة تدعمنا كثيرا بدليل أن الوزير ولد علي أعطى إشارة انطلاق التحضيرات لدى الفئات الشبانية بمركز تحضير الفرق الوطنية "السويدانية" والأمر يتعلق بكل الرياضيين المعنيين بالمشاركة في الألعاب الأفريقية لسنة 2018، وسيدوم العمل طيلة العطلة الشتوية، وهذا التكفل دافع قوي لمواصلة العمل".

معسكر

ندوة اعلامية حول محاربة العنف في الملاعب

ستنتظم، يوم غد الإثنين، بمعسكر ندوة إعلامية وتحسيسية حول محاربة العنف تحت شعار "الرياضة استحقاق وأخلاق" بحسبما علم لدى المنظمين.

ينتظر أن يعرف اللقاء مشاركة إطارات من مديرية الشباب والرياضة والأمن الولائي واللاعبين الدوليين السابقين لخضر بلومي وصالح عصاد والمعلق الرياضي بن يوسف وعدية والحكم محمد زكريني، إضافة إلى رئيس جمعية "أولاد الحومة" عبد الرحمان برقي.

سيتم مناقشة بالمناسبة عدة مواضيع منها تجربة الشرطة الجزائرية في محاربة ظاهرة العنف في الملاعب وكذا دور وسائل الإعلام والتحكيم واللاعب والحركة الجمعوية في مكافحة هذه الظاهرة مع إبراز أيضا كيفية تأطير لجان الأنصار.

برمج على هامش التظاهرة التي تنظم بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة الإعلان عن المتوج بالطبعة الأولى لجائزة المرحوم عمي أحمد للروح الرياضية مع العلم أن هذا اللقاء يقام بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الإطار السابق بالمديرية العامة للأمن الوطني الراحل عميد الشرطة أحمد بوسوف المشهور بعمي أحمد الذي ذاع صيته وسط المواطنين وأنصار الفرق الرياضية لدوره في تأمين مباريات كرة القدم بالجزائر العاصمة طيلة عدة سنوات.

اختيار أحسن لاعب مغاربي لسنة 2016

محرز، سليماني وغولام ضمن القائمة

إختير كل من رياض محرز وإسلام سليماني وفوزي غولام ضمن تسعة لاعبين يتنافسون على جائزة أحسن لاعب مغاربي لسنة 2016 والتي تمنحها جريدة "فرانس فوتبول"، بحسب ما أعلنت عنه هذه الأخيرة، أمس.

ينافس محرز وسليماني (ليستر سيتي/ انجلترا) وغولام (نابولي/إيطاليا)، كل من سفيان بوفال (يوتمبتون/انجلترا) ويونس بلهدنة (نيس/ فرنسا) وحكيم زياش (أجاكس/هولندا) من المغرب، وكذا أيمن عبد النور (فالنسا/إسبانيا) ووهبي خزري (بوردو/فرنسا) وعلي معلول (الأهلي–مصر) من تونس.

يتم الإعلان عن الفائز بالجائزة بعد نهاية عملية التصويت التي تشارك فيها الجماهير إلى غاية يوم 6 جانفي القادم.

توج محرز بطبعة 2015، عندما خلف مواطنه ياسين براهيمي (بورتو/البرتغال) الفائز بطبعة 2014.

باريس سان جرمان

فينغر في رواق مناسب لخلافة ايمري

ذكرت تقارير إعلامية بريطانية أن الفرنسي أرسين فينغر، المدير الفني لأرسنال، هو البديل المحتمل للإسباني أوناي إيمري في تدريب باريس سان جرمان الموسم المقبل، بعد انتهاء عقده مع النادي اللندني.

أشارت صحيفة "إكسبريس" إلى أن عقد فينغر، صاحب الـ67، الحالي مع أرسنال ينتهي بنهاية الموسم الجاري، علما بأن المدير الفني الفرنسي قضى 20 عاما مع فريقه الحالي.

أضافت الصحيفة أن فينغر، مدرب موناكو الأسبق، قد يعود إلى فرنسا بعد رحلته الطويلة في إنجلترا، عبر بوابة سان جرمان حيث يستهدف ناصر الخليفي، رئيس النادي، المتعاقد مع المدير الفني المخضرم خلفا لأوناي، المتعثر مع الفريق..

يحتل سان جرمان المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الفرنسي برصيد 39 نقطة بفارق 5 نقاط عن المتصدر نيس، بعدما اعتاد فريق العاصمة الفرنسية على احتلال قمة الترتيب في الأعوام الأخيرة..

من جانبه، لم يستبعد فينغر تدريب أي فريق بعد انتهاء مهمته مع أرسنال الصيف المقبل، لكنه أرجأ اتخاذ القرار سواء بالبقاء في لندن في حالة رغبة النادي بالتجديد أو الرحيل لخوض تجربة أخرى، إلى شهري مارس أو أفريل المقبلين.

قال فينغر، في تصريحات لـ«إكسبريس"، "سأتخذ قراري في الربيع المقبل، أرسنال حر في قراره، وأنا كذلك بعد العمل.

من أجل تقوية تعداد الفريق

جوفنتوس يسعى لتحطيم الرقم القياسي في الانتدابات

ذكرت صحيفة توتو سبورت الايطالية، أمس، أن نادي جوفنتوس الايطالي يسعى الى تحطيم الرقم القياسي في تعاقدات الصيف القادم. ذكرت الصحيفة أن ماسيمو اليغري المدير الفني للجوفنتوس يرغب في إبرام عدة صفقات كبيرة ومن أبرزها التعاقد مع توني كروس لاعب ريال مدريد والكرواتي إيفان راكيتيتش من صفوف برشلونة.

يعاني راكيتيتش من تجاهل المدرب لويس إنريكي في مباريات الليجا منذ مشاركته في كلاسيكو كامب نو الماضي، كما يفكر زين الدين زيدان مدرب الريال في التخلي عن خدمات كروس في حالة البحث عن صفقة صيفية كبيرة.

علاوة على ذلك يعد الإيطالي ماركو فيراتي نجم خط وسط باريس سان جيرمان الهدف الرئيسي للسيدة العجوز من أجل تدعيم مركز صانع الالعاب في الموسم المقبل، لكن هذه الخطوة معقدة لكون اللاعب يرتبط بعقد مع ناديه الباريسي حتى جوان 2021، مما سيدفع جوفنتوس للتفكير في خيارات آخرى لتدعيم وسط الفريق، نهاية الموسم الحالي.

ريال مدريد

زيدان يخطط "لصفقة تبادلية" بين ديبالا وخاميس

قالت تقارير إعلامية، إن الفرنسي زين الدين

زيدان، المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني، يخطط لصفقة تبادلية عملاقة بين النادي الملكي ونادي جوفنتوس الايطالي..

ذكر موقع "ميركاتو فوتبول" الفرنسي، نقلا عن صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية أن زيدان يسعى لعرض كبير يتمثل في مبادلة الكولومبي خاميس رودريغيز (25 سنة) لاعب ريال مدريد، بجوهرة الأرجنتين باولو ديبالا (23 سنة) نجم فريق السيدة العجوز..

أشارت الصحيفة الإسبانية الى أن زيدان نجم جوفنتوس وريال مدريد السابق، يرغب في الاستفادة من امكانيات الجوهرة الارجنتينية ديبالا (4 أهداف في الموسم الحالي) كصانع ألعاب موهوب على حساب رودريغيز،الذي يشترط اللعب في التشكيلة الأساسية للبقاء في صفوف الميرينغي، وإما الرحيل والموافقة على أبرز العروض التي تتهافت عليه..

بعد إقالة آلان باردو

سام ألارديس يدرب كريستال بالاس

وافق سام الارديس، المدرب السابق للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم على تولي تدريب كريستال بالاس المتعثر في البطولة الانجليزية، بحسب ما ذكرت محطة (سكاي سبورتس).

أقال كريستال بالاس الذي يحتل المركز 17 في جدول الترتيب مدربه الان باردو، يوم الخميس، لسوء النتائج.

أقيل سام الارديس من تدريب منتخب انجلترا بعد 67 يوما فقط من توليه المسؤولية عقب تحقيق لصحيفة (ديلي تليغراف) التي صورته في فيديو وهو يعطي نصائح حول كيفية الالتفاف على لوائح انتقالات اللاعبين. وزعمت أنه استغل منصبه للتفاوض للحصول على 400 ألف جنيه إسترليني لتمثيل شركة في الشرق الأقصى.

يتولى ألارديس المسؤولية في المباراة المقبلة أمام واتفورد اللندني، يوم غد الاثنين. بعد فوزه في مباراة واحدة فقط في آخر 11 مباراة خاضها في البطولة يسعى كريستال بالاس إلى تقديم أداء قوي بقيادة مدرب مخضرم في انقاذ الفرق من الهبوط.

بسبب الأداء السيء بات كريستال بالاس على بعد نقطة وحيدة عن مراكز الهبوط. قال كيث ميلن المدرب المساعد لكريستال بالاس في مؤتمر صحفي "بالتأكيد بالنسبة للاعبين.. هو مدرب مخضرم في الدوري الإنجليزي الممتاز".

أضاف "قام بعمل جيد في الابقاء على سندرلاند في البطولة (الموسم الماضي). إذا تقرر التعاقد مع سام فإن بالاس سيحظى بمدرب صاحب خبرة".

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ 25 ديسمبر 1847 : نفت السلطات الفرنسية «الأمير عبد القادر» وعائلته وبعضا من رفقائه إلى مدينة «طولون» بفرنسا.

■ 25 ديسمبر 1961 : في اطار المفاوضات التقى « سعد دحلب» و« لويس جوكس» مجددا في سويسرا.

مواقيت الصلاة

الفجر:	06.25
الظهر:	12.48
العصر:	15.19
المغرب:	17.37
العشاء:	19.05

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	14°	وهران	16°
عنابة	20°	الجزائر	15°	وهران	16°

الأحد 25 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 25 ديسمبر 2016م | العدد 17217 | الثمن 10 دج 1€ france prix

عبد الحميد بورايو من فضاء امحمد بن قطاف:

الأدب الشعبي ساهم في مقاومة الاستعمار ثقافيا

في إطار لقاءات فضاء امحمد بن قطاف، احتضن المسرح الوطني محي الدين بشطارزي، أمس السبت، مداخلة قدمها الأستاذ الدكتور عبد الحميد بورايو، تطرق فيها إلى الأدب الشعبي وعلاقته بالمسرح. وأشار بورايو إلى مختلف أشكال الأدب والقصص الشعبي وكيف تم توظيفه إيديولوجيا وتاريخيا، دون نسيان اعتباره ضربا من ضروب المقاومة الثقافية للاستعمار.

المسرح الوطني: أسامة إفراح

وصف عبد الحميد بورايو علاقة الأدب الشعبي بالمسرح بأنها موضوع الساعة، وأعطى هذا الأكاديمي المتخصص في الأدب الشعبي الجزائري منذ السبعينيات، والذي قام بالعديد من الدراسات الميدانية، لمحة عن أنواع الأدب الشعبي المتعددة كما هي الحال في المجتمعات الأخرى.

وبالنسبة للأسطورة، قال بورايو إنها موجودة وإن كانت مجتمعات شمال إفريقيا حضرية منذ قرون وانتقلت من الأسطورة إلى أشكال أخرى كالحكاية العجيبة أو الخرافية، والقصص البطولي والديني، وهذا يتعلق بالمراحل التي تعيشها المجتمعات. وأشار إلى الأساطير الزراعية مثل أنزار والمرتبطة بطقوس مثل بوغنجة، كما تحدث عن أسطورة وجدها في مجلة فرنسية قديمة، تتحدث عن جبلين في عين مليلة هما جبل غوريون وجبل نيف النسر، اللذين نشب بينهما عراك وتدخل الوليّ الصالح وفتح واديا بين الجبلين اسمه بومرزوق. واعتبر بورايو أن الجبل الأول يمثل سكان التل، والثاني سكان الهضاب العليا، ولهما نمطان من الحياة وهما الحياة الرعوية والفلاحية، فهذه الأسطورة التكوينية تمثل الاختلاف بين حياة السكان وما ينشب عنه من صراع في القيم، وممّا لا شك فيه أن هناك أساطير ماتزال تروى شفهيا، بحسب المتحدث.

أما القصص الشعبي فمتنوع جدا ونجد فيه بعض القصص البطولي والديني (الزهاد) وحكايات

أسطوري، لكنها مبنية بطريقة معينة وعلاقتها بالمسرح قوية جدا مثل مسرحية كاكي «القراب والصالحين». كما نجد فيها الجانب الإيديولوجي لتدعيم المعتقدات حتى يؤمن الناس أكثر بالولي، وفي نفس الوقت جانب اجتماعي، لأن الناس حينما يعيدون سردها يحملونها همومهم ومشاكلهم وانشغالاتهم.

وانتقل بورايو إلى المداحين، وهم رجال حفظوا ما ترويه النساء، لأنه من اختصاص النسوة. وتحدث عن مداحي الأسواق وهم محترفون، رحالة ويتميزون بالمرونة وإتقان اللهجات، يستعينون بالآلات الموسيقية (كمانجة بأوتار من سبيب الفرس وتعطي صوت الرباب، إضافة إلى القصبة والبندير)، والمؤدي يروي الحكاية ويمثلها، ويلعب دور البهلوان لجذب الجمهور والترفيه عنه. ومما يقدمه هؤلاء القصص الملحمي وقصص المغازي والفتوحات الإسلامية، ويمثل صراع المسلمين بالكفار، على غرار فتوحات الشام واليمن وشمال أفريقيا، ويظهر على أنه تاريخ ولكنه ليس كذلك، بل نتاج مخيلة وليقبلها الناس تنسب إلى شخصيات دينية وتاريخية. والشاعر الجزائري قام بعملية اختيار، فلا وجود لصراع بين المسلمين والأمازيغ، وإنما بين المسلمين والروم، فأبو جهل مثلا يتحدث بالفرنسية، أي هناك إسقاط على الفرنسيين، والكافر أيضا يليس لباس المعمرين... وقد تفطن الاستعمار إلى ذلك وضايق هؤلاء المداحين في أكثر من مناسبة، لذا يمكن اعتبار هذا الأدب الشعبي نوعا من المقاومة الثقافية للاستعمار.

الواقع الاجتماعي وتأملا فلسفيا بسيطا، والحكاية العجيبة أو الخرافية التي تتحدث عن صراع الإنسان مع قوى الطبيعة في شكل وحوش وأغوال يمثلون القوى السلبية في الطبيعة، والإنسان يحاربها بالقوة أو يحاربها بعقله، وهذا النوع من الحكايات قوي ومبني بطريقة جيدة، وله خصوصيته واختلافه عن قصص الغرب.

كما تطرق إلى قصص الأولياء والصالحين، بالنظر إلى وجود الطرقية السياسي والثقافي والاقتصادي. ولتكريس هذا الوجود، جاء هذا النوع من القصص بما فيها من جانب خيالي

أيام الفيلم المتحرك هذا الأربعاء

«جزانيم»... سابقة تنتظر التدعيم

سيكون جمهور الأفلام المتحركة على موعد مع «أيام الفيلم المتحرك بالجزائر- جزانيم» في طبعتها الأولى، التي تنطلق، الأربعاء المقبل، بقصر الثقافة مفدي زكريا، وتتواصل على مدى أربعة أيام. هذا ما كشف عنه محافظ التظاهرة إيفاز معطوب، الذي قال في لقائه مع الصحافة، أمس السبت، بسينماتيك الجزائر، إن «جزانيم» تعتبر سابقة على المستوى الوطني، تهدف إلى جمع المبدعين العاملين في مجال التحريك، مجال واعد ولكنه يبقى ينتظر الاهتمام.

أسامة إفراح

أضاف محافظ التظاهرة ومدير «ريل دريم ديجيتال»، أن «جزانيم»، التي تنتظم فعالياتها من 28 إلى 31 ديسمبر بقصر الثقافة، تسعى إلى جمع ما تيسر من محترفي التحريك وتوفير فضاء لكي يلتقي الجميع ويكتشفوا أعمال بعضهم البعض، ومن هنا جاءت الحاجة إلى تنظيم هذه التظاهرة. تحظى هذه الأيام بدعم وزارة الثقافة وينظمها كل من «دريم ديجيتال» وستوديو «البراق» والمركز الجزائري لتطوير السينما. وستعرض الأعمال المشاركة في قصر الثقافة وسينماتيك الجزائر، وكذا سينماتيك تيزي وزو، حيث يتضمن البرنامج عروضا جزائرية وأجنبية، إلى جانب ورشات عمل منها ورشة «الستوري بورد» وكتابة السيناريو، وورشة عن الرسم الرقمي «ديجيتال بايتينغ»، وكذا تقنيات التحريك و«الواقع الافتراضي».

وسيكون من منشطي هذه الورشات مبدعون جزائريون يعملون في كبريات مؤسسات التحريك في الخارج، بما في ذلك هوليوود.

في هذا السياق، قال صديق طيب شريف المدير العام لمؤسسة ستوديو البراق، أحد منظمي التظاهرة، إن في الجزائر عديد الفنانين الذين لديهم إمكانات كبيرة، سواء من نجحوا في العمل في أكبر الشركات العالمية، أو حتى من بقي في الجزائر. وتحدث عن وجود 15 مؤسسة تعمل في مجال التحريك بالجزائر، وهي «صناعة متوقفة تقريبا ونعمل على إطلاقها»، يقول طيب شريف، الذي سبق وأن بث التلفزيون الجزائري سلسلة «الجزائر تاريخ وحضارة» من إنتاج مؤسسته، كما يبلغ مجموع ما أنتجته المؤسستان المنظمتان 90 ساعة وهو ليس بالرقم البسيط.

هذه الأرقام أدلى بها محدّثنا في إجابة على سؤالنا حول تواجد الفيلم المتحرك الجزائري في السوق الجزائرية ومدى إمكانية أن يحلّ المنتوج الوطني محلّ المستورد. وعن ذات السؤال، أجابنا إيفاز معطوب بأن الجزائريين استطاعوا افتكاك مشاريع دولية واقتراح عروض أقل تكلفة من الصينيين والهنود. وأضاف، بأن هذا النوع من الإبداع يجمع الكثير من الفنانين بين مؤلفي سيناريو ورسامين وتقني تحريك وموسيقيين وغير ذلك... إذن، فهو مكلف نسبيا ويتطلب تعاون الجميع: «صعب جدا أن نعيش من هذا الفن في الجزائر، لأننا لم نتعود بعد على دفع المقابل، رغم أنه يبقى مربحا... لذلك أدعو القطاع الخاص إلى الاستثمار في هذا القطاع، لأنه مربح»، يقول إيفاز، مضيفا أن على مؤسسات الدولة الانتباه إلى كون أطفالنا يتلقون ثقافة غربية أو مشرقية وليس ثقافتنا نحن، لذا يجب علينا أن نقوم بشيء لتصحيح الوضع.

فيما استعاد «الكناري» نغمة الانتصارات

النصرية تعمّق جراح «الموب»

استكملت، أمس، مباريات الجولة 15 للرابطة الأولى موبيليس، التي عرفت تحقيق نصر حسين داي فوزه الثاني على التوالي على حساب مولودية بجاية، فيما استعاد «الكناري» نغمة الانتصارات على حساب شباب بلوزداد.

عمار حميسي

حقق نصر حسين داي الأهم أمام مولودية بجاية، بعدما فاز عليه بملعب 20 أوت بالعناصر بهدف وحيد من تسجيل المدافع خياط، رغم أن مجريات اللقاء عرفت سيطرة «الموب» الذي لم يحسن لاعبوها ترجمة الفرص الكثيرة التي أتيحت لهم إلى أهداف.

ولا تعكس النتيجة النهائية مجريات اللقاء الذي عرف تقديم «الموب» مستوى مميزا، خاصة خلال الشوط الثاني، لكن سوء الحظ من جهة والتسرع من جهة أخرى، حالا دون تسجيل هدف التعادل، لتنتهي المباراة بفوز النصرية.

واستعاد «الكناري» نغمة الانتصارات على حساب شباب بلوزداد، بعدما فاز عليه، أمس، في مباراة جمعت بينهما بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو، لتتوقف بذلك المسيرة الناجحة للمدرب بادو الزاكي على رأس الفريق.

ولم يستطع لاعبو الشباب الوقوف في وجه طموح ورغبة لاعبي الشبيبة في وضع حدّ للنتائج السلبية التي حققوها، الأمر الذي رجح كفتهم في المباراة التي كانت متكافئة في أطوارها.

وعاد سريع غليزان بنقطة ثمينة من باتنة أمام الشباب المحلي، حيث استطاع أشبال التقني التونسي معز بوعكاز فرض التعادل على «الكاب» بملعبه وهي النتيجة التي لا ترضي كثيرا أصحاب الأرض، نظرا للوضعية الصعبة التي يتواجدون عليها.

النتائج

نصر حسين داي 1 - مولودية بجاية 0

شبيبة القبائل 1 - شباب بلوزداد 0

شباب باتنة 1 - سريع غليزان 1

ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية

دعا ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجزائر صلاح محمد، أمس السبت، إلى الشروع في الحوار الوطني الفلسطيني الشامل ومن ثم صياغة استراتيجية سياسية نضالية وطنية جديدة، والخروج من مأزق الانقسام، والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

في كلمة ألقاها بمقر الجبهة بالجزائر بمناسبة ذكرى مرور 49 عاما على تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حثّ صلاح على «تبنّي خيار المقاومة بكل أشكالها، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية في إطار مجلس وطني توحيدي بمشاركة القوى السياسية».

كما دعا ممثل الجبهة الشعبية، إلى الشروع في توفير مقومات الصمود للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وأراضي 48، وصيانة وحدته وأهدافه في الداخل والخارج إلى غاية انتزاع الشعب الفلسطيني حريته وإقامة دولته المستقلة وتطبيق حق العودة للاجئين. وقال إن الانقسام الفلسطيني بتداعياته «بات يشكل مادة للاستثمار السياسي الإسرائيلي – الأمريكي ودول أخرى. ولابد من استعادة القضية الفلسطينية لموقعها كقضية مركزية».

وأشار في هذا الصدد، إلى «المخططات الأمبريالية الصهيونية الهادفة إلى تدمير دول المنطقة العربية، على غرار ما يجري في ليبيا وسوريا والعراق واليمن»، مؤكدا أن هذه المخططات «تحاول إحلال الصراع الطائفي المذهبي محل الصراع العربي الفلسطيني، خدمة لدولة الاحتلال وللرؤية الأمريكية».

وأضاف، أن هذه التطورات الحاصلة، شكلت «تربة ملائمة لدولة الاحتلال من أجل إجهاض وكسر ركائز مقومات الدولة الفلسطينية في إطار مسلك منهج بمصادرة الأرض واستمرار الاستيطان، وتهويد القدس الشريف».

ونبّه المسؤول الفلسطيني، أن «التجربة مع الكيان الصهيوني تؤكد أن لا مجال آخر إلا حسم الصراع لصالح المشروع التحرري الفلسطيني المدعوم من القوى التحررية الدولية».

كما أكدت أن الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود، وبالتالي ليس أمامنا خيارات إلا مواجهته عبر كافة أشكال المقامة وفي مقدمتها المقاومة المسلحة».

بفضل جهود قوات الجيش ومصالح الأمن

الإرهابي «ق.موسى» يسلّم نفسه للسلطات العسكرية في الدبداب

الشعب/ في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل جهود قوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن، سلّم الإرهابي المبحوث عنه المسمى «ق.موسى»، نفسه للسلطات العسكرية بمنطقة الدبداب التابعة للقطاع العملياتي إن أمناس/ن.ع.4، صباح أمس، وبحوزته (01) مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة.

وجاء في بيان وزارة الدفاع الوطني، تلقت «الشعب» نسخة منه، أن هذه العملية النوعية لوحدات الجيش الوطني الشعبي على الشريط الحدودي للبلاد، تؤكد على مدى عزم وإصرار قواتنا على الحفاظ على أمن بلادنا وحماية الحدود الوطنية.

مخطط أمني بمناسبة احتفالات نهاية السنة

تدابير وقائية واحترازية لتوفير الأمن والسكينة للمواطنين

الشعب/ وضعت المديرية العامة للأمن الوطني مخططا أمنيا وطنيا يتضمن جملة من التدابير الوقائية والاحترازية على امتداد اختصاصها الإقليمي، على غرار مختلف محطات النقل، المحاور الرئيسية والثانوية للطرق والأماكن العامة وهذا لتأمين مجريات احتفالات نهاية السنة.

بحسب عميد أول الشرطة اعمر لعروم، فإن هذا المخطط تقرر لتأمين احتفالات نهاية السنة 2016 واستقبال السنة الجديدة 2017 التي تتزامن مع العطلة المدرسية الشتوية.

لهذا دعت المديرية إلى تدعيم الفرق العاملة في الميدان لضمان الأمن على مستوى أماكن العبادة والساحات العمومية وأماكن التسلية، المراكز التجارية، الفنادق والأماكن التي تعرف تردد السياح، ومختلف محطات النقل العمومي (المطارات، والموانئ، محطات السكك الحديدية، الترامواي والميترو...)، مع تعزيز نقاط المراقبة على مستوى حواجز الطرق، باستعمال وسائل تكنولوجية حديثة، ورادارات مراقبة السرعة وتكنولوجيات أخرى ذات الصلة.

وذكر مدير إدارة الإعلام بالمديرية العامة للأمن الوطني، أن اللواء عبد الغني هامل يسهر شخصيا على تجسيد هذا المخطط الوطني الأمني، حيث أمر جميع التشكيلات الأمنية عبر التراب الوطني بتجسيد محاور التدابير الوقائية والاحترازية المقررة بالمناسبة، وهي ضرورية لتوفير الأمن والسكينة للمواطنين.

لهذا تم تخصيص وسائل نوعية إضافية لدعم المخطط الأمني، منها الحوامات التابعة للوحدة الجوية للأمن الوطني التي تدعم آليات تجسيد المخطط، وشبكة الكاميرات الرقمية التي تسمح بالتسيير العقلاني والأمثل لحركة المرور.

فيما تم القبض على المتورطين في القضية

الأمن يحجز 9990 كيس من التبغ المقلد بقسنطينة

في إطار حماية الاقتصاد الوطني والحفاظ على الصحة العامة، تمكنت فرقة البحث والتدخل التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن قسنطينة، من توقيف 04 أشخاص متورطين في قضية خداع مستهلك، تقليد علامة تجارية مسجلة وحجز 3 قناطير من التبغ المقلد.

قسنطينة: مفيدة طريفي

بحسب المعلومات، فإن حيثيات القضية تعود إلى نقطة مراقبة على مستوى حي رحماني عاشور، من قبل عناصر فرقة البحث والتدخل للمصلحة الولائية، تم على إثرها توقيف مركبة من نوع «رونو ماستر» بيضاء كان على متنها شخصان.

بعد تفتيش المركبة عثر على 40 علبة كرتونية تحتوي على 9990 كيس من مادة التبغ (الشمة) على مستوى الصندوق الخلفي للسيارة وكيس بلاستيكي يحتوي على 50 كيسا مفتوحا من مادة التبغ ذات وزن زائد عن الوزن المعتمد من قبل الشركة الوطنية للتبغ والكبريت. بإخضاع عينات من المادة المحجوزة للخبرة العلمية، تبين أن المواد المحجوزة مقلدة ومغشوشة وغير مطابقة لمنتوج الشركة الوطنية للتبغ والكبريت.

وبعد إجراءات التحقيق المتواصل في القضية، أفضى إلى توقيف شخصين آخرين، بعد إنجاز ملف إجراءات جزائية تم تقديم المعنيين أمام النيابة المحلية بتاريخ 19 / 12 / 2016 .